



دفتر و سہ  
۱۶۲  
۲۰

# اِخْوَانِ الصَّفَا

عربی

CHECKED

1961 - 1962

حسب الحكم

جناب میجر فلر صاحب دار کتب

انسٹرکشن مدارس ممالک پنجاب وغیرہ

Checked  
1987

۱۸۶۶

مطبع سرکاری واقع لاہور نین باہتمام بابو چندر ناتھ

کیوریٹر کے چھپا

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي انتج من آراء ذوى المعارف نقائس  
الحكم النافعة وحقائق الاشياء + وأوضح بانوار  
أذهانهم ما كان ملتبساً بغيايب الجهل من العلوم السنية  
لطالبي المحجة البيضاء + والصلوة والسلام على سيدنا  
محمد افضل من كل كلمة بالحكمة وأفاد + وعلى اله واصحابه  
الراشدين بنجوم الاهتداء ولائله الرشاد +

أما بعد فيقول العبد الحقير الجاني أحمد بن محمد أنصاري  
 المعروف بالشنرداني طمغني الله بهما وتجا وزعن سياتها  
 هذه رسالة من رسائل اخوان الصفا \* وخلاص المرقاة  
 والوقا \* للشيخ الفاضل الشهير بابن الجلدی \* من بالغ  
 في الثناء عليه القاضي العلامة استحق العبدی \*  
 قد احتوت على فصول يبتغيها البليب \* ويستلذ  
 بجلا وق مضامينها الاديب \* وهو حديث مباحثها  
 فوائد \* وثمرات اوراق معانيها فرائد \* فليته  
 دُر المصنف ما بلغ كلامه ولحسن نظامه \* ذكر القاضي  
 المذکور في بعض مؤلفاته ان عدة رسائل كتابه المشهور  
 احدى وخمسون رسالة تشتمل على فنون من العلوم  
 النظرية والدقائق الفلسفية والطرائف الغريبة  
 والحكم العجيبة ولم يكسبها القاضي عن حقيقة حاله بل

لم يُصرِّح باسمه غير ما ذكر من أنه شهيدُ بابن الجحدي  
 فلم يُجِثْ عن شأنه وأما هذه الرسالةُ الغراءُ + فقد أودعها  
 فوايدَ جمَّةٍ تقوَّتْ عن الإحصاءِ + خصوصاً فيما أخبر به  
 عما دار بين الكائناتِ والحيواناتِ + من المناظراتِ المرتبةِ  
 على دلائلِ الأقوالِ والمخاضاتِ + فأنه قد نبه ذوي  
 الغفلةِ فيها + وأعرَّب عن حقائق أسرارها لا يعرفها  
 إلا من أحاط علمه بمعانيها + جعلها تبصرةً لا ولي الفهم  
 والفطن + وتذكيراً لمن جدَّ لكلِّ عملٍ حسنٍ +  
 فطوبى لمن عرَّفَ قدرها + وكثر عن غير أهل الفضل  
 سرَّها والله المسؤلُ أن يجعلنا من التابعين لمرضاةِ +  
 السالكين في مناهج طاعاته + **قال رضي الله عنه**  
 يُقال إنَّما توالدت أُولادُ بني آدم وكثرت وانتشرت في الأرض  
 بُزاً وبجراً وسهلاً وجبلاً متصِّفين في ما ربههم

أَمِينٌ بَعْدَ مَا كَانُوا قَلِيلِينَ خَائِفِينَ مَسْتَوْحِشِينَ  
مِنْ كَثْرَةِ السَّيْبَاعِ وَالْوَحْشِ فِي الْأَرْضِ كَانُوا يَأْوُونَ  
فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْبُلْدَانِ مُتَحَصِّنِينَ بِهَا فِي الْمَغَارَاتِ  
وَالْكَهُوفِ كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ الْأَشْجَارِ وَيَقُولُ الْآدَمُ  
وَجُوبِ الْنبَاتِ كَانُوا يَسْتَتِرُونَ بِأَوْدَانِ الشَّجَرِ  
مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ يُشِيرُونَ فِي الْبِلَادِ الدَّفِئَةِ وَيَصِفُونَ  
فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ ثَمَرَهَا فِي سَهْلِ الْأَرْضِ  
الْحَصُونِ وَالْمُدُنِ وَالْقُرَى وَسَكَنُوهَا ثُمَّ سَخَرُوا مِنْ  
الْأَنْعَامِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْجَمَالِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ الْخَيْلِ  
وَالْحَيْزِ وَالْبُغَالِ وَقَيَّدُوهَا وَالْجَمُوهَا وَصَرَفُوهَا فِي  
مَا دَبَّهَمُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْحِمْلِ وَالْحَرْثِ وَالْدِّيَاسَةِ  
وَأَتَّبَعُوهَا فِي اسْتِخْدَامِهَا وَكَتَفُوهَا أَكْثَرَ مِنْ طَائِفَةٍ  
مَنْعُوهَا عَنِ التَّصَرُّفِ فِي مَا دَبَّهَمَا كَانَتْ مُخَلَّاةً فِي الْبَرَادِ

والأجرام والفيافي تذهب وتجي حيث ارادت في طلب

مَرَعَاهَا وَمَشَارِبَهَا وَمَصَالِحَهَا قُفِرَتْ مِنْهُمْ بَعْضُهَا

مثل حمير الوحش والغزلان والسباع والوحوش

والطيور بعد ما كانت مستأنسة متألفة مطمئة في أوطانها

وَأَمَّا كَيْفَ هَرَبْتَ مِنْ دِيَارِ بَنِي آدَمَ الْبَرَارِىِ الْبَعِيدَةِ

والأجرام والديّال درویش الجبال وتشمّر بنو آدم في  
مفاکھار زمین ۱۱۳

طلبها بأنواع من الحبل القنبر والشبّاك والفخاخ واعتقد

بنوادم فيها انما عبید لهم فہی بیت وخلعت الطاعة وعصت

شَرِضْتُ عَلَى ذَلِكَ الْأَعْوَامُ وَالسِّنُونِ إِلَى أَنْ بُعِثَ

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَدَّ عَالِي النَّاسِ وَالْجَنَّةَ

الى الله عز وجل ودين الاسلام قاجا بته طائفه من

لِجَنٍّ وَحَسَنَ اسْلَامُهَا وَمَضَتْ عَلَى ذَلِكَ مَدَّةٌ مِنْ

لِزْمَانِ شَمَائِلِهِ وَلِيَّ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّاجِ مَلِكًا مِنْهَا يُقَالُ لَهُ

بيوراسب الحكيم لقبه شاه مردان وكان دار مملكته في جزيرة  
يقال لها بلاد صاغون في وسط البحر الأخضر مما يلي خط الاستواء  
وهي طيبة الهواء والتربة فيها أنهار عذبة وعيون فواردة  
وهي كثيرة الريف المرافق وفنون الأشجار والوان  
الثمار والرياح والاذهار والرياحين والافوار ثم  
ان الرياح العواصف طرحت في وقت من الزمان  
من كبا من سفن البحر المساحل تلك الجزيرة وكان  
فيها قوم من التجار واهل العلم وسائر ابناء الناس  
فخرجوا الى تلك الجزيرة وطافوا فيها فوجدوها  
كثيرة الاشجار والفواكه والثمار والليالي العذبة  
والهواء الطيب والتربة الحسنة والبقول والرياحين  
والوان الذروع والحجوب مما انتبت لها امطار السماء  
ورأوا فيها اصناف الحيوان من البهائم والافعام

المر

والطيور والسباع وهي كلها متعلقة بعضها ببعض  
 مستأنسة غير متنافرة ثم إن أولئك القوم  
 استطاعوا ذلك المكان واستوطنوها وبَنَوْا هُنَاكَ  
 البُيُوتَ وسكنوها ثم أخذوا يتعرضون لتلك البهائم  
 والأَنْعَامِ التي هُنَاكَ وَيُسَخِّرُونَهَا لِرُكْبُوبِهَا  
 وَيَجْعَلُونَهَا ثَقْلًا لَهُمْ عَلَى الرَّسْمِ الَّذِي كَانُوا يَقْعِلُونَ فِيهِ  
 بِلَادِهِمْ فَهَرَبَتْ مِنْهُمْ وَتَشَمَّرُوا فِي طَلِبِهَا بِأَنْوَاعٍ  
 مِنَ الْحَيَلِ فِي اخْتِنَانِهَا وَاعْتَقَدُوا فِيهَا أَنَّهَا عَبْدٌ لَهُمْ  
 فَهَرَبَتْ وَخَلَعَتْ إِطَاعَةً وَعَصَتْ فَلَمَّا عَلِمَتْ ذَلِكَ الْبَهَائِمُ  
 وَالْأَنْعَامُ هَذَا الْاِعْتِقَادَ مِنْهُمْ فِيهَا اجْتَمَعَتْ زُعْمَاؤُهَا  
 وَخُطَبَاؤُهَا وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْوتِ أَسْبَاحِ الْحَكِيمِ مَلِكِ  
 الْجَنَّةِ وَشَكَّتْ مَا لَقِيَتْ مِنْ جَوْرِ بَنِي آدَمَ وَتَعَدَّيْهِمْ عَلَيْهَا  
 وَاعْتَقَادَهُمْ فِيهَا فَبَعَثَ مَلِكُ الْجَنَّةِ رَسُولًا إِلَى أُولَئِكَ

القوم والاعمال الى حشرته فان طهرت طهرته من اهل نيك

الوكبة الى هناك وكانوا نحو من سبعين رجلا من بلدان

شتى فلما بلغه قد مھر أمر لهم بطرح الانزال والاکرام

شعرا وصلهم الى مجلسه بعد ثلث وكان بيرواسب

ملك حكما عادلا كريما منصفاسحا يقرى الاضياف

ويؤوي الغرباء ويرحم المظلّمين ويمنع الظلمة ويامر

بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يتبعى بذك غبر وجهه

الله تعالى ومَرْضاته فلما وصلوا اليه ودأوه على

سريره حيّوه بالتحية والسلام فقال لهم الملك على

لسان الترجمان ما الله بجا بكم الى بلادنا و

ما دعاكم الى جذيرتنا من غير مراسلة قبل ذلك قال

قائل منهم دعانا ما سمعنا من فضائل الملك ومما فيه

الحسان ومكارم اخلاقه وعدله وانصافه

فَالْأَحْكَامُ فَحُجَّتْنَا لِيَسْمَعَ كُلُّ مَنْ أَوْحُشْنَا وَيُحْكَمُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَ عِبِيدِنَا الْإِيقِينَ وَنَحُولِنَا الْمُنْكَرِينَ وَلَا يَتَنَا وَاللَّهُ  
عَدِمْنَا وَوَلَّتْنَا  
يُوفِّقُ الْمَلِكُ لِلصَّرَافِ وَيُسَدِّدُ لَهُ الرِّشَادَ فَقَالَ الْمَلِكُ  
قُولُوا مَا تُرِيدُونَ قَالَ زَعِيمُ الْأَنْفُسِ نَعْمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ  
هَذِهِ الْبَهَائِمَ وَالْإِنْعَامَ وَالسَّبَاعَ وَالْوَحُوشَ وَالْجَوَانِاتِ  
أَجْمَعَ عِبِيدُنَا وَنَحْنُ أَرْبَابُهَا وَهِيَ خَوْلٌ لَنَا وَنَحْنُ  
مَوْلَاهَا فَهَذَا هَارِبٌ عَاصٍ وَمِنْهَا مُطِيعٌ كَارِهٌِ مِنْكُمْ  
لِلْعِبَادَةِ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْأَنْسِيِّ مَا الدَّلِيلُ وَمَا الْحُجَّةُ عَلَى  
مَا زَعَمْتَ وَادْعَيْتَ قَالَ الْأَنْسِيُّ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ  
لَنَا دَلَالٌ سَمْعِيَّةٌ شَرْعِيَّةٌ عَلَى مَا قُلْنَا وَنَحْنُ عَقْلِيَّةٌ  
عَلَى مَا ادْعَيْنَا فَقَالَ هَاتِ فَقَامَ خَطِيبٌ مِنَ الْأَنْسِ  
مِنْ أَوْلَادِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدَرَجَةِ الْمُنْبَرِّ فَقَالَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَلَقَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَلَا تُعْبَذُ أَنْ

الاعلى الظالمين وصلى الله على محمدٍ خاتم النبيين وامام  
المرسلين ورسول رب العالمين وصاحب الشفاعة يوم الدين  
وعلى اله الطاهرين في الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا  
فجعل له نسباً وصوراً وجعل منه زوجته وبث منها رجالاً  
كثيراً ونساءً وأكرم ذريتهما وحكمهم في البر والبحر  
ولذا قهر من الطيبات كما قال الله عز وجل والانعام خلقها  
لكم فيها ذنوب ومنافع ومنها تاكُلون ولكم فيها جمال  
حين ترحلون حين تسرحون وقال عز وجل وعليها وعل  
الفلك تخمّلون وقال والخيّل والبغال والحمير لئن كن  
وقال لتستوبوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذ استويتم  
عليه وايات كثيرة في القران وفي التوراة والانجيل  
ايضاً تدل على انها خلقت لنا ومن اجلنا وهي عبيدنا  
ونحن اربابها فقال الملك قد سمعتم معشر البهائم والانعام

ما ذكره الأنبياء من آيات القرآن فاستدل بها على دعواهم  
فأبش عند كرم فيما قال فقام عند ذلك زعيمها وهو البعل  
فقال الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد القديم الشريد  
الذي كان قبل الأكون بلا زمان ولا مكان ثم قال  
كأن كان نوداً ساطعاً أظهره من مكنون غيبه  
ثم خلق من النور بجراً أجاجاً ومجراً من الماء وحداً  
ذا ألواح ثم خلق من الماء والنار أفلاكاً وذوات أبراج  
وكواكب وسراجاً وهجاً والسماء بناها والارض  
دحاها والجبال أرساها وجعل أطباق السموات  
مسكراً للعلويين وفسحة أفلاك مسكراً للبلائكة  
المقربين والارض وضعها للنام وهي النبات والحيوان  
وخلق الجن من نار السموم وخلق الانسان من طين ثم  
جعل نسله من سلالة من ماء مهين في فدادين مكيين

وَجَعَلَ ذُرِّيَّتَهُ فِي الْأَرْضِ يَخْتَفُونَ لِيَآمُرُوا بِهَا وَلَا يَخْرُسُوا بِهَا  
 وَيَحْفَظُوا الْكَيَوَانَاتِ وَيَنْتَفِعُوا بِهَا وَلَا يُظْلِمُوا بِهَا وَلَا يَجُورُوا عَلَيْهَا  
 وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِمَّا قَرَأْتُمْ هَذَا  
 إِلَّا نَسِيْتُ مِنَ آيَاتِ الْقُرْآنِ آيَةً الْمَلِكُ دَلَالَةٌ عَلَى مَا زَعَمَ  
 أَنَّهُمْ أَرْبَابٌ وَمِنْ عِبِيدٍ أَنَّمَا هِيَ آيَاتٌ تَذَكَّرُ نِعْمًا نَعْمَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ وَالْحَسَنُ فَقَالَ سَجَّهَا لَكُمْ كَمَا سَجَّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
 وَالرِّيَّاحُ وَالسَّحَابُ أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَلِكَ إِنَّمَا عَبِيدٌ لَهُمْ وَ  
 مَمَالِكُ وَأَنَّهُمْ أَرْبَابٌ وَعَلِمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ بَانَ اللَّهُ تَعَالَى  
 خَلَقَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَجَعَلَهَا مَسْكَنَةً  
 بَعْضُهَا لِبَعْضٍ مَا يَجْزِي مَنْفَعَةً إِلَيْهَا أَوْ دَفْعَ مَضَرَّةٍ مِنْهَا  
 فَتَسْخِرُ الْكَيَوَانَاتُ لِلنَّاسِ إِنَّمَا هُوَ بِصَالِ الْمَنْفَعَةِ إِلَيْهِمْ  
 أَوَّلُ دَفْعِ الْمَضَرَّةِ عَنْهُمْ كَمَا سَنُنَبِّئُ بَعْدَ هَذَا الْفَصْلِ كَمَا  
 ظَنُّوا دُبُّهُمْ وَقَالُوا مِنَ الزُّبُرِ وَالْبَهْتَانِ بَانَ لَهُمْ أَرْبَابٌ لَنَا

ونحن عبيد لهم ثم قال زعيم البهاثم كنّا ايها الملك نحن  
 وابائنا سكان الارض قبل خلق آدم الى البشر قاطنين في  
 ارجائها ظاعنين في فجاجها يذهب ويحي طائفة في بلاد الله  
 في طلب معاشنا وتتصرف في اصلاح امواتنا كل واحد منا  
 مقبل على شانه في مكانه موافق لما يريد في بيته واجته اسهل  
 او جيل كل جنس منا مؤلف لآباء جنسه مستغلين باتخاذ  
 نتائجنّا وتربية اولادنا في طيب من العيش بما قدر الله  
 لنا من المأكّل والمشارب امنين في اوطاننا معافين في  
 ابداننا نسبح لله ونقدّسه ليلاً ونهاراً الا نغصيه ولا نشرك  
 به شيئاً ومضى على ذلك الدهور والا زمان ثم ان الله تعالى  
 خلق آدم ابا البشر وجعله خليفة في الارض وتوالدت اولاده  
 وكثرت ذريته وانتشرت في الارض براً وبحراً وسهلاً  
 وجبلاً وضيّقوا علينا الاماكن والاطوان ولخذلوا منا اسرّة

من الغنم والبقر والخيول والبغال وسخرها واستخدموها  
 وأتعبوها بالكبد والعناء والأعمال الشاقة من الحمل والركوب  
 والشد في الغدائن والدلاليين والطواحين بالقهر والغلبة  
فمنهم من يبيع نفسه في الدار لغيره والى الله قلبه والى الله روحه  
 والضرب الطرب الوان من العذاب طول أعمارنا فهرب  
 منها من هرب في البراري والقفار ورؤس الجبال وتشمرد  
 بنواديم في طلبها أنواع من الخيل فمن قهر في أيديهم منافق  
 والقيد والقفص والذبح والسلم وشق الأجواف وقطع المفاصل  
 وكسر العظام ونزع العروق ونثف الرأس وجز الشعر  
 والوبر ثم نازا لطبخ والسقود والقشوي والوان من العذاب  
 ما لا يبلغ كثرتها ومع هذا الأحوال كلها لا يرضون  
 منها هؤلاء الأدميون حتى ادعوا علينا أن هذا  
 حق واجب عليهم وأنهم أرباب لنا ونحن غبيط لهم فمن هرب  
 منها فها هو عاصي تارك للطاعة كل هذا ابتلاجة لهم علينا

وَلَا بَقِيَّةَ وَلَا بَرَهَانَ إِلَّا الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ

## فصل

فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا كَلَّمَ وَفِيهِمْ هَذَا الْخَطَابُ أَمْ مَنَادِيَاهَا  
 فِي مَمْلَكَتِهِ وَدَعَا الْخَوَلَّ وَالْأَعْوَانَ مِنْ قِبَائِلِ الْجَنِّ وَالْقُضَاةَ  
 الْعُدُولَ وَالْفُقَهَاءَ وَقَعَدَ لِفَضْلِ الْقَضَايَا بَيْنَ زُعَمَاءِ الْكَيْوَانِ  
 وَالْجَدَّ لَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْسِ ثَمَّ قَالَ لَزُعَمَاءِ الْأَنْسِ مَا تَقُولُونَ  
 فِيمَا يَحْكِي هَذَا الْأَنَامُ وَالْبَهَائِمُ مِنَ الْجَوْرِ وَيَشْكُونَ  
 مِنْ الظُّلْمِ وَالْتِعَادِي مِنْكُمْ قَالَ زَعِيمُ الْأَنْسِ إِنْ هُوَ إِلَّا  
 عَبِيدُنَا وَنَحْنُ مَوَالِيهَا وَلَنَا إِنْ نَحْنُ عَلَيْهَا نَحْكُمُ إِلَّا بِأَمْرِ  
 وَنَتَصَرَّفُ فِيهَا تَصَرُّفَ الْمَلِكِ كَيْفَ نَشَاءُ فَمِنْ أَطَاعَنَا فُطِئَتْ  
 إِلَيْهِ وَمَنْ عَصَانَا وَهَرَبَ مِنَّا فَمَحْصِيَّتُهُ لِلَّهِ قَالَ الْمَلِكُ لِلزُّعَمَاءِ  
 إِنْ الدَّعَاوَى لَا تَقْضَى عِنْدَ الْحُكَّامِ إِلَّا بِالْبَيِّنَاتِ وَلَا تُقْبَلُ إِلَّا  
 بِالْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ فَمَا حُجَّتُكُمْ فِيمَا قُلْتُمْ وَأَدْعَيْتُمْ قَالَ الْأَنْسُ

٨١ ان لنا بحجج عقلية ودلائل فلسفية تدل على صحة ما قلنا  
 قال الملك ما هي بينها قال نعم هي حسن صُورنا وتكوين بُنية  
 هيكلنا وانتصاب قامتنا وجوده حواسنا ودقة تميزنا وذكاء  
 نفوسنا وبجنان عقولنا كل هذا دليل على انا ارباب  
 وهر عبيد لنا قال الملك لنعلم اليهايم ما تقول فيما ذكر قال  
 ليس شيء مما قال دليلاً على ما ادعى هذا الا نسته قال الملك  
 اليس انتصاب القعود واستواء الجلوس من شيم الملوك ونحن  
 الاصحاب الان كباب على الوجوه من صفات العبيد قل <sup>عبد</sup> الت  
 وفقك الله ايها الملك للصواب صَوِّفْ عَنْكَ سَوْءَ الامور اسمع  
 ما اقول واعلم ان الله تعالى لم يخلقهم على تلك الصورة ولا <sup>مسلم</sup>  
 على هذه البنية لتكون دلاله على انتهم ارباب ولا خلقنا  
 على هذه الصورة وسوانا على هذه البنية لتكون دلاله  
 على انا عبيد ولكن لعلمي واقتضاء حِكْمَتِهِ بان تلك البنية

هي أصلح لهم وهذه أصلح لنا بيان ذلك ان الله تعالى لما  
 خلق آدم واولاده برأة حفاة بلا ريش على ابدانهم  
 ولا وبر ولا صوف على جلودهم تقيهم من الحر والبرد وجعل  
 ارذاقهم من ثمر الاشجار ودثارهم من اوراقها جعلهم  
 منتصبين وخلقهم مرتفعة القامة ليسهل تناول الثمر  
 والودق منها وهكذا جعل غذاء اجسادنا من  
 خشيش الارض جعل بنية ابداننا متحنية ليسهل علينا تناول  
 العشب من الارض فلماذا العلة جعل صورهم منتصبين  
 وصورتنا متحنية لا كما توتقوا ووطنوا قال الملك فاقول  
 في قول الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
 قال الزعيم ان للكتب السماوية تاويلات وتفسير  
 غير ما يدل عليه ظاهر الفاظها يعرفها العلماء الربانيون  
 في العلم فليسأل الملك عنها اهل العلم والذكر قال الملك حكيم

الجَنِّ ما معنى احسن تقويم قال اليوم الذي خلق الله تعالى  
 ادم فيه كانت الكواكب في اشرافها واوتاد البيوت قائمة  
 والنهران معتدل والمواضع كانت متممة لقبول الصور فجاءت  
 ربُّيته في احسن صورة واكمل هيئة قال الملك فكني بهذا  
 فضيلة وكرامة وافتخارا ثم قال حكيم الجن ان احسن  
 التقويم معنى غير ما ذكر ويثبت ذلك بقوله تعالى **لَكَ**  
 في امي صورة ما شاء ذلك يعني لم يجعلك طويلا دقيقا ولا  
 صغيرا قصيرا بل ما بين ذلك قال نعيم البهايم ونحن  
 كذلك فعل بنا ايضا لم يجعلنا طويلا دقا ولا صغيرا  
 قصارا بل ما بين ذلك فنحن ومن في هذه الفضيلة و  
 الكرامة بالسريّة قال **الانس** لنعيم البهايم من  
 انزلكم اعتدال القامة واستواء الزينة وتناسب الصورة  
 وقد نزلت **البحل** عظيم الجثة طويل الرقبة صغير **الاذن**

قصير الذنب ونرى الفيل عظيم الخلق طویل النابین  
 واسع الاذین صغیر الاعمین ونرى البقر والجاموس طویل الذنب  
 غليظ القرون ليس له اسنان من فوق ونرى الكباش  
 عظیم القرنين كبير الالة ليس له لحية ونرى الثیث  
 طویل اللحية ليس له آية بل مكشوفة العورة  
 ونرى الاذن ب صغیر الجثة كبير الاذین وعلی  
 هذا المثال نجد اكثر الحيوانات والاسباع والوحش  
 والطيور والهوام مضطربات البنية غير متناسبة  
 الاعضاء فقال له نر عظیم البهائم هیها تذهب علیک  
 ایها الانسان احسنها ونفی علیک لحکمها اما علمت انک اذا عبثت  
 المصنوع عبثت الصانع اولا تعلم ان هذه كلها مصنوعات  
 البارئ الحكیم الذی خلقها بحكمته بالعلل  
 والاسباب والافواض المقصودة من

من جَرِّ المنافع اليها ودفع المضار عنها ولا يعلم كنه ذلك  
 إلا هو والراسخون في العلم قال الأنبياء فنجبرنا أيها الزاعم  
 ان كنت حكيم البهائم وخطيبها ما العلة في طول رقبة  
 الجمل قال ليكون مناسباً لطول قوائمه لينال الحشيش  
 من الارض ويستعين بها في النهوض للحمل وليبلغ مشفره  
 السائر اطراف بدنه فيحكما وأما خرطوم الفيل فوضعت  
 عن طول الرقبة وكبر الأذنين ليدب بهما البق والذباب  
 من مآق عينييه وفمه اذا كان مفتوحاً ابداً لا يمكنه  
 ضم شفتيه لخروج اسنانه منه وانبيابه سلاح له يمنع  
 بها السباع عن نفسه وأما كبر اذن الارنب فهو من أجل  
 ان يكون له دثاراً او طاء في الشتاء والصيف لانه رقيق  
 الجلد ترف البدن وعلى هذا القياس نجد كل حيوان جعل الله  
 له من الاعضاء والمفاصل والآلات بحسب حاجته اليه

لِحَرِّ مُنْفَعَةٍ أَوْ دَفْعِ مُضَرَّةٍ وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى إِشَارَةُ مَوْسَى  
 بِقَوْلِهِ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى وَإِنَّمَا الَّذِي  
 ذَكَرْتِ أَيُّهَا الْاَنْفُسُ مِنْ حَسَنِ الصُّورَةِ وَاسْتَخْرَتْ بِهِ عَلَيْنَا  
 فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا زَعَمْتَ بَانَ كُمْ أَرْبَابُكُمْ  
 وَنَحْنُ عَبْدُكُمْ أَذْكَانَ حَسَنِ الصُّورَةِ أَتَمَّا هُوَ شَيْءٌ مُرْغُوبٌ فِيهِ  
 عِنْدَ أَبْنَاءِ جَنْسِهِ مِنَ الذِّكْرِ إِنْ وَالْإِنَاثِ لِيَدْعُوهُمُ ذَلِكَ  
 إِلَى الْجَمَاعِ وَالسِّفَادِ لِلْإِنْتِاجِ وَالتَّنَاسُلِ لِبَقَاءِ الْجِنْسِ وَحَسَنِ الصُّورَةِ  
 فِي كُلِّ جِنْسٍ غَيْرِ الَّذِي يَكُونُ فِي جِنْسٍ آخَرَ وَلِهَذَا ذَكَرْنَا  
 لَا يَرْغَبُونَ فِي مَحَاسِنِ إِنَاثِنَا وَلَا إِنَاثُنَا فِي مَحَاسِنِ ذُكْرَانِنَا  
 كَمَا لَا يَرْغَبُ السُّودَانُ فِي مَحَاسِنِ الْبَيْضَانِ وَلَا الْبَيْضَانُ فِي مَحَاسِنِ  
 السُّودَانِ وَلَا يَرْغَبُ اللَّطَلَةُ فِي مَحَاسِنِ الْجَوَارِي وَلَا الزُّنَاةُ  
 فِي مَحَاسِنِ الْعِلْمَانِ فَلَا فَخْرَ لَكُمْ عَلَيْنَا فِي مَحَاسِنِ الصُّورَةِ  
 أَيُّهَا الْاَنْفُسُ ۖ

## في بيان جودة الحواس للحيوان ٥

وأما الذي ذكرته من جودة حواسكم ودقة تمييزكم  
وافتحذرت به علينا فليس ذلك لكم خاصة دون غيركم  
من الحيوانات لان فيهما ما هو لجودة حاسة منكم وأدق  
تمييزاً فمن ذلك الجمل فانه مع طول قوائمه ودرجته  
وارتفاع رأسه من الارض في الهواء يُبصر موضع قدميه  
في الطرقات الوعرة والمسالك الصعبة في ظلم الليل  
ما لا يُبصرون ولا يرى احد منكم الا بسراج مشتعيل  
او شمع ويرى الفرس يسمع ويطأ الماشي من البعيد في  
ظلمة الليل حتى انه ربما نبه صاحبه من نومه بركضه  
برجله حذراً عليه من عدو او سبع وهكذا نجد كثيراً  
من الجيرو والبقر اذا سلك بها صاحبها طريقاً لم يسلكها

قبل ثم خلاها رجعت الى مكائنها ومعافها وموضعها المألوف  
 ولا تنية وقد نجد من الانس من قد سلك طريقا ما ذهبت  
 ثم يتيه في بصيل ونجد من الغنم الشاة مللدا منها فليسة وليقة  
 عدد كثيرا وتسرح من الغد للزعي وتروح بالعشي ويخلى  
 من الوثاق زهاء مائة من الحملان والجذاء واكثر من اولادها  
 فيذهب كل واحد الى امه ولا تشبه اولادها على امهاتها وكذلك لا تشبه  
 امهاتها على اولادها والانسى ربما يضي به الشهر والشهران واكثر وهو لا يعرف  
 والدته من لخته ولا والده من لحيه فابن جوده الحاسة  
 ودقة القميز التي ذكرت وافتخرت به علينا ايها الانس  
 واما الذي ذكرت من رحمان العقول فلنسا نرى اثرا  
 له ولا علامة لانه لو كان لكم عقول راجحة لما  
 افتخرتم به علينا بشئ ليس هو من افعالكم ولا بالكسايكم  
 بل هي مواهب من الله تعالى لتعرفوا به مواقع النعيم

وَتَشْكُرُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ وَإِنَّمَا الْعُقُلَاءُ يَفْتَخِرُونَ بِأَشْيَاءَ  
 هِيَ إِفْعَالُهُمْ مِنَ الصَّنَائِعِ الْحَكِيمَةِ وَالْأَفْعَاءِ الصَّحِيحَةِ وَالْعُلُومِ  
 الْحَقِيقَةِ وَالْمَذَاهِبِ الْمَرْضِيَّةِ وَالسِّيَرِ الْعَادِلَةِ وَالسُّنَنِ الْقَوِيَّةِ  
 وَالطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَلَسْنَا نَرَى كُمْ تَفْتَخِرُونَ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ  
 غَيْرِ دَعَاوَى بِلَا حُجَّةٍ وَخُصُومَاتٍ بِلَا بَيِّنَةٍ ١

## فصل في بيان شكاي الحيوان وجوارح الانسان

قَالَ الْمَلِكُ لِلْإِنْسَانِيَّةِ قَدْ سَمِعْتَ الْجَوَابَ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ غَيْرُ  
 مَا ذَكَرْتُ فَقَالَ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَنَا مَسَائِلُ أُخَرُ وَمِنْهَا  
 غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ هِيَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَرْبَابَهُمْ عِبِيدٌ فَمِنْ  
 ذَلِكَ يَبْعُنَا وَشَرَاءَنَا وَإِطْعَامَنَا وَسَقْيَانَا وَأَنَّا نَكْسُوهَا  
 وَنَكْبَتُهَا مِنَ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ وَنَمْنَعُ عَنْهَا الشَّبَاعَ إِنْ تَقَرَّسَ هَا  
 نُدَاوِيهَا إِذَا مَرَضَتْ وَنَشْفِقُ عَلَيْهَا إِذَا عَمَلَتْ نُعَلِّمُهَا إِذَا

جهلت وتعرض عنها اذ اجنت كل ذلك تفعله بها اشتقا  
 عليها درجة لها وتحتسب عليها وكل هذا من افعال الامم  
 لعبيدهم للموالى لخدمهم ومخولهم قال الملك للزعيم قد سمعت  
 ما ذكر فأتني شيء عندك فاجب قال زعيم البهايم اما  
 قوله انا نبيعها ونشتريها فهكذا يفعل ابناؤ فارس  
 بابناء روم وابناء الروم بابناء فارس اذا ظفروا بهم  
 او ظفروا بعضهم ببعض افترى ايهم العبيد وايهم الموالى  
 والامم بابناء الهند ابناؤ الهند بابناء السند  
 وابناء السند بابناء الهند فايهم العبيد وايهم الامم  
 وهكذا ايضا ابناؤ الحبشة بابناء التوبة وابناء التوبة  
 بابناء الحبشة وهكذا يفعل الاعراب والاكراة والاثرا  
 بعضهم ببعض فايهم ليت شعري العبيد وايهم الارباب  
 بالحقيقة وهل هي ايها الملك العادل الا توب ودول

تدودين الناس على موجبات احكام النجوم والقرانات  
كما ذكر الله تعالى فقال وتلك الايام نداء لها بيد الناس  
وقال وما يعقلها الا العالمون واما الذي ذكره انا  
نطعمها ونسقيها ونكسوها وما ذكره من سائر ما يفعلون  
بنا فليس ذلك شفقة منهم ولا رحمة علينا ونحن اعداء  
لا رافة بنا بل خافة ان نهلك فيخسرون اثمانا ويفوتهم  
المنافع منا من شرب الباننا وادبنا رهم من اصوا فاضا ولو باننا  
واشعارنا وركوبهم ظهورنا وحملهم اثقالهم علينا لا شفقة  
ولا رحمة منهم كما ذكره ثم تكلم الجاهل فقال ايها الملك لو  
رايتنا ونحن اسارى في ايديهم موقرة ظهورنا باثقالهم  
من الحجارة والاحجار والتراب الخشب الحديد وغيرها  
ونحن نمشي تحتها ونجهد بكد وعناء شديد وبايديهم  
العصى والمقارع يضربون وجوهنا وادبارنا لرحمتنا ورحمتنا

لَنَا وَبَكَيتْ عَلَيْنَا فَاَيْنَ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ مِنْهُمْ عَلَيْنَا كَمَا زَعَمَ  
هَذَا الْاِنْسِيُّ ثُمَّ تَكَلَّمَ الثَّوْرُ فَقَالَ لَوْ اَيْنَا اَيُّهَا الْمَلِكُ وَنَحْنُ  
اَسَارَى فِي اَيْدِي بَنِي اَدَمَ مُقَرَّنِينَ فِي فِدَا اَوْ يَنْهَمُ مَشْدُودِينَ  
فِي دَوَالِبِهِمْ وَارْجِيَّتِهِمْ مُغَطَّاءَةً وَجُوهُنَا مَشْدُودَةٌ اَعْيُنُنَا  
وَبَايْدِيهِمْ الْعِصِيُّ وَالْمَقَارِعُ يَضْرِبُونَ وَجُوهَنَا وَادْبَارَنَا  
لَرْحَمَتِنَا وَدَثِيتْ لَنَا وَبَكَيتْ عَلَيْنَا فَاَيْنَ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ  
مِنْهُمْ عَلَيْنَا كَمَا زَعَمَ هَذَا الْاِنْسِيُّ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْكَبِشُ فَقَالَ  
لَوْ اَيْنَا اَيُّهَا الْمَلِكُ وَنَحْنُ اَسَارَى فِي اَيْدِي بَنِي اَدَمَ وَهُمْ  
اَتَّخِذُونَ صِبْغًا رَاوِلًا مِنْ اَلْاَجْدَى وَالْحِمْلَانُ فِيْقَرِّقُونَ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ اُمَمَاتِهَا لَيْسَتْ اَثَرُ وَاَبَا لُبَانَا اَوْلَادِهِمْ  
وَيَجْعَلُونَ اَوْلَادَهُمْ مَشْدُودَةً اَرْجُلُهَا وَايْدِيهَا مَحْمُولَةٌ لِي  
الْمَذَابِجِ وَالْمَسَاحِجِ حَيَاءً وَعِطَاسًا تَصِيحُ وَلَا تُرْحَمُ وَتُضْرَخُ  
وَلَا تُغَاثُ ثُمَّ نَرَاهَا مِنْ بُوْحَةٍ مُسْلُوخَةٍ مُشْفَقَةٍ اَجْوَاهَا

مُفَرَّقَةً دُمَاعَهَا وَكَرُوسَهَا وَرُؤُسَهَا وَمُضَارِبُهَا وَأَلْبَادُهَا ثُمَّ  
فِي دُكَاكِينِ الْقَصَابِينَ مَقْطَعَةً بِالسَّوَابِطِ مَطْبُوحَةً فِي الْقُدُورِ  
مُسْفَدَةً فِي النَّوْرِ وَمِنْ سَكُوتٍ لَا تَشْكُو وَلَا تَبْكِي وَإِنْ شَكُوْنَا  
وَيَكِينًا لَمْ تَرْحَمْنَا وَرَثَيْتَ لَنَا وَبَكَيْتَ عَلَيْنَا فَايْنَ الرَّحْمَةُ وَإِنَّ الرَّأْفَةَ لَهْمَ عَلَيْنَا  
هَذَا الْإِنْسِي ثُمَّ تَكَلَّمَ الْجَلُّ فَقَالَ لَوْرَأَيْتُنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ وَ  
مِنْ أَسَارِي فِي أَيْدِي بَنِي آدَمَ مَخْزُومَةٌ أَوْفَا بِأَيْدِي  
جَاهِلِهِمْ خَطْمَنَا يَجْرُؤُنَا عَلَى كُرْهِ مَنَا مَحْمَلَةٌ ظَهَرْنَا بِأَنْقَاطِهِمْ  
نَمَشِي فِي ظُلْمِ اللَّيَالِي نَضِدُ الْمُحَارَّةَ وَالْقُبُورَ وَالْإِكَادِ  
بِأَخْفَافٍ وَيُقْرَحُ جُنُوبُنَا وَظَهْرُنَا مِنْ اجْتِكَاكِ أَقْبَانِنَا  
وَمِنْ جِيَاعٍ عِطَاشٍ لَرَحْمَتِنَا وَرَثَيْتَ لَنَا وَبَكَيْتَ عَلَيْنَا  
أَيُّهَا الْمَلِكُ فَايْنَ الرَّحْمَةُ وَالرَّأْفَةُ لَهْمَ عَلَيْنَا كَمَا  
زَعَمَ هَذَا الْإِنْسِي ثُمَّ تَكَلَّمَ الْفِيلُ فَقَالَ لَوْرَأَيْتُنَا  
أَيُّهَا الْمَلِكُ وَمِنْ أَسَارِي فِي أَيْدِي بَنِي آدَمَ وَالْقِيُودِ

اِنِّي اَرْجُلُنَا وَالْقُلُوبُ فِي رِقَابِنَا وَكِلَا لِيَا الْحَدِيدِ فِي  
 اَيْدِيهِمْ يَضْرِبُونَنَا بِهَا وَيَدْمَغُونَنَا يَمْنَةً وَيُسْرَةً عَلَى كُرْهِ مِثْنَا  
 مَعَ كِبَرِ حُبَّتِنَا وَعِظَمِ خَلْقَتِنَا وَطُولِ اَنْيَابِنَا وَخِرَاطِمِنَا وَشِدَّةِ  
 قُوَانَا وَلَا نَقْدِرُ عَلَى دَفْعِ مَا نَكْرَهُ لِرَحْمَتِنَا وَرَثِيَّتِ لَنَا وَبِكَيْتِ  
 عَلَيْنَا اَيْتَهَا الْمَلِكُ فَاِنْ الرَّحْمَةُ وَالرَّأْفَةُ طَهَّرَ عَلَيْنَا كَمَا زَعَمَ هَذَا <sup>الْحَقُّ</sup> لَا  
 ثُمَّ تَكَلَّمَ الْفَرَسُ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُنَا اَيْتَهَا الْمَلِكُ وَنَحْنُ اسَارِيُّ فِي  
 اَيْدِي بَنِي آدَمَ وَاللَّحْمُ فِي اَفْوَاهِنَا وَالسَّرْبُوحُ عَلَى ظَهْرِنَا  
 وَالطَّنُوجُ عَلَى اَوْسَاطِنَا وَالْفُرْسَانُ الْمُدَارِعَةُ مَرْكُوبُ  
 عَلَى ظَهْرِنَا فِي الْمَعَارِكِ وَنَقُحُّ فِي الْعُبَارِ عَوْرَانَا عَظَاشًا  
 جِياعًا وَالسِّيُوفُ فِي وُجُوهِنَا وَالرِّمَاحُ فِي صُدُورِنَا وَالسَّهَامُ  
 فِي نَحُورِنَا نَحْوُضُ فِي الدَّمَاءِ لِرَحْمَتِنَا وَرَثِيَّتِ لَنَا وَبِكَيْتِ  
 عَلَيْنَا اَيْتَهَا الْمَلِكُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْبَغْلُ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُنَا اَيْتَهَا الْمَلِكُ  
 وَنَحْنُ اسَارِيُّ فِي اَيْدِي بَنِي آدَمَ وَالشُّكْلُ فِي اَرْجُلِنَا

والجحيم على أقوامنا والحكمات في أخنائنا والآثقال في قلوبنا  
 ممنوعين عن شهوات ثباجنا والآثقال على ظهورنا وسفهاء  
 الأنس من الساسة والرجال فوق ذلك بأيديهم  
 العصى والمقارن يضربون وجوهنا وأدبارنا  
 يشتموننا بأقبح ما يقدرون عليه من الشتم والفحشاء  
 حتى أنه ربما بلغ السفاهة فيهم أن يشتموا نفوسهم  
 وأمهاتهم وأخواتهم وبناتهم يقولون أيُّ الحمار فرأيت  
 امرأة من باعدها واشتراه أو ملكه ويعنى به صاه  
 كل ذلك راجع إليهم وهم به أولى فاذا فككت  
 أيها الملك فيما هم فيه من هذه الأوصاف من السفاهة  
 والجهالة والفحشاء والقبائح من القول لرأيت منهم عجبا  
 من قلة التحصيل بما هم فيه من الأحوال المذمومة  
 والصفات البهيمة والخلق الردي والاعمال السيئة

والجهالات المتراكمة فالأراء الفاسدة والملذات المتهمة ثم

لا يتوبون ولا هم يدركون ولا يتعظون بمواعظ أنبيائهم ولا

يأتهمون وصايا ربهم حيث يقول عز من قائل وليعقوا وليصفوا

ألا يحبون أن يعرض الله لكم وقوله قل للذين آمنوا يعقروا

للذين لا يرجون أيام الله وقوله وما من دابة في الأرض

ولا طائر يطير بجناحه إلا أتم أمثالكم وقوله لتسودوا على

ظهورهم ثم تذكروا نعم ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى

ربنا لمنقلبون فلما فرغ البغل من كلامه التفت الجمل إلى

الحذير اللعين وقال له قم وتكلم واذكر ما يلقي معاشر الخنازير

من جمل بني آدم وأشك إلى الملك الرحيم فلعنه

يرق لنا ويؤحنا ويفك أسرانا من أيدي بني

فأنكم من إلا نعام فقال حكيم من حياء الجحش لعمري

ليس الخنزير من الأنعام بل هو من السباع <sup>الأنثى</sup> ألا ترى أن له  
 أنياباً وياكل الخيف وقال قائل من الجن بل هو من الأنعام  
 ألا ترى أنه <sup>أنثى</sup> وظلف ياكل العشب والعلف وقال آخر بل هو  
 مركب من الأنعام والسباع والبها ثم مثل الزرافة فإنها  
 مركبة من البقر والتمر <sup>بنت</sup> والجمل ومثل النعامة فإن شكلها  
 شبيه بالطير ولجل ثم قال الخنزير للجل والله ما أقول و  
 ممن أشكوا من كثرة اختلاف القائلين في أمرنا أما حكام  
 الجن فقد سمعت ما قالوا وأما الإانس فهم أكثر خلافاً في  
 أمرنا وابعد رأياً ومذهباً في حقنا وذلك أن المسلمين  
 يقولون إنا مسبوخ <sup>ملا</sup> ملأه عين يستحقون صودنا ويستقلون  
 أرواحنا وهم يستقذرون لحومنا ويستكفون من ذكرنا  
 وأما الروم فهم يتكفون على أكل لحومنا في قرايبهم  
 ويتبركون بذلك ويتقربون به إلى الله تعالى وأما اليهود

فَيُبْعِضُونَنَا وَيَشْتُمُونَنَا وَيَلْعَنُونَنَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ مِمَّا إِلَيْهِمْ وَلَا  
جُنَايَةٍ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ لِلْعَدَاوَةِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّصَارَى وَإِنَاءٌ إِلَى  
وَأَمَّا الْأَمْرُ مِنْ تَحْكُمْنَا عَنْدهُمْ حَكْمُ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ عَنْدهُمْ غَيْرُهُمْ  
يَتَبَرَّكُونَ بِنَا لِحُضْبِ آبِدَانِنَا وَيَسْمَنُ لِحَوْمِنَا وَكَثْرَةِ تَبَاجِنَا  
وَأَمَّا الْأَطْبَاءُ الْيُونَانِيُّونَ فَيَتَدَاوُونَ بِشَحْمُونَا وَيَضْعُونَهَا  
فِي أَدْوِيَتِهِمْ وَمُعَالِجَاتِهِمْ وَأَمَّا سَاسَةُ الدَّوَابِّ فَيَخَالِطُونَنَا  
بِدَوَابِّهِمْ وَعَلَفُهَا لَأَنَّ حَالَهَا تَصْلَحُ عَنْدهُمْ بِمَخَالِطَتِنَا وَشَتْمِهَا  
مِنْ دَوَابِّهَا وَأَمَّا الْمُعْزَمُونَ وَالزَّاقُونَ فَيَتَوَاضَعُونَ جُلُودَنَا  
فِي كُبُهِمْ وَغَرَائِمِهِمْ وَقُدَاهِمِ وَمَحَارِقِهِمْ وَأَمَّا الْأَسْبَاقَةُ  
وَالْخِزَانُونَ فَيَتَنَافِسُونَ فِي شَعْدِ أَعْرَافِنَا وَيُبَادِرُونَ  
فِي تَنَفُّسِ سَبِيلِنَا لَشِدَّةِ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا فَتُحْيِرُنَا لَأَنَّهُمْ  
لَمْ يَنْشَكُرُوا مَنْ نَشْكُو قَتْلَهُمْ فَلَمَّا فَرَغَ الْخَزِيرُ مِنْ كَلَامِهِ  
الْتَفَتَ كَارِئِي الْأَمْرِ نَبِيَّكَ كَانَ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيِ الْجَلِيلِيِّ فَقَالَ

له تكلم وادكرها يلقى معاشر الارانب من جود بني ادم و

اشك الى الملك الرحيم لعله يرجئنا وينظر في امورنا وفانك

اسرينا من ايدي بني ادم فقال الارنب اما نحن فقد برئنا

من بني ادم وتركنا دخول ديارهم واوتينا الدحال و

الغياض وسلمنا من شرهم ولكن يلينا بالكلاب والجوارح

والخيل ومعا ونتمم لبني ادم علينا وحملهم اليها وطلبهم لنا

ولاخواننا من الغزلان وحمر الوحش وبقرها وابليها

والوعول الساكنة في الجبال اعتضا ما بها ثم قال الارنب

اما الكلاب والجوارح فهم معذرون في معاونة الناس

علينا لانها تاكلنا والتمسبت في اكل لحومنا لانها ليست

من ابناء جنسنا من السباع واما الخيل فانها معاشر الهمائم

وليس فيها نصيب من اكل لحومنا قما لها ومعاونة الناس

علينا لولا اجهالة وقلة المعرجة والتحصيل للاموار

## ففضل الخيل على سائر البهائم

قال الأنسي لا مهرباً أقصر فقد أكثرت اللوم والذم للخيل  
 ولو علمت أنه خير حيوانٍ سخر للانسان لما تكلمت بهذا  
 قال الملك لا نسي ما تلك الخيرية التي قلت اذكرها  
 قال خصال محمودة واخلاد جميلة وسير عجيبة من ذلك  
 حسن صورتها وتناسب اعضاء بنية هياكلها وصفاء  
 ألوانها وحسن شعورها وسرعة عذوبها وطاعتها بقر<sup>سها</sup>  
 لانه كيف صر لها الفارس انقاد له يمينه ويسره وقداً  
 وخلفاً في الطلب الهرب والكر والفرو ذكاء انفسها وجود  
 حواسها وحسن ادايتها بما لا ترد ولا تبول ما امر ركبها  
 عليها ولا تحرك ذنبها اذا ابتل ليلا يصيب صاحبها  
 ولها قوة الفيل تحمل ركبها تخوفته وجوشته وسلاحه

مع ما عليها من السَّرج والجامِ والتَّأْفِيفُ أَلَهُ الْحَدِيدُ نَحْمَالُهَا  
 رَطَلٌ عِنْدَ سُرْعَةِ الْعَدُوِّ وَلَهَا صَبْرٌ الْحَارِ عِنْدَ اخْتِلَافِ الطَّعَنِ

فِي صَدْرِهَا وَتُخْرِهَا فِي الْهَيْجَاءِ وَسُرْعَةُ عَدُوِّهَا فِي الْهَدَبِ

الطَّلَبُ جَرِيَانُ كَجَرِيَانِ السَّرْحَانِ مَشَتْ كَمَشَى الثَّوْرِ فِي التَّنْعَةِ

وَجَبَّ كَنَقْدِ السَّيْفِ وَعَطْفَانُ كَعَطْفَاتِ جُلُودِ الصَّخْرِ إِذَا

حَطَّ السَّيْلُ وَلَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثَبَاتِ الْفَهْدِ مَبَادِرَةُ الْعَدُوِّ

فِي الرِّهَانِ لَمْ يَطْلُبِ الْغَلْبَةَ فَقَالَ لَا تَرْجُ لَكُنْ مَعَ هَذِهِ الْخَصَالِ

الْحَمِيدَةِ وَالْأَخْلَاقِ السَّادِقَةِ لَهُ عَيْبٌ كَبِيرٌ يُغْطِي هَذِهِ

الْخَصَالِ كُلُّهَا قَالَ الْمَلِكُ مَا هُوَ يَنْ لِي قَالَ جَهْلُهُ وَتِلَّةُ مَعْرِفَتِهِ

بِالْحَقَائِقِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْدُو تَحْتَ عَدُوِّ صَاحِبِهِ الَّذِي لَمْ يَرَهُ

قَطُّ فِي الْهَرَبِ مِثْلَ مَا يَعْدُو تَحْتَ صَاحِبِهِ الَّذِي لَدَى دَارِهِ

وَدَبِّي فِي مَنْزِلِهِ فِي الطَّلَبِ يَحْمِلُ عَدُوَّ صَاحِبِهِ فِي طَلَبِهِ إِلَيْهِ

كَمَا يَحْمِلُ صَاحِبَهُ فِي طَلَبِ عَدُوِّهِ وَمَا مِثْلُهُ فِي هَذِهِ الْخَصَالِ

ألا كمثل السيف الذي لا تُرْفَح معه ولا حِسَّ ولا مَعْرِفَةً فَاتَهُ  
 يَقْطَعُ عُنُقَ صَاحِبِهِ وَصَيْقُلُهُ كَمَا يَقْطَعُ عُنُقَ مَنْ أَرَادَ كَسْرَهُ وَتَعْنُقُهُ<sup>يَحْدَهُ</sup>  
 وَغَيْبُهُ وَلَا يَعْرِفُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ قَالَ أَلَا رَنْبٌ مِثْلُ هَذِهِ  
 الْخَصْلَةِ مَوْجُودَةٌ فِي بَنِي آدَمَ وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَبَّائِعُ عَادِي  
 وَالِدَيْهِ وَلِخَوَاتِهِ وَأَقْرِبَاءِهِ وَتَكِيدُ لَهُمْ وَيَسِيئُ إِلَيْهِمْ مِثْلُ  
 مَا يَفْعَلُهُ لَعْدُوهُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَمْ يَرِ مِنْهُ بَرًّا وَلَا إِحْسَانًا  
 قَطُّ وَذَلِكَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْإِنْسَ بَشَرِيْنَ الْبَيَانَ هَؤُلَاءِ الْأَنْعَامُ  
 وَبِرَكْبُونِ ظُهُورِهَا كَمَا يَشْرَبُونَ الْبَيَانَ أَمْهَاتِهِمْ وَيَرْكَبُونَ  
 الْكَيْتَ فَأَبَايُمُ وَهُمْ صِغَارٌ وَيَتَفَعَّوْنَ بِأَصْوَانِهَا وَأَشْعَادُهَا  
 وَثَارِدًا وَأَنَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنْهَا بَجُونَهَا وَ  
 وَيَسْلُحُونَ جُلُودَهَا وَيَشْقُونَ أَجْوَافَهَا وَيَقْطَعُونَ مَفَاصِلَهَا  
 وَيُذِيقُونَهَا نَارَ الطَّبَخِ وَالشَّيْ لَا يَدْرِي حَوْنَهَا وَلَا يَذْكُرُونَ  
 إِحْسَانَهَا إِلَيْهِمْ مَا نَالُوا مِنْ فَضْلِهَا وَبَرَكَاتِهَا وَلَمَّا فَرَعَ

مِنْ كُومِهِ لِلْإِنْسَانِ وَالْحَيْلِ مَا ذَكَرَ مِنْ عِيَابِهِمْ قَالَ لَهُ الْحَارُّ  
 لَا تُكْثِرِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أُعْطِيَ فَضَائِلَ  
 وَمَوَاهِبَ جَمَّةً إِلَّا وَقَدْ حُرِّمَ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهَا وَمَا مِنْ أَحَدٍ  
 حُرِّمَ مَوَاهِبَ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ شَيْئاً لَمْ يُعْطَهُ غَيْرُهُ لِأَنَّهُ هُوَ  
 اللَّهُ كَثِيرُهُ لَا يَسْتَوْفِيهَا كُلُّهَا شَخْصٌ وَاحِدٌ وَلَا يَفْرُدُ بِهَا  
 نَوْعٌ وَلَا جِنْسٌ بَلْ قَدْ فَرَّقَتْ عَلَى الْخَلْقِ طَرَأَافَ مَكْلُوفٍ وَمُقِلٍّ  
 وَمَا مِنْ شَخْصٍ أَثَارَ الرَّبُوبِيَّةَ عَلَيْهِ أَظْهَرَ إِلَّا بِدَرَجَةِ الْعِبَادِيَّةِ  
 عَلَيْهِ أَبْيَنُ مِثَالُ ذَلِكَ نَيْرُ الْفَلَكَ وَهُمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
 فَانْهَمَا لَمَّا أُعْطِيَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ تَعَالَى لِحُطَّاءِ جَبَلٍ مِنَ النُّورِ  
 وَالْعِظَمَةِ وَالظُّهُورِ وَالْجَلَالَةِ حَتَّى إِنَّهُ رَبَّمَا تَوَهَّمُ قَوْمٌ أَنَّهَا  
 رَبَّانِيَّتَانِ لِإِيَّانِ أَثَارِ الرَّبُوبِيَّةِ فِيهَا حُرْمًا تَحْذَرُ  
 مِنَ الْكُسُوفِ لِيَكُونَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى الْإِلَهِيَّةِ عَلَى  
 أَنَّهَا لَوْ كَانَا الْهَيْنَيْنِ لَمَا انْكَشَفَا وَهَكَذَا حَكَمُ سَائِرِ الْكُلُوبِ

لَمَّا أُعْطِيَ تِلْكَ نَوَارُ السَّاطِعَةِ وَالْأَفْلاكُ الدَّائِرَةُ وَالْأَعْمَارُ  
الطَّوِيلَةُ حُرِّمَتْ التَّحَرُّزُ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ الرَّجُوعِ وَالْهَبْطِ لِيَكُونَ  
أَثَارُ الْعِبُودِيَّةِ عَلَيْهَا ظَاهِرَةً وَهَكَذَا سَائِرُ الْخَلْقِ مِنَ الْجِنِّ  
وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ فَمَا مِنْهَا أُعْطِيَ فُضَاءٌ تَلْجُجَةٌ وَمَوَاهِبٌ  
جَزِيلَةٌ إِلَّا وَقَدْ حُرِّمَ مَا هُوَ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَتَمُّ الْكَمَالِ لِلَّهِ  
الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَلَمَّا فَرَعَ الْجَاهِلُ مِنَ كَلَامِهِ تَكْلِمَ التَّوْدُقِ قَالَ  
وَيَنْبَغِي لِمَنْ دَفَّرَ حُطَّهُ مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُؤَدِّيَ شُكْرَهَا  
وَهُوَ أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ فَضْلِ مَا أُعْطِيَ عَلَى مَنْ قَدْ حُرِّمَ  
وَلَمْ يُرِدْ قُ مِنْهَا شَيْئاً إِلَّا تَرَى أَنَّ الشَّمْسَ لَمَّا دَفَّرَتْ  
حَظّاً جَزِيلاً مِنَ التَّوْدُقِ كَيْفَ تُغْنِضُ مِنْ نُورِهَا عَلَى الْخَلْقِ وَلَا  
تَمُتُ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ الْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ يَفِيضُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى  
قُدْرِهِ وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَبِيلُ هَوَاهُ لَمَّا أُعْطُوا  
مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ مَا قَدْ حُرِّمَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْخِيَانِ أَنْ يَتَصَدَّقُوا

عليها ولا يمشوا عليها ولما فرغ الثور من كلامه صاحبت البهائم  
 والانبعاث وقالت ارحمنا ايها الملك العادل الكريم وخلصنا  
 من جور هؤلاء الاذنين الظالمين فالتفت بعد ذلك  
 ملك الجن الى جماعة ممن خضر من حكماء الجن وعلماهم فقال  
 املنا سمعنا شكايه هذه البهائم ولا نعام ما يهضن من جدي بني  
 ادم عليها وطلهم تعديم عليها وقلة رحمتهم لها فقالوا سمعنا  
 كل ما قالوا وهو حق وصدق ومشاهدك منهم ليلا ونهارا  
 لا يخفى على العقلاء ذلك من اجل هذا هربت بنو الجان من  
 بين ظهرانيهم الى البراري القفار والمفاويز والقلوات ودور  
 البحال والتلال وبطون الاودية وسواحل البحار لما رأت  
 من جميع اعمالهم سوء افعالهم رداءة اخلاقهم وابت  
 ان تاوي الى ديار بني ادم ومع هذه الخصال كلها لا  
 يتخلصون من سوء ظنهم وصداءة اعتقادهم في الجن ذلك

أَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْجَنِّ فِي الْأَنْسِ نَزْعَاتٍ بِخَطَرَاتٍ  
 وَفِرْعَاتٍ فِي صِبْيَانِهِمْ نَسَائِهِمْ وَجُهَا لِهِمْ حَتَّى أَنَّهُمْ يَتَعَقَّبُونَ  
 مِنْ شَرِّ الْجَنِّ بِالْتَعَاوِيدِ وَالرُّقَى وَالْأَبْحَادِ وَالْقَائِمِ وَمَا شَأْنُهَا  
 وَلَمْ يَرْقُطْ حَتَّى قَتَلَ إِنْسِيًّا وَجَرَّحَهُ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ أَوْسَرَقَ  
 مَتَاعَهُ أَوْ نَقَبَ دَارَهُ أَوْ شَقَّ جَنْبَهُ أَوْ بَطَّ كَمَّهُ أَوْ كَسَرَ قَفْلَ  
 دُكَّانِهِ أَوْ قَطَعَ عَلَى مَسَافِرٍ أَوْ خَرَجَ عَلَى سُلْطَانٍ أَوْ غَارَ غَارَةً  
 أَوْ أَخَذَ أَسِيرًا بَلْ كُلُّ هَذِهِ الْخُصَالِ تَوْجِدُ فِيهِمْ مُتَّبِعُهُمْ بَعْضُهُمْ  
 لِبَعْضٍ لَيْلًا وَنَهَارًا ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَدْكُرُونَ فَلَمَّا فَرَغَ  
 الْقَائِلُ مِنْ كَلَامِهِ نَادَى مُنَادٍ إِلَّا أَيُّهَا الْمَلَأَةُ مَسِيئَتُكُمْ فَانْصُرُوا  
 إِلَى أَمَا كُنْتُمْ مَكْرُمِينَ لَتَعُوذُوا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ هُ

فِي بَيَانِ مَعْرِفَةِ الْمَشَاوِدِ لِذِي الرَّأْيِ هُ

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ لَمَّا قَامَ عَنِ الْجُلُوسِ خَلَّى بِيْذَيْنِهِ بِيْدَارَ وَكَانَ حِجْلًا

عاقله رزينا فيلسوفا فقال له الملك قد شاهدت المجلس  
 وسمعت ما جرى بين هؤلاء الطوائف الوافدين الواردين  
 من الكلام الا قاديل وعلمت ما جاء والله فاذا تشيران بفعل  
 بهم ما الصواب عندك قال الوزير ايده الله الملك سددته  
 وهداه للرشاد الرأي الصواب عندي ان يأمر الملك قضا  
 الجن وفقهاؤها وحكامها واهل الرأي ان يجتمعوا عنده  
 ويشتشرهم في هذه الامور فان هذه قضية عظيمة وخطب  
 جليل وخصومة طويلة والامر فيها مشكل جدا والرأي  
 مشترك والمشاوره تزيد ذوى الوأى المرضي بصيرة  
 وتفيد المتحير رشدا والحازم اللبيب معرفة ويقينا قال الملك  
 نعم ما رأيته وصواب ما قلت ثم امر الملك باحضار قضا  
 الجن من آل برجيس الفقهاء من آل ناهيد واهل الرأي  
 من بني بيزان والحكماء من اهل لقمان واهل التجار من

بني هاما ج الفلاسفة من بني كيوان اهل الصربية والغزمية  
 من آل بهرام فلما اجتمعوا عنده خلا بينهم ثم قبال قد  
 علمتم ورود هذه الطوائف الى بلادنا ونزولهم  
 بساحتنا ودايم حضورهم في مجلسنا وسمعت اقاويهم  
 ومناظراتهم وشكاية هذه البهائم الالهية من جور  
 بني آدم قد استجاروا بنا واشتدوا من اذامننا وتحرروا  
 بطعامنا فاذا ترون وما الذي تشيرون ان يفعل بهم  
 قال رئيس الفقهاء من آل ناهيد بسط الله يد الملك  
 بالقدرة ووقفه للضواب الراعي ان يا امر الملك هذه  
 البهائم ان يكتبوا قصة يدكرون فيها ما يلقون من جور  
 بني آدم وياخذون فيها فتاوى الفقهاء فان كان لهم  
 خلاص من جورهم ونجاة من الظلم فان القاضي سيحكم  
 لهم اما بالبيع او بالعق او بالتخفيف الاحسان اليهم

فان لم يفعل بنو آدم ما حكم القاضي هربت هذه البهائم فلاح  
ورُد عليها فقال للجماعة ما ترون فيما قال واشاروا صواباً  
ورُشدوا غير صاحب الغنمية من ال بهرام فقال ارايتم اذا  
استباع هذه البهائم واجابوها الى ذلك من الذي يزن  
اثامها فقال الفقيه الملك قال من اين قال من بيت مال المسلمين  
من الحق فقال صاحب الرأي ليس في بيت المال ما يفي باثامها  
وايضاً كثير من الناس لا يرغبون في بيعها لشدة حاجتهم  
اليها واستغنائهم عن اثامها مثل الملوك ولا شراف ولا غنياً  
هذه الامم لا يتم فلا تُتبعوا فكراكم فيها قال الملك فما الرأي  
الضواب عندك قل لنا قال الضواب عندي ان يأمر الملك هذه  
البهائم ولا نعام الا سيرة في ايدي بني آدم ان تجمع رأيها  
وتهرب كلها في ليلة واحدة وتبعد من ديار بني آدم كما  
فعلت حم الحشر والغزلان والوحوش والسباع وغيرها

فأتى بنى آدم إذا أصبحوا لا يجدون ما يركبون ولا ما يلحون  
 عليه أثقالهم لم يجردوا في طلبها لبعد المسافة ومشقة الطريق  
 فيكون في هذا بخاءة لها وخلاص من جرد بنى آدم فعزم  
 الملك على هذا الرأي ثم قال لمن كان حاضرا ما ذا ترون فيما  
 قال وأشار فقال رئيس الحكماء من آل لقمان هذا عندي امر  
 لا يتم لانه بعيد المرام لان اكثر هذه البهائم تكون في الليل  
 مقيدة او مغللة والابواب عليها مغلقة فكيف يستوى لها  
 الهرب في ليلة واحدة قال صاحب الغزمية يبعث الملك  
 تلك الليلة قبائل الجن يفتحون لها الابواب ويحلون عقابها  
 ووثاقها ويضبطون حراسها الى ان تبعد هذه البهائم من  
 ديارهم واعلم ايها الملك بان لك في هذا الاجد اعظيما وقد  
 محضت النصيحة لي اذكر كني من الرحمة لمثلها وان الله تعالى  
 اذا علم من الملك حسن النية وجمعة الغرم فانه يعينه و

يُؤَيِّدُهُ وَيُنَصِّرُهُ إِذْ شَكَّرَهُ بِمَعَاوَنَةِ الْمَظْلُومِينَ وَتَخْلِصَ الْمَكْرُوبِينَ  
فَإِنَّهُ يُقَالُ إِنَّ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ مَكْتُوبًا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى  
إِنَّمَا الْمَلِكُ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَمْ أُسَلِّطْكَ لِيَجْمَعْ الْمَالَ وَتَمْتَعَ وَتَسْتَغْلَ  
بِالشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا لَكِنْ لَثَلَا تَرُدُّ عَنِّي دَعْوَتِ الْمَظْلُومِ  
فَإِنِّي لَا أُرَدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ فَهَرَمَ الْمَلِكُ عَلَى مَا أَشَارَ  
صَاحِبُ الرَّأْيِ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْحَاضِرِينَ مَاذَا تَرَوْنَ  
قَالَ مُحَضَّرُ النَّصِيحَةِ وَبِذَلِكَ الْجَهْدُ فَصَدَّقُوا رَأْيَهُ أَجْمَعُونَ <sup>الْفِيلَسُوفُ</sup> غَيْرًا  
مِنْ أَلْكَبْرَاءِ قَانَهُ قَالَ بَصْرَكَ اللَّهُ إِنَّمَا الْمَلِكُ بِخَفِيَّاتِ الْأُمُورِ  
وَكَشَفَ عَنْ بَصْرِكَ مَشْكَلَاتِ الْأَسْبَابِ إِنَّ فِي هَذَا الْعِلْمِ  
خَطْبًا جَلِيلًا لَا يُؤْمِنُ غَائِلَتُهُ وَلَا يُسْتَدْرِكُ أَصْلَاحُ  
مَا قَاتَ مَرْمَةٌ مَا قَرِطَ قَالَ الْمَلِكُ لِهَذَا الْفِيلَسُوفِ عَزَّيْنَا  
مَا الرَّأْيُ وَمَا الَّذِي تَخَافُ وَتَحْذَرُ رَبِّينَا لَنَا لَنَكُونَ عَلَى  
عِلْمٍ وَبَصِيرَةٍ قَالَ نَعْرِضُهَا الْمَلِكُ لِمَلَطَ مِنْ أَشَاءِ عَلَيْكَ مِنْ فُجَاءِ

نَجَاةُ هَذِهِ الْبَهَائِمِ مِنْ أَيْدِي بَنِي آدَمَ أَلَيْسَ بِنَوَادِمٍ إِذَا  
يُصْبِحُونَ مِنَ الْغَدِ يَطْلُعُونَ عَلَى فَرَادِ هَذِهِ الْبَهَائِمِ وَهَرَبَهَا  
مِنْ دِيَارِهِمْ عَلِمُوا يَقِينًا بِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ هُوَ شَيْئًا مِنْ فِعْلِ  
الْإِنْسَانِ لَا مِنْ تَدْبِيرِ الْبَهَائِمِ بَلْ لَا يَشْكُونَ أَنَّ ذَلِكَ  
مِنْ فِعْلِ الْجِنِّ فَحِيلَهُمْ قَالَ الْمَلَكُ لَا تَشْكُ فِيهِ قَالَ أَلَيْسَ  
بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّمَا فَكَّرَ بِنَوَادِمٍ فِيمَا فَاتَهُمْ مِنَ الْمَنَاقِعِ وَالْمَرَافِقِ  
بِهَرَبِهَا مِنْهُمْ مَتَلَةً وَأَعْمًا وَخَزَنًا وَغِيظًا وَأَسْفًا عَلَى مَا فَاتَهُمْ  
وَحَقْدًا وَعَلَى بَنِي الْجَانِّ عِدَاوَةً وَبُغْضًا وَاضْمِرُوا الْهَمَّ  
حِيلَةً وَمَكَائِدَ وَيَطْلُبُونَهُمْ كُلَّ مَطْلَبٍ يَرْصِدُونَهُمْ كُلَّ  
مَرْصِدٍ يَقَعُ بَنُو الْجَانِّ عِنْدَ ذَلِكَ فِي شُغْلٍ وَعِدَاوَةٍ  
وَوَجَلٍ بَعْدَ مَا كَانُوا فِي غِنَاءٍ عَنْهُ وَقَدْ قَالَ الْحُكَمَاءُ  
إِنَّ اللَّيْلِبَ الْعَاقِلَ هُوَ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْعِدَاءِ وَلَا يَجْلِبُ  
لِنَفْسِهِ عِدَاوَةً بِنَفْسِهِ وَلَا بِغَيْرِهِ قَالَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا

صَدَقَ الْحَكِيمُ الْفِيلَسُوفُ الْقَاضِلُ ثُمَّ قَالَ قَائِلٌ مِّنَ الْحُكَمَاءِ مَا أَلَدَّ  
 تَخَافُ فَتُجَدُّ مِنْ عِدَائِهِ لَأَنْسَ بَنِي الْجَانِ أَنْ يَنَالَهُمْ مِنَ الْمَكَارِهِ أَيُّهَا الْحَكِيمُ  
 وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ بَنِي الْجَانِ رُوحٌ خَفِيفَةٌ نَارِيَّةٌ تَتَحَرَّكُ عُلُوًّا طَبِيعًا  
 وَبَنُو آدَمَ أَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ تَتَحَرَّكُ بِالطَّبِيعِ سِفْلًا وَنَحْنُ نَرَاهُمْ وَهُمْ  
 لَا يَرَوْنَنَا وَنَسْرِى فِيهِمْ هُمْ لَا يُحْسِنُونَ بِنَا وَنَحْنُ نُحِيطُ بِهِمْ وَهُمْ  
 لَا يَمَسُّونَ بِنَا فَأَيُّ شَيْءٍ تَخَافُ مِنْهُمْ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْحَكِيمُ فَقَالَ لَهُ  
 الْحَكِيمُ هِيَ بَاتَ ذَهَبَ عَنْكَ عَظَمُهَا وَخَفِيَ عَلَيْكَ أَجَلُهَا أَمَا عَلِمْتَ  
 أَنَّ بَنِي آدَمَ إِنْ كَانَتْ لَهُمْ أَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ فَإِنَّ لَهُمْ أَيْضًا أَرْوَاحًا  
 فَلَكَيَّةٌ وَفُورَسًا نَاطِقَةً مُلْكِيَّةً بِهَا يُفْضَلُونَ عَلَيْكُمْ وَيُعْتَلَوْنَ لَكُمْ  
 وَاعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ فِي مَا مَضَى مِنْ أَخْبَارِ الْفُرُونَ الْأُولَى عِبْرًا وَفِيمَا  
 جَرَى بَيْنَ بَنِي آدَمَ وَبَنِي الْجَانِ فِي الدُّهُورِ السَّالِفَةِ تَجَارِبٌ فَقَالَ الْمَلِكُ  
 خَبَرْنَا أَيُّهَا الْحَكِيمُ كَيْفَ كَانَ حَدِيثُنَا بِمَا جَرَى مِنَ الْخُطُوبِ  
 فِي بَيَانِ بَدْءِ الْعِدَاوَةِ بَيْنَ الْجَانِ وَبَنِي آدَمَ

قال الحكيم نعم ان بين بنى آدم بين بنى الجان عداوة طبيعية وعصية

جاهلية وطبائعا متنافرة يطول شرحها قال الملك اذكر منها

طرقا مما تيسر وابتداء من اوله قال الحكيم نعم ان في قديم الايام

والا زمان قبل خلق ابي البشر كان سكان الارض بنى الجان

وقاطنوها وكانوا قد اطبقوا الارض بحرا وتبرا سهلا وجبالا

فطالت اعمارهم وكثرت النعمة عندهم وكان فيهم الملك والنبوة

والدين والشريعة فطغت وبغت تركت عصية انبيائها واكثرت

في الارض الفساد فضجت الارض من عليها من جورهم فلما

انقضى الدور واستأنف القرن ارسل الله جندا من الملائكة نزلت

من السماء فسكنت في الارض وطردت بنى الجان الى اطراف الارض

منهزمة ولخذت سبايا كثيرة منها فكان فيمن اخذ اسيرا

عزازيل ابليس اللعين فرعون ادم وحواء وهواذ ذاك صبي لم

يذكر فلما نشأ مع الملائكة تعلم من علمها وتشبه بها في ظاهرها

ودسّمه وجوهه غير سورمها وجوهها فلما تناولت الأيام  
صا ورئيسا فيها أمّا ناهيا متبعلحينا ودهر من الزمان فلما

انقضى الدور واستأنفنا القرن اوحى الله الى اولئك الملائكة الذين

كانوا في الارض فقال لهم : اتى جاعل في الارض خليفة +

من غيركم وارفعكم الى السماء فكهت الملائكة الذين كانوا في الارض

مفارقة الوطن المألوف قالت في مراجعة الجواب : ان تجعل

فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء + كما كانت بنو الجان +

ونحن نسيح بحمدك ونقدس لك قال اتى اعلم ما لا تعلمون +

لا تاتي اليك على نفسك ان لا اترك اخر الارض بعد انقضاء دولة آدم

وذريته على وجه الارض احدا من الملائكة ولا من الجن ولا من

الانس ولا من سائر الحيوانات وهذه اليمين سترقد بيّنا في موضع

اخر فلما خلق آدم فسواه ونفخ فيه من روحه وخلق منه زوجته

حواء امّ الملائكة الذين كانوا في الارض بالسجود له والطاعة

فَانْقَادَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْمَعِهِمْ غَيْرَ غَازِلِينَ فَاتَّهَتْ أَنْفٌ وَتَكَبَّرَتْ  
 وَاخْذَلَّتْهُ حُمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْحَسَدُ لَمَّا رَأَى أَنَّ رِيَّاسَتَهُ قَدْ  
 زَالَتْ وَاحْتَاجَ أَنْ يَكُونَ تَابِعاً بَعْدَ أَنْ كَانَ مَبْتَوِئاً وَمَرُؤً وَسَابِغاً  
 أَنْ كَانَ يُسَّاساً وَأَمْرًا وَلِئِكَ الْمَلَائِكَةُ أَنْ اصْعَدُوا أَبَادَمَ إِلَى السَّمَاءِ  
 فَأَدْخَلُوهُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ + قَالَ

يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا  
 وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ \* وَهَذِهِ الْجَنَّةُ بَسْتَانٌ  
 بِالْمَشْرِقِ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ الْيَاقُوتِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ  
 أَنْ يَصْعَدَ إِلَى هُنَاكَ وَهِيَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ مَعْتَدِلُ الْهَوَاءِ صَيْفًا وَشِتَاءً  
 وَبَيْلًا وَنَهَارًا كَثِيرَةٌ الْأَنْهَارُ مُخَضَّرَةٌ الْأَشْيَاءُ رَمَقَّةٌ الْفَوَاكِهِ وَ  
 الثَّمَرَاتُ وَالرِّيَاضُ الرِّيحُ الْحَيَّةُ الْأَزْهَارُ كَثِيرَةٌ الْحَيَوَانَاتُ الْغَيْرُ الْمَخْبُوتَةُ  
 وَالطُّيُورُ الطَّيِّبَةُ الْأَصْوَاتُ اللَّذِيذَةُ الْأَلْحَانُ النَّعَامُ كَانَ عَلَى  
 رَأْسِ آدَمَ حَقٌّ أَشْعَرُ طَوِيلٌ مُدَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَوَارِ

الْأَشْجَارُ وَيَبْلُغُ قَدِيمَتُهُمَا وَيَسْتَرْعُونَ بَيْنَهُمَا وَكَانَ ذُنَابُهَا وَسِتْرًا وَزِينَةً  
 وَجَسَدًا وَكَانَ يَمْشِيَانِ عَلَى حَافَاتِ تِلْكَ الْأَنْهَارِ بَيْنَ الرِّيَاحِينَ  
 وَالْأَشْجَارِ وَيَأْكُلَانِ مِنَ الْوَرْدِ تِلْكَ الثَّمَارِ وَيَشْرَبَانِ مِنْ مِيَاهِ تِلْكَ  
 الْأَنْهَارِ بَلَا تَعَبٍ مِنَ الْإِبْدَانِ وَلَا عَنَاءٍ مِنَ النَّفْسِ لَا شَقَاءَ  
 مِنْ كَدِّ الْحَرْثِ وَالزَّرْعِ وَالسَّقْيِ وَالْحَصَادِ وَالِدِيَّاسِ وَالطَّيْحَنِ وَالْعَجْنِ  
 وَالْخَبْزِ وَالغَزْلِ وَالنَّسِجِ وَالْغَسَلِ كَمَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَوَّلًا دُهُمَا  
 مُبْتَلُونَ بِهِ مِنْ شَقَاوَةِ اسْبَابِ الْمَعَاشِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَكَانَ  
 حَكْمُهُمَا فِي تِلْكَ الْجَنَّةِ كَحَكْمِ أَحَدِ الْخِوَانَانِ الَّتِي هُنَاكَ مُسْتَوْدَعَتَيْنِ  
 مُسْتَمْتِعَتَيْنِ مُسْتَرْحِمَيْنِ مِثْلَ ذَيْنِ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى أَلْهَمَهُمَا  
 أَدَمَ اسْمَاءَ تِلْكَ الْأَشْجَارِ وَالثَّمَارِ وَالرِّيَاحِينَ وَاسْمَاءَ تِلْكَ  
 الْخِوَانَاتِ الَّتِي هُنَاكَ فَلَمَّا نَطَقَ سَأَلَ الْمَلَائِكَةَ عَنْهَا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا  
 جَوَابٌ فَتَجَدَّ عِنْدَ ذَلِكَ أَدَمُ مُبْعَلِّمًا يُعَرِّفُهَا اسْمَاءَ هَا وَمُنَا  
 وَمَضَاهَا فَانْقَادَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ لِمَا تَبَيَّنَ لَهَا مِنْ

فضله عليها ولما رأى غزيريل ذلك ازداد حسداً وبغضاً فأحال  
 لها المكر والخديعة والحيل عداً وعشاً ثم اتاهما بصوت الناصح  
 فقال لهما لقد فضلكما الله بما أنعم عليكما به من الفصاحة  
 والبيان لو أكلتما من هذه الشجرة لا زددتما علماً و يقيناً <sup>و يقيناً</sup>  
 فهنا حال الدين أمينين لا تموتان أبداً فاغتررا بقوله لما حلف  
 لهما اتني لكما من الناصحين وحلما الحرص فتسابقا وتنازعا <sup>ط</sup> ما  
 مني يتين عنه فلما أكلتا منها طارت عنهما الميسرة الجنة و  
 خللها وحليتها فبدت لهما سوائتهما وطفقا يخصفان من دق  
 الجنة ثم تناثر شعورهما وانكشفت عورتاهما وبقيا عريانين  
 واصابهما حر الشمس واستودت ابدانهما وتغيرت الوان وجها  
 وراة الحيوانات حالهما فانكرتهما ونفرت منهما واستوحشت  
 من سوء حالهما فمر الله الملائكة ان يخرجوهما من هناك  
 وارموا لهما الى اسفل الجبل فوقعوا في برقعير لا يثبت فيها ولا ثمر

وبقيا هناك زمانا طويلا يبكيان <sup>لوجه</sup> ميوجان حزنا واسفا على ما فاتهما  
 ناديين على ما كان منهما ثم ان رحمة الله تداركتهما فتاب الله  
 عليهما وارسل ملكا يعلمهما الحراث والزرع والحصاد واللباس  
 والطحن والخبز والغزل النسيج والحياطة واتخاذ اللباس لما توالدوا  
 وكثرت ذريتهما خاظم اولا ثبني الجان وعلمهم الصنائع  
 والحراث الغرس البناء في المنافع والمضار وصادقهم وتوردوا اليهم  
 عاشروهم مدة من الزمان بالحسنى ولكن كلما ذكر بنو ادم  
 ماجرى على ابيهم من كيد غرازيل ابليس للعين عداوته لهم  
 امتلأت قلوب بني ادم غيظا وبغضا وحقا على اولا دبنى  
 لجان فلما قتل قابيل هابيل اعتقد اولا دها بيل ان ذلك  
 كان من تعليم بني الجان فاذا دوا غيظا وبغضا وحقا على  
 اولا دبنى الجان طلبوهم كل مطلب واحتالوا لهم بكل حيلة من الغشام  
 والرقى والناذلي والحبس في القوادير والعذاب بالواهن

الأديخنة والبخيرات المؤذية لأولاد الجان المنفرة لهم المشتتة لهم  
 دعوهم دعوهم  
 وكان ذلك دأبهم إلى أن بعث الله تعالى أدريس النبي على بني  
 وعليه السلام فاصح بين بني الجان وبني آدم بالدين الشريعة  
 ولا سلام الملة وترجعت بنو الجان إلى ديار بني آدم خالطوهم و  
 عاشوا معهم بخير إلى أيام الطوفان الثاني بعدها إلى أيام إبراهيم  
 خليل الرحمن عليهما السلام عليه السلام فلما طرّح في النار اعتقد  
 بنو آدم بأن تعليم المنجنيق كان من بني الجان لفرد الجبار ولما  
 طرّح أخوه يوسف أخاهم في البئر بسبب ذلك أيضاً إلى نزغات  
 الشيطان من أولاد الجان فلما بعث موسى عليه السلام أصح  
 بين بني الجان وبني إسرائيل بالدين الشريعة ودخل كثير من الجن  
 في دين موسى فلما كان أيام سليمان بن داود عليهما السلام  
 وشيّد الله ملكه وسخّره للجن والشياطين فغلب سليمان على  
 ملوك الأرض فتخزّت الجن على الأنس بأن ذلك من معاونة  
 الجن

السليمان قالت لو لمعادنة الجن لسليمان كان حكمه حكم احد ملوك  
 بني آدم كانت الجن توهم الانس انها تعلم الغيب لما مات سليمان  
 والجن كانوا في العذاب المهين لم يشعروا بموته فتبين للانس انها  
 لو كانت تعلم الغيب ما لبثت في العذاب المهين ايضا لما جاء الهدى  
 بخبر بلقيس قال سليمان للملاء الجن الانس ايكلم ياتيني بعرشها  
 قبل ان ياتوني مسلمين افتخرت الجن قال عيفريت منها انا اتيك  
 به قبل ان تقوم من مقامك اى مجلس الحكم هو اصفوس بن ايو قال  
 سليمان اريد اسرع من ذلك فقال الذى عنده علم من الكتاب  
 وهو اصف بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك  
 فلما رآه مستقرا عنده خد سليمان ساجدا لله حين تبين فضل  
 الانس على الجن انقضى المجلس وانصرفت الجن من هنال تحلين  
 منكسين رؤسهم غوغاء الانس يطقطقون فى اثرهم يصعقون  
 خلفهم شامتين بهم فلما جرى ما ذكرت هربت طائفة من الجن

من سليمان فخرج عليه خابجى منهم فوجه سليمان في طلبه من جنوده  
 وعلمهم كيف ياخذونهم بالرقى والغرائب والكلمات الايات المنزلة  
 وكيف يجسسونهم بالمنايل وعمل لذلك كتاباً وجداً في خزائنه  
 بعد موته وأشغل سليمان طغاة الجن بالاعمال الشاقة الى أن  
 مات فلما أن بعث المسيح عودعا الخلق من الجن والنس الى الله تعالى  
 ودعاهم في لقائه ويبين لهم طريق الهدى وعلمهم كيف يصعدون  
 الى ملكوت السموات فدخل في دينه طوائف من الجن برهبت  
 وارتقت الى هناك وسمعت من الملاء الا على الاخبار وألقت الى الكهنة  
 فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم منعت من استراق السمع  
 فقالت لا ندبى + أشترأ يد يمن في الارض أم أراد بهم ربهم  
 رشداً + ودخلت قبائل من الجن في دينه وحسن اسلامها  
 وصلح الامم بين الجن والمسلمين من ولا دادم الى يومنا هذا ثم  
 قال الحكيم يا معشر الجن لا تتعرضوا لهم ولا تفسدوا الحال بينكم

وبينهم لا تحركوا الأحقاد لئلا تكثر ولا تثير والعداوة القديمة  
 للمكرزة في الطباع الجيلة فأنها كالنار الكامنة في الاسجار تظهر  
 عند احتكاكها فتشتعل بالكباريت فتحرق المنازل والأسواق  
 نعوذ بالله من ظمير الانس دولة الفجار التي هي سبب العار واليؤاد  
 فلما سمع الملك الجامعة هذه القصة العجيبة أطرق مفكراً  
 مما سمعت ثم قال الملك للحكيم فستأمر الرأي الصواب عندك  
 في امر هذه الطوائف الواردة المستجيبة بنا وعلى اى حال  
 نصر فهم من بلدنا راضين بالحكم الصواب قال الحكيم الرأي الصواب  
 لا يسجد إلا بعد التثبيت التأني والبرودة والا عتبا بالامور  
 الماضية والرأي عندى ان يجلس الملك غداً في مجلس النظر  
 يحضر الخصوم يسمع منهم ما يقولون من الحجج البينات ليستبين  
 له الى من يتوجه الحكم ثم يدبر الرأي بعد ذلك فقال صاحب الغنمة  
 ارايتم ان عجزت هذه البهائم عن مقاومة الانس في الخطاب

لقصودها عند الفصاحة والبيان استظهرت لانس عليها بد رابعة  
بجزء الصورة

التي فيها وجودة عبارتها وفصاحتها أتت ترك هذه البهائم اسيرة

في ايديهم يسومونها سوء العذاب انما قال لا ولكن يصيب  
يترصدونهم

هذه البهائم في الاسر العبودية الى ان ينقضي دور القرين

ويستأنف نشأ آخر وياتي الله بالفرج والخلاص كما نجى آل  
هو

اسرائيل من عذاب آل فرعون وكما نجى آل داود من عذاب

بخت نصر وكما نجى آل حمير من عذاب آل ثعلبة وكما نجى آل

سياسان من عذاب آل يونس وكما نجى آل عدنان من عذاب

آل اعد شيركان ايام هذه الدنيا ول بين اهلها تد وباد  
الله

وسابق علمه ونفاذ مشيئته بموجبات احكام القرانات والادوار

فكل الف سنة مرة او في كل اثني عشر الف سنة مرة او في

كل سنة وثلاثين الف سنة مرة او في كل ثلثمائة وستين

الف سنة مرة او في كل يوم مائة وخمسون الف سنة

## في بيان كيفية استخراج العناسر الملوك

فلما خلا الملك ذلك اليوم بوزيره اجتمعت جماعة الانس  
في مجلس لهم كانوا سبعين رجلا من بلدان شتى فاجتمعوا  
يروجون الظنون فقال قائل منهم قد آيتهم وسمعتهم ماجرى اليوم  
بيغنا وبين هؤلاء عبيدنا من الكلام في الخطاب الطويل لم ينفصل  
الحكومة افتدوا من اى شئ رأى الملك في امرنا فقالوا لا ندى  
ولكن نظن انه قد لحق الملك من ذلك ضجر وشغل قلبه والله  
لا يجلس غدا الحكومة بيننا بينهم قال اخر اظن انه يخلو غدا  
مع الوزير يشاوره في امرنا وقال اخر يلجع غدا الحكماء و  
الفقهاء ويشاورهم في امرنا وقال اخر لا ندى ما الذى يشيرون  
به امرنا واظن ان الملك حسن الرأى فينا وقال اخر ولكن اخاف  
ان الوزير عميل علينا ويخيف في امرنا وقال اخر امر الوزير سهل  
يحل اليه شئ من الهدايا ليميل بجانبه ويحسن آية فينا قال اخر

اخاف من شئ اخر قالوا وما هو قاضي الحكم القاضى قالوا  
 هو كلاء امرهم ايضا سهل يحل اليهم شئ من الشكف الرشوق فيحسن  
 رأيهم فينا ويطلبون لنا حيلة فقهية ولا يبالون بتغير الاحكام  
 بيننا ولكن الذي يخاف منه هو صاحب الغرمة فانه صاحب الرأي  
 الصواب لصراية صلب الوجه <sup>بالاخر</sup> <sup>ساده</sup> <sup>مردود</sup> ولا يخاف في احد اذ ان استشاره  
 اخاف ان يشير اليه بمعاونة لعبيدنا ويعلمه كيف يزرعها  
 من ايدينا قال اخر القول لما قلت لكن ان استشار الملك الحكماء  
 والفقهاء سعة فلا بد انهم يتخفون في الرأي فان الحكماء اذا اجتمعوا  
 ونظرت في الامر سخط لكل واحد منهم وجه من الرأي غير الذي  
 سخط للاخر فيخجلون فيما يشيرون به ولا يكادون يجتمعون  
 على رأي احد قال اخر اريتم ان استشار الملك الفقهاء والقضاة  
 ماذا يشيرون به اليه في امرنا فقال قائل منهم لا يخلو فتاوى  
 العلماء وحكم القاضى من لحدى ثلاثة وجوه ايماءتقها و



والمالك جارس الدين قال آخر رأيتم إن حكم القاضي بعقوبتها وتخليتها  
 سبيلها ما إذا تصنعون قال أحد هم نقول هم ما ليكننا وعبيدنا يأتونا  
 هم عن آبائنا واجدادنا ونحن بالخيار إن شئنا فعلنا وإن لم نشأ لم  
 نفعل قالوا فان قال القاضي ها توالضكوك والوثائق والعهود والشهود  
 بان هؤلاء عبيدكم وادتموها عن آبائكم قالوا نحن بالشهود ومن جبرنا  
 وعدل بلدنا قال فان قال القاضي لا أقبل شهادة هؤلاء  
 بعضهم لبعض على هذه البهائم أنها عبيد لهم لأن كلهم خصماء  
 لها وشهادة الخصم لا تقبل في لحكام الدين يقول القاضي أين  
 الضكوك والوثائق والعهود ها توالضكوك وها إن كنتم صادقين  
 ماذا نقول ونفعل فلم يكن عند الجماعة جواب لذلك إلا عند  
 فأنه قال نقول قد كانت لنا عهود ووثائق وضكوك ولكنهم أغرت  
 في أيام الطوفان قال فان قال أحلفوا بآيمان معلظة باتهم  
 عبيد لكم قالوا نقول اليمين على من أنكر ونحن مدعون قال فان

استخلفا لقاضي هذه البهائم فحلفت انهما ليست بعبيد لكم فماذا  
تقولون قال قائل منهم نقول انهما خنثيت فيما حلفت لنا بحج عقلية  
وبراهين ضمر رية تدل على انهما عبيد لنا قال اذ ايتهم ان حكم القا  
ببيعها واخذ انهما فماذا تفعلون قال اهل المدد وبنيعها ونا  
انما نهما ونستقم بها وقال اهل الوبر من الاعراب الا كراد ولا نرا  
هملكنا والله ان فعلنا ذلك الله الله في امورنا ولا نمجدوا انفسكم  
بهذا قال اهل المدد ليم ذلك قالوا لا انا اذا فعلنا ذلك يقينا  
لبس نشرب لا لحر ناكل ولا ثياب مبرصون ولا دنار من بر ولا اثاث  
من شعر ولا نعال ولا خفاف ولا نطعم ولا قدبة ولا غطاء ولا  
فنبقعر اذ حفاة اشقياء اسوء الحال ويكون الموت لنا خيرا  
من الحياة ويصيب ايضا اهل المدد ما صابنا لاحتاجهم اليها فلا  
تبيعوها ولا تعقوها ولا نمجدوا انفسكم بجد ابل لا ترضوا  
الا بالاحسان اليها والتخفيف عنها والوقوف بها والتحن عليها والرحمة

لَهَا فَأَتَاهَا لَحْمٌ وَدُمٌ مِثْلَكُمْ وَمُحَسَّرٌ وَقَالَ لَهُ وَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ سَابِقَةٌ  
عِنْدَ اللَّهِ جَا زَاكُمْ بِهَا حِينَ سَخَّرَهَا لَكُمْ وَلَا كَانَتْ لَهَا جُنَاحَةٌ عِنْدَ اللَّهِ  
حِينَ عَاقَبَهَا بِهَا وَلَا ذَنْبٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُشَاءُ وَيُحْكِمُ مَا يَرِيدُ  
لَا مُبَدِّلَ لِحُكْمِهِ وَلَا مُمْسِكَ لِقَضَائِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا خِلَافَ  
لِمَعْلُومِهِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا أَوْسَخَّرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ وَلِمَا قَامَ الْمُلْكُ  
مِنْ مَجْلِسِهِ وَأَنْصَرَفَتِ الطَّوَائِفُ الْحَاضِرَاتُ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهَا سَمْعٌ  
فَخَلَصَتْ بِمَجْبَافٍ قَائِلٌ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا جِئَ ابْنِينَا وَيَتْرُكُكُمْ  
مِنْ الْكَلَامِ الْمُنَاطِقَةِ وَلَمْ تَنْفَصِلْ بِحُكُومَةٍ فَمَا الرَّأْيُ عِنْدَكُمْ قَالَ  
قَائِلٌ مِنْهُمْ نَعُوذُ مِنْ غَيْدٍ نَشْكُو وَبَنِي وَتَنْظُرُ فَعَلَّ الْمَلِكُ يَدَ حَمْنًا  
وَيَقُتُّ أَسَى نَافَا نُهُ قَدْ أَدْرَكَهُ الرِّجْمَةُ عَلَيْنَا الْيَوْمَ وَلَكِنْ  
لَيْسَ مِنَ الرَّأْيِ الْأَصْوَابُ لِلْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ أَنْ يَحْكُمُوا بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ  
أَلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَوَجَّهَ الْحُكْمُ عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ بِالْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ وَالْبَيِّنَةِ  
الْعَادِلَةِ وَالْحُجَّةُ لَا تَصْطَرِحُ إِلَّا بِالْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ وَذَرَابَةِ اللِّسَانِ

وهذا حكم الحكماء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم  
تختصمون اليّ ولعل بعضكم لبعض يجهل من بعض فاحكم له فمن قضيت له  
شيء من حقه فله لا يخذل منه شيئاً فاني انما اقطع له قطعة  
من النار واعلموا ان الاشراف صم لساناً متناً واجود بياناً واثناً  
بخاف ان يحكم لهم علينا عند الجحاج والنظر فالرأي الصواب  
عندكم قولوا فان كل واحد من الجماعة اذا فكر سمخ له وجه من الرأي  
صائباً كان وخطأ قال قائل منهم الرأي الصواب عندى ان  
دسلا الى سائر اجناس الجحاج فان تعرفهم الخبر ونسألهم ان يتبعوا  
زعماهم وخطباهم ليأخذوا فيها نحن نسئلهم فان كل جنس منها  
لها فضيلة ليست للآخر وضمرب من التميز والرأي الصواب  
والفضاحة والبيان والنظر والجحاج اذا كثرت الايضاً رجي  
الغلام والجحاج النص من الله تعالى فانه يتصر من ليشاء  
والعاقبة للمتقين فقالت الجماعة حينئذ صواباً رأيت وتعلم

ما اشربت فارسوا ستة نفر الى ستة اجناس من الحيوانات <sup>منها</sup> سباعهم <sup>منهم</sup> هم حصور من البهائم والا نعام رسول الى السباع ورسولا الى الطيور.

ورسولا الى الجوارح ورسولا الى الحشرات ورسولا الى الطوام ورسولا <sup>منهم</sup> الى حيوان الماء ثم بعد ذلك رتبوا الرسل وبعثوا الى كل واحد <sup>منهم</sup>

## فبما رتبنا رسلنا كيف يكون

ولما وصل الرسول الى ابي الحارث الاسدي ملك السباع وعرفه الخبر وقال له ان لزعماء البهائم والا نعام مع زعماء الانس عند

ملك الجن مناظرة وقد بعثوا الى سائر اجناس الحيوانات يستقذون منها وقد بعثوني اليك لترسل معي زعماء من جنودك من السباع

ليناظر ويؤوب عن الجماعة من بناء جنسه اذا دارت التوبة في

الخطاب اليه فقال الملك للرسول وماذا يدعون على البهائم

والا نعام قال الرسول يزعمون انها عبيد لهم فتخول وانهم

ارباب لها ولسائر الحيوانات التي على وجه الارض قال الاسدي

مفتاح الدار

ما عنده من المعونة وما يحسن من الصناعة وما يصلح له من العمل  
 ويعرف الملك أخلاقه وسجاياه ليكون الملك على علم مینه  
 وينزل كل أحد منزلته ويستخدمه فيما يحسنه وليستعين به فيما  
 يحتاج اليه ويصلح له قال الأسد لقد قلت صوابا ونطقت حقا  
 فبوركك من حكيم ناصح للملك اعوانه وابناء جنسه فما الذي  
 عندك من المعاونة في هذا الامر الذي دُعيت اليه <sup>واستعنت</sup>  
 فيه قال النمر سعد بخك ظفرت بيدك ايها الملك ان كان الامر  
 هناك يمشى بالقوة والجلد والغلبة والقهر والحقد والحق والحمية  
 فانا لها قال الملك لا يمشى الامر هناك بشيء ما ذكرت قال <sup>فهم</sup> النهدي  
 ان كان الامر يمشى بالوثبات والقفرات القبض والضبط فانا لها  
 قال الملك لا قال الذئبان كان الامر يمشى بالغارات والخصومات  
 والمكابرة والحلات فانا لها قال الملك لا قال الثعلب الخراز الامر  
 يمشى هناك بالجميل والعطفات والروفا وكثرة الالتفات والمكر

فأنا لها قال الملك لا قال ابن عرس كان الأمر هناك يمشى بالتصويرة

والتجسس والاختفاء والسرقة فأنا لها قال الملك لا قال القرد أنا الأمر

هناك يمشى بالخيار والمحاكاة واللعب للهو والرقص عند ضروب

الطبع الدفء الزم فأنا لها قال الملك لا قال السنور أنا الأمر

هناك بالتواضع والسؤال الكدنية والموانسة والتخريف فأنا لها قال

لا قال الكلب أنا الأمر هناك يمشى بالبصيرة وتحريك الذنوب

وابتاع الآثار والحراسة والنباح فأنا لها قال الملك لا قال الضبع أنا

الأمر هناك يمشى بنبش القبور وبجر الجيف جراح الكراع و

نقل الروح فأنا لها قال الملك لا قال الجرذ أنا الأمر هناك يمشى

بشيء من المضار والفساد والسرقة والإحراق فأنا لها قال الملك

لا يمشى الأمر بشيء من هذه الخصال التي ذكرتوها ثم أقبل ملك

السنج وهو الأسد على النمر قال له إن هذه الأخلاق الطباع

والعبايا التي ذكرت هذه الطوائف من أنفسها لا تصلح إلا للجنود

الملوك من بني آدم سلاطينهم امرائهم قادة لجيوشهم وكلاء الحروب  
 وهم اليها الخوج وهم بها اليقون نفوسهم سبعة وان كانت اجسادهم  
 بشرية وصورتهم آدمية واما مجالس العلماء والفقهاء والفلاسفة  
 والحكماء واهل العقل والرأي والتفكير التمييز والروية فان خلافتهم  
 وسجايهم اخلاق الملائكة الذين هم سُكَّانُ السموات وملوك  
 الافلاك وجنود رب العالمين فمن ترى يصلح ان يبعثه اليه هناك  
 لينوب عن الجماعة قال نعم صدقت ايها الملك فيما قلت ولكن  
 ادري ان العلماء والفقهاء والقضاة من بني آدم قد تركوا هذه  
 الطريقة التي قلت انها اخلاق الملائكة واخذوا في ضروب  
 من اخلاق الشياطين من المكابرة والمغالبة والتعصب العداوة  
 والبغضاء فيما يتناظرون ويتجادلون ومن الصياح والجليلة والسنا  
 وهكذا يجند في مجالس الولاة والحكام يفعلون ما ذكرت وتركوا  
 استعمال الادب العادل النصفة قال الملك صدقت ولكن يجب

ان يكون رسول الملك خيراً فافضل كراماً لا يميل ولا يحيف في الاحكام فمن تربي

ان تبعث الى هناك رسولا زعيماً يفي بحصال الرسالة اذ ليس في هذه الجماعة <sup>فهم كرم</sup>

الخصوة من يفي بها \* فصل في بيان كيفية الرسول

كيف ينبغي ان يكون قال النهر للاسد فصا لك

الخصال التي ذكرت ايها الملك انها تحتاج ان يكون في الرسول بيتها

قال الملك نعم او لها يحتاج ان يكون رجلاً عاقلاً وحسن الاخلاق

بليغ الكلام فصيح اللسان جيد البياح فظالما يسمع متحيراً فيما

يجيب يكون مؤدياً للامانة حسن العهد مراعياً للحقوق كقولها

للسر قليل الفضول والكلام لا يقول من رايه شيئاً غير

ما قيل له الا ما يرى فيه صلاح المرسل ولا يكون شراً حارصاً

اذا رأى كرامة عند المرسل اليه وغب فيه مال الى جنبه وخان

مرسله ويستوطن البلد لطيب عيشه هناك او كرامة يجدها

ثم لو شهد شهوات يراها هناك بل يكون ناصحاً لمرسله واخوانه

واهل بلد ووابناء جنسه وبلغ الرسالة ويرجع بسرعة الى مرسله  
 فيعرفه جميع ما جرى من اوله الى آخره ولا يخافي في شيء من تبليغ  
 الرسالة مخافة من مكروه ياله فانه ليس على الرسول الا البلاغ  
 المبين ثم قال الاسد للتمر فمن ترى يصلح لهذا الشأن من هذه  
 الطوائف قال التمر لا يصلح لهذا الا امرؤا حكيم الفاضل الخبير  
 كليله اخو منة فقال الاسد لابن اوى ما تقول فبما قال فيك  
 قال احسن الله جزاءه اطاب محضرك وانا له بما يشتهي من الفضل  
 والكرم قال الملك لابن اوى فهل تنشط ان تمضي هناك تنوب  
 عن الجماعة ولك الكرامة علينا اذ ارجعت افلحت قال سمعاً وطاعة  
 لا امر الملك لكن لا ادرى كيف اعمل كيف اصنع مع كثرة اعدائكم  
 هناك من ابناء جنسنا قال الاسد من اعدائك من ابناء جنسك  
 هناك قال الكلاب ايها الملك قال ما لها قال اليس قد استأمنت  
 الى الانس صارت معينة طهر معهم على عشرة السباع قال الملك

وما الذي دعاها الى ذلك حكاها عليه حتى فارقت ابنا عجنسها  
وصارت مع من لا يشاكلها معينه طعم على ابنا عجنسها فلم يكن  
عند احد من ذاك علم غير الذئب فانه قال لا ادري ايش كان السبب  
وما الذي دعاها الى ذلك قال الملك قل لنا وبينه لنعلم كما تعلم  
قال نعم ايها الملك انما دعا الكلاب الى مجاورة بني آدم مداخلتهم  
مشاكله الطباع وبما نسه الاختلاق وما وجدت عند هم من المرغوبات  
واللذات من المأكولات المشروبات ما في طباعها من الحرص الشره  
واللؤم البخل ما شاكلها من الاحلاق المدمومة الموجودة في  
بني آدم مما السباع عنها بمغري ذلك ان الكلاب تاكل اللحم  
منثنا وجيفا ومذبوحا وقد يد او مطبوخا ومشويا ومالحا و  
طريا وجيدا ورديا وثمارا وقولا وخبزنا ولبننا حليبا وحامضا و  
جبننا وبسمننا ونبسا وشيرجا وناظفا وعسلا وسويقا وكواسيخ  
وما شاكلها من اصناف ما كولات بني آدم التي اكثر السباع

لا ياكلها ولا يعرفها ومع هذه الخصال كلها فان بها من الشره  
 والحرص اللوم الجمل ما لا يمكنهم ان يتركوا احدا من السباع ان يدخل  
 قرية او مدينة مخافة ان ينادعها في شئ مما هي فيه حتى انه ربما  
 يدخل من بنات اوى او بنات ابى الحصين يطلب قرية بالليل يسرق  
 فيها دجاجة او ديكاً او سقوا او يخرجيفة مطرحة او كسرة من  
 مينة او ثمرة متغيرة فتري الكلاب كيف تحل عليه فطرده و  
 تخرجه من القرية ومع هذه كلها ايضا يرى بها من الذل والمسكنة  
 والفقر والهوان الطمع ما اذا رأت في ايدي بني آدم من الرجال  
 والنساء والصبيان غيظا او كسرة او ثمرة او لقمة كيف تطمع فيها و  
 كيف تتبعه وتتصبص بذنبها وتحرك رأسها وتجدد النظر اليه  
 حتى يستحي احد هم ويرعى بها اليها ثم تريها كيف تعدو  
 اليها بسرعة وكيف تأخذها بجملة مخافة ان يسبقها اليها غير  
 وكل هذه الاخلاق المذمومة موجودة في الانس والكلاب

فجاءت نساء الاخلاق مشاكلة الطباع دعت الكلاب الى ان فارقت  
ابناء جنسها من السباع استأمنت الى الانس صارت معهم معينة  
لهم على ابناء جنسها من السباع قال الملك مخاطباً لجماعة الحضور هل  
غير الكلاب من المستأمنة الى الانس احد من السباع فقال الدثب نعم  
ايها الملك السنائير ايضا من المستأمنة اليهم قال الملك لم استأمنت  
السنائير قال لعل واحدة وهي مشاكلة الطباع لان السنائير  
فيها ايضا من الحرص الشره الرغبة في الوان المأكولات والمشروبات  
مثل ما للكلاب قال الملك فكيف حالها عندهم قال هي احسن حال  
قليلا من الكلاب ذلك ان السنائير تدخل بيوتهم تنام في مجالسهم  
وتحت فرشهم تحضر موادهم فيطعمونها عما ياكلون ويشربون وهي ايضا  
تسرق منهم احيانا اذا وجدت فرصة من المأكولات اما الكلاب  
فلا يتركونها تدخل بيوتهم مجالسهم فبين السنائير والكلاب  
لهذا السبب حسد وعداوة شديدة حتى ان الكلاب اذا رأت

سَبْرًا قَدْ خَرَجْتَ مِنْ بَيْوتِهِمْ حَمَلَتْ عَلَيْهَا حَمَلَةٌ مِنْ يَرِيدَانِ يَأْخُذُهَا

وَيَأْكُلُهَا وَيَمْرُقُهَا وَالسَّنَانِيرُ إِذَا رَأَتْ الْكَلْبَ نَفَخَتْ فِي وُجُوهِهَا وَنَفَسَتْ

شَعْرَهَا وَإِذَا نَابَهَا وَتَطَاوَلَتْ وَتَعَظَّمَتْ كُلُّ ذَلِكَ عُنَادُهَا وَمُنَاصِبَةٌ

وَعَدَاؤٌ وَحَسَدٌ وَنُغْضٌ وَتَنَافُسٌ فِي الْمَرَاتِبِ عِنْدَ بَنِي آدَمَ قَالَ الْإِسْلَامِيُّ

لِلدُّبِ هَلْ رَأَيْتَ أَيْضًا أَحَدًا مِنَ الْمُسْتَأْمَنَةِ عِنْدَهُمْ غَيْرَ هَذِينَ

مِنَ السَّبَاعِ قَالَ الْفَأْرُ وَالْجُرْذَانُ يَدْخُلُونَ مَنَازِلَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكَثِيرُهُمْ

وَأَنْبَارُهُمْ غَيْرَ مُسْتَأْمَنَةٍ بَلْ عَلَى وَحْشِيَّةٍ وَنَفْوَ قَالَ ضَمَادُ الْإِجْلَاءِ عَلَى

ذَلِكَ قَالَ الرُّغْمَةُ فِي الْمَاكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ مِنَ الْإِلَاقِ قَالَ مِنْ يَدِ الْخَلْمِ

أَيْضًا مِنْ أَجْزَالِ السَّبَاعِ قَالَ ابْنُ عَرَسٍ عَلَى سَبِيلِ التَّصْوِصِيَّةِ وَالتَّخْلُصَةِ

وَالْتَجَشُّسِ قَالَ مَنْ غَيْرُهُمْ يَدْخُلُهُمْ قَالٌ لَا غَيْرَ سِوَى الْإِسْأَرِيِّ مِنَ الْفَهْوِ

وَالْقَرُودِ عَلَى كُرْهِ مِنْهَا قَالَ الْمَلِكُ لِلدُّبِ مِنْذُ مَتَى اسْتَأْمَنْتَ الْكَلْبَ

وَالسَّنَانِيرَ إِلَى الْإِسْأَرِيِّ قَالَ مِنْذُ الزَّمَانِ الَّذِي تَطَاهَرْتُ فِيهِ بِبُوقَائِكِ

عَلَى بَنِي هَابِيلَ قَالَ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْجَبْرُ حَتَّى نَابَهُ قَالَ لَمَّا قَتَلَ قَابِيلَ

اخاه هابيل طلب بنو هابيل لبني قابيل ثارا ربهم واقتلوا وتذابحوا  
 استظهرت بنو قابيل على بنو هابيل هزمهم ونهبوا موالهم ساقوا مواشيهم  
 من الاغنام البقر والجمال والخيول والبغال استغنوا فاصلحوا الدعاوي والولائم  
 وذبحوا حيوانات كثيرة وذموا بردها وكوارعها حول ديارهم وقواهم فلما  
 راها الكلاب السنانير رعبت في كثرة الرقيق الخصب وغدا العيش فدخلتهم  
 وفارقت ابناء جنسها وصارت معهم معينة لهم التي منا هذا فلما سمع  
 الاسد ما ذكره الدب من هذه القصة قال لا حول ولا قوة الا بالله العظيم  
 انا لله وانا اليه راجعون واستكثر من تكلم بهذه الكلمة فقال له العرب  
 ما الذي اصابك ايها الملك الفاضل ما هذا التأسف على مفارقة  
 الكلاب السنانير من ابناء جنسها قال الاسد ليس تأسف على  
 شيء فاتني منهم ولكن لما قالت الحكماء ليس شيء على الملوك اضر ولا  
 افسد لامره وامر رعيته من المستامين من جنده واعوانه  
 الى هذه لا تنهم يعرفون اعداءه واخلأقه وسيرته وعيوبه

وأوقات غفلاته ويعرفون النجاء من جنود الحوثة من رعيتة ويدل  
 على طهقات خفية ومكانة دقيقة وكل هذه ضائق الملوك الجنادها  
 لا بارك الله في الكلاب السنانيير قال الدب قد فعل الله بها ما  
 دعوته عليها أيها الملك استجاب دعاءك ورفع البركة عن نسائها و  
 جعلها في الغنم كيف ذلك قال لأن الكلبة الوحيدة يجتمع عليها  
 عدة فحولة لتجلبها وتلقى هي من الشدة عند العلو والخلاد  
 يحمداً أو عناء ثم انما تلد ثمانية اجزاء او اكثر ولا ترى منه في البر  
 قطعا ولا في مدينة ولا يذبح منها في اليوم عدة كما ترى ذلك  
 في الاغنام من القطعان البراري ما يذبح منها كل يوم في المدن  
 والقرى من العدد ما لا يحصى كثرتة وهي مع ذلك تنسج في كل  
 سنة واحد او اثنين العلكة في ذلك ان الاوقات تسير الى  
 ما ولا الكلاب السنانيير من قبل الطعام لكثرة اختلاف ما كوتها  
 فيعرض لها امراض مختلفة مما لا يعرض للسياح منها شيء وكذلك

ان سوء اخلاقها وتاذى الناس منها ينقص من عمرها ومن عمر اولادها  
وتكون بذلك من المستحقين المستودعين ثم قال الاسد تكليلاً يسر  
بالسلامة على عون الله وبركته الى حضرة الملك وبلغ ما رسلت

## فصل به اليه

ولما وصل الرسول الى ملك الطير وهو الشاهر ك امرنا دياً قادى  
فاجتمعت عنده اصناف الطير من البر والبحر السهل والجبل بعدد  
كثير لا يحصى الا الله عز وجل فعرفها ما أخبر به الرسول من اجتماع  
الحيوانات عند ملك الجن المناظرة مع الانس فيما ادعوا عليها الرب  
والعبودية ثم قال الشاهر ك للطاوس فيديره من هنا من فصحاء الطير  
ومتكلمهم من يصلح ان تبعثه الى هناك رسولا لينوب عن الجماعة  
في المناظرة مع الانس قال الطاوس ههنا جماعة قال ستمهم لى  
عرفهم قال ههنا الهد ههنا الجاسوس الديك المؤذن والحمام الهادى  
والداج المنادى التذرج المغني والقبرة الخطيب البليل المحاك

وَالْخَطَافُ الْبَنَاءُ وَالْعُرَابُ الْكَاهِنُ الْكُرْكِيُّ الْحَادِسُ وَالطَّيْطَوِيُّ الْيَهُودِيُّ وَ  
 الْعَصْفَرُ الشَّبِيقُ وَالشَّقْرَاقُ الْخَضِرُ وَالْفَاخِجَةُ النَّاحُ وَالْوَرْدَانُ الرَّمَلِيُّ  
 وَالْقُمْرِيُّ الْمَسْكِيُّ وَالصُّحْرُ الْجَبَلِيُّ وَالزُّرْدُودُ الْفَارَسِيُّ وَالشُّمَانِيُّ الْبَرِّيُّ وَ  
 الْأَعْلَقُ الْقَلْعِيُّ وَالْعَقْعَقُ الْبُسْتَانِيُّ الْبَطُّ الْكُسْكِرِيُّ وَمَا لَكَ الْحَزِينُ  
 وَهُوَ أَبَوْتِي السَّاحِلِيُّ وَالْأَفْدُ الْبَطَائِحِيُّ الْعَوْصُ الْبَحْرِيُّ وَالْهَرَارُ اللَّغْوِيُّ  
 الْكَثِيرُ الْإِلَاحُ وَالنَّعَامَةُ الْبَدَوِيُّ قَالَ الشَّاهِرُ الْطَّاءُ وَنَزِيعُ رَيْبِهِمْ وَاحِدًا  
 وَاحِدًا لَوْ نَظَرَ إِلَيْهِمْ أَبْصَرْنَا نَلَمَهُمْ مِنْ بَصِيلٍ لَهَذَا أَمْرٌ مِنْهُمْ قَالَ  
 نَعَمْ مَا لَهَذَا هَذَا الْخَطَرُ صَاحِبُ سَلِيمًا بَرْدًا وَدَفْهُوَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الْوَقْفُ  
 اللَّائِيْسُ مَرْقَعَةٌ مَلَوْنَةٌ الْيُنْتُنُ الرَّاحَةُ قَدْ وَضَعَ الْبُرْسُ عَلَى رَأْسِهِ  
 يُقَعِّرُ كَأَنَّهُ يَسْجُدُ وَيَرْكَعُ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرِوفِ النَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَالْقَائِلُ لِسَلِيمًا بَرْدًا وَدَفْهُوَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الْوَقْفُ  
 أَحَطْتُ بِالْمَرْحُومَةِ وَجِئْتُكَ

مِنْ سَيِّدٍ بَنِيَّ يَهْدِيْنِي اِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَارْتَبَتْ مِنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ لِقَارِشٍ عَظِيمٍ وَجَدْتُهَا قَوْمًا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ

وذين لهم الشيطانُ أعلمهم فصدَّهم عن السبيل فهم لا يهتدُون

إِلهًا يَسْبُدُّوهُ إِلَهَ الْبَاطِنِ الَّذِي يَخْرِجُ الْغَيْبَ فِي السَّمَوَاتِ الْأَرْضِ وَيَعْلَمُ الْغُيُوبَ

وَمَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْهَاطِلُ هَوْرًا عَرْشِ الْعَظِيمِ \* وَأَمَّا الَّذِينَ

الْمُؤَدَّنُ فَهُوَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الْوَاقِفُ فَوْقَ الْحَاطِطِ صَاحِبُ الْحِكْمَةِ الْحَمِيدِ

وَالدَّلِيلِ ذِي الشَّرَفَاتِ لَا حِجْرَ الْعَيْنَيْنِ الْمُنْتَشِرِ الْجَنَاحَيْنِ الْمُنْتَصِبِ

الذَّنْبِ كَأَنَّهُ أَعْلَمُ هُوَ الْغَيُورُ السَّخِيُّ الشَّدِيدُ الْمُرَاعَاتِ لَا مَحْرَمِ

الْعَارِفِ بِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ الْمَذْكُورِ بِالْأَسْمَاءِ الْمُنْبَةِ لِلْجِيرَانِ الْحَسَنِ

الْمَوْعِظَةِ وَهُوَ الْعَائِلُ فِي أَذَانِهِ وَقْتُ السَّحْرِ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ أَيُّهَا الْجِيرَانُ مَا

أَطُولَ مَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى لَا تَذْكُرُونَ وَمَنْ النَّالُ تَخَافُونَ

إِلَى الْجَنَّةِ لَا تَشْتَاوُونَ وَلِنَعْمَ اللَّهُ لَا تَشْكُرُونَ لَيْتَ الْخَلَائِقُ لَمْ يَخْلُقُوا

وَلَيْتَهُمْ أَذْخَلُوا عِلْمُ مَا أَذْخَلُوا فَأَذْكُرُوا هَادِمَ اللَّذَاتِ وَتَزَوُّدًا

فَإِنْ خَيْرُ الزَّادِ الْقَوَى وَأَمَّا الدُّرَّاجُ الْمُنَادِي فَهُوَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الْعَلِيمُ

عَلَى الْمَثَلِ لَا بَيْضَ الْخَدَّيْنِ لَا يَلُوقُ الْجَنَاحَيْنِ الْمُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

من طول السجود والركوع وهو الكثير الأول والمبارك المتناج للذكر  
 المبشر في نداءه وهو القائل في أيام الربيع بالشكر تدمم النعيم و  
 بالكفر يحل البقر ثم يقول واشكروا نعمة الله يزيدكم ولا تظنوا بالله  
 ظن السوء ثم يقول أيضاً في الربيع

سبحاً ربّي وحكماً عز وجل	جدا على نعمائه لقد شمل
جاء الربيع والشتاء قد امر تحل	قد استوى الليل النهار فاعتدل
ودارت الأيام حولاً قد كمل	من عمل الخير فاجر قد حصل

ثم يقول اللهم أفني شرّ نبات أوى والجوارح والصيّادين من بنى آدم  
 ووصفياً طبائهم للنافع في من جهة تغذية المرضى لا عيش لي  
 فأذكر الله ذكر الكثير أو الكون منادى الحق فوجه الصبح لبنى آدم ك  
 يسمعون أو يتعظون بما أعطى الحسنه وأما الحام الهادي فهو ذلك المخلوق  
 في الهواء الحامل للكتاب السائر إلى بلاد بعدة في رسائله و  
 هو القائل في طيرانه وذها به يا وحشاً من فرقة الإخوان ويا

لِقَاءِ الْخَلْقِ يَأْرَبُ فَأَرْشِدُنَا إِلَى الْأَوْطَانِ وَأَمَّا التَّنْجِجُ الْمَغْنِيُّ فَهُوَ  
 ذَاكَ الشَّخْصَ الْمَاشِيَ بِالتَّبَحُّثِ فِي سَطْحِ الْبَسَائِمِ الْأَشْجَاءِ وَالرَّيْحَانِ  
 لِلطَّرِبِ بِأَصْوَاتِهِ الْحَسَنَاتِ ذَوَاتِ النِّعَمِ وَالْأَلْحَانِ وَهُوَ الْقَائِلُ فِي مَرَاتِيهِ وَ  
 مَوَاعِيظِهِ يَا مُقْنِي الْأَعْمَالِ وَالْبَنِيَّانِ وَغَارِسِ الْأَشْجَاءِ فِي الْبَسْتَانِ وَبَانِي الْقُصُورِ فِي  
 الْمَدَائِنِ قَاعِدًا فِي الصُّلَى وَالْأَيَّامِ وَغَاوِلًا عَنْ نُوبِ الزَّمَانِ أَحَدُكَ لَا تَغْتَرَّ  
 بِالرَّحْمَانِ وَاذْكُرْ عَنِ التَّرَحُّالِ لِلْجَنَانِ مَجَانَةَ الْحَيَاتِ الدَّيْدَانِ مِنْ بَعْدِ طَيْلِ الْعَيْشِ  
 وَلَكِنَّا تَنْبَهْ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقَ الْأَوْطَانَ تَدْخُلُ فِي خَيْرِ مَكَانٍ وَأَمَّا الْقُبْرَةُ  
 الْخَطِيبُ فَهُوَ ذَاكَ الشَّخْصَ صَاحِبَ الرُّتْبَةِ الْمُرْتَفِعِ فِي الْهَوَاءِ عَلَى أَسْرِ الزَّرْعِ  
 وَالْحَصَادِ فِي أَنْصَافِ النَّهْلِ كَالْخَطِيبِ عَلَى الْمُنْبَرِ الْمُلْحِقِ بِأَنْوَاعِ الْأَصْوَاتِ لِلطَّرِبَةِ  
 وَبِقَوْنِ النَّعْمَاتِ الدَّيْدَانِ وَهُوَ الْقَائِلُ فِي خُطْبَتِهِ وَتَدَاكَ كَانَ أَيْنَ  
 أُولَ الْأَبَابِ الْأَفْكَاءِ أَيْنَ دَوْدَ الْأَرْبَابِ وَالنَّجْمِ أَيْنَ الزَّرْعِ وَالْقَفَا  
 يُعْنِي مِنْ جَبَّةٍ وَاحِدَةٍ سَبْعِينَ ضِعْفًا زَيْدٌ فِي الْقِفْلِ مُوْهَبَةٌ مِنْ  
 وَاحِدٍ نَقْلًا فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَ الْأَبْصَارِ وَأَتُوا جَبَّةَ يَوْمِ حَصَاهُ وَلَا تَعْدُوا

وَتَتَخَفُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَنِيَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ مِنْ مَنُوعِ الْخَيْرِ يَحْصِلُهُ  
 غَدًا غَيْبَةٌ وَمَنْ يُغْرِسْ مَعْرُوفًا يَجْنِي غَدًا رِجَالًا الدُّنْيَا كَالْمَرْحَةِ وَالْعَالَمُونَ  
 مِنْ آيَاءِ الْآخِرَةِ كَالْحَرَاتِ أَعْمَالُهُمْ كَالزَّرْعِ وَالشَّجَرِ الْمَوْتُ كَالْحَصَادِ  
 وَالصَّرَامُ الْقَبْرُ كَالْبَيْدِ يَوْمَ الْبَعْثِ كَالْيَوْمِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ كَالْحَبِّ  
 وَالْثَمَرِ وَاهْلُ النَّارِ كَالثَّمَنِ الْخَطْبُ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُمَا فَلَوْ كَانَ لَهَا قِيَمَةٌ لَمَا  
 وَجَبَ احْتِمَاؤُهُمْ يَوْمَ يَمِيزُ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ يَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ  
 عَلَى بَعْضٍ فِيرْكُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ وَيُجَنِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِقَاتِ  
 لَا يَمِيزُهُمُ الشُّرُوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَأَمَّا الْبَلْبَلُ الْمُحَاكِي فَهُوَ ذَاكَ الْقَاعِدُ  
 عَلَى غَصْنِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَهُوَ الصَّغِيرُ الْحَثَّةُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةُ الْأَبْيَضُ  
 الْحَدِيثُ الْكَثِيرُ الْأَلْفَاتِ يَمْنَةٌ وَيُسْرَةٌ وَالْفَصِيحُ اللَّسَانُ الْجَيِّدُ الْبَيِّنُ  
 الْكَثِيرُ الْأَلْحَانُ يُحِبُّ رَبَّنَا أَدَمٌ فِي بَسَاتِينِهِمْ وَيَخَاطِبُهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَيُكَبِّرُهُمْ  
 مَجَادِبَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ وَيُحَاكِئُهُمْ فِي نَعَائِمِهِمْ وَيَعْظُمُهُمْ فِي تَذَكُّارِهِ طَهُمٌ  
 وَهُوَ الْقَائِلُ طَهُمٌ عِنْدَ طَهُوهِمْ وَعَقْلًا طَهُمٌ سَبْحًا اللَّهُ كَمْ تَلْعَبُونَ سَبْحًا اللَّهُ

كَمَا تَوَلَّوْنَ بِيحَانَ اللَّهِ كَمَا تَضْحَكُونَ بِيحَانَ اللَّهِ لَا تَسْبَحُونَ إِلَهَ إِلَّا تَسْبَحُونَ  
 تَوَلَّوْنَ فِي الْيَسْرِ لِلْيَسْرِ تَوَلَّوْنَ فِي الْيَسْرِ لِلْيَسْرِ تَوَلَّوْنَ فِي الْيَسْرِ لِلْيَسْرِ تَوَلَّوْنَ فِي الْيَسْرِ لِلْيَسْرِ  
 وَتَوَلَّوْنَ فِي الْيَسْرِ لِلْيَسْرِ تَوَلَّوْنَ فِي الْيَسْرِ لِلْيَسْرِ تَوَلَّوْنَ فِي الْيَسْرِ لِلْيَسْرِ تَوَلَّوْنَ فِي الْيَسْرِ لِلْيَسْرِ  
 يَا ابْنَ آدَمَ + أَلَمْ تَرْكَيْتَ فَعَلَ رَبُّكَ يَا صَحَابَ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُ  
 فِي تَضْيِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ جَعَلَهُمْ  
 كَصَفِّ مَأْكُولٍ + ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْكَفَى وَلَعَ الصَّبَا شَرًّا لَمَنْ  
 يَأْخُذَانِ يَأْمَنَانِ أَمَّا الْغُرَابُ لَكَاهُنَ الْمُنْبِيُّ الْأَبْنَاءُ فَهَذَا الْشَّخْصُ  
 الْأَبْسَ السَّوَادِ الْمُتَوَقِّي الْحَذَرِ الْمَذْكُورِ بِالْأَسْحَارِ الطَّوَا فِي الْمَدِينَةِ  
 الْمُسْتَبْعِ لِلْأَثَرِ الشَّدِيدِ الطَّيْرَانِ الْكَثِيرِ لَا سَفَارَ لَنَا فِي الْأَقْطَارِ  
 الْمُخْبِرُ بِالْكَأَنَاتِ الْحَذَرِ مِنْ أَفَاتِ الْعُظَلَاءِ هُوَ الْقَائِلُ فِي تَعْقِيدِ  
 حَائِذِ أَرِهِ الْوَجَا الْوَجَا الْبَحَا الْبَحَا أَحْذَرُ الْبَلَاءِ يَأْمَنُ طَعْنِي وَبَغْيِي وَأَنْتَ الْحَيَّةُ  
 الدُّنْيَا أَيْنَ الْمَقَرُّ وَالْخَلَاصُ مِنَ الْقَضَاءِ إِلَّا بِالْقُلُودِ وَالِدِ الْعَالِلِ رَبِّ السَّمَاءِ  
 يَكْفِيكُمْ الْبَلَاءَ كَيْفَ يَشَاءُ وَأَمَّا الْمُخْطَافُ لِبَنَاءِ فَهُوَ السَّائِرُ فِي الْهَوَا

الضعيف لطيران القصير الرحلين الوافر الجناح وهو الجبار ولبنى آدم في

دويم والمركبة لا ولاده في منازلهم وهو الكثير التسليم بالاستعداد

الكثير الدعاء والاستعداد بالعشي والابكار والذاهب بعيدا في

الاستعداد المصنف في البحر المشي في القدر هو القائل في تسبيحه ودعائه سبحان

خالق البحار والقدر سبحان من سي الجبال ومجري الانهار سبحان من

في النهار سبحان من قدر الاجال والازلاق بمقدار سبحان من هو الصالح

في الاسفار سبحان من هو الخليفة على الالهي والديار ثم يقول قريبا

في البلاد ورأينا العباد ورجعنا الى موضع الميلاد ونبتا بعد السفاد

وصلحنا بعد الفساد قل لله الحمد رب العباد هو الكريم الجواد واما الكرسي

الحارس فهو ذلك الشخص القائم في الصلوات الطويلة والرقبة والرجلين

القصير الذئبة افر الجناحين وهو الذاهب في طيرانه في الجوصقين

الحارس بالليل نوبتين القائل في تسبيحه سبحان من سي النيران

سبحان ما ربح البحرين سبحان رب المشقين الخالق من كل شيء

زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَمَّا الْقَظَايُ فَهُنَّ الْإِبْرَارِيُّ وَالْقَوَارِ وَهُوَ  
الْبَعِيدُ الْوَرُودِ إِلَى الْإِنْفَارِ وَيَسْأَلُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ الْكَثِيرُ أَتَدْرِكُ  
الْقَائِلُ فِي غُلَّتِهِ وَوَجْهِهِ وَوَرُودِهِ وَصَدْقِهِ سُبْحَانَ خَالِقِ السَّمَوَاتِ  
الْمُسْتَوْكَلِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْأَرْضَيْنِ الْمُدْحَوَاتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْأَقْلَامِ  
الْمُدَاوِرَاتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْيُرُوجِ الطَّالِعَاتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْكَوَاكِبِ النُّجُومِ  
سُبْحَانَ مَنْ يَهْدِي الرِّيَّاحَ الذَّارِيَاتِ سُبْحَانَ مَنْ يَنْفِثُ السَّحَابَ الْمُمَطَّرَاتِ سُبْحَانَ  
رَبِّ الْقُرُونِ الْمُبْتَخَاتِ سُبْحَانَ رَبِّ الْبُرُوقِ الْإِلَامَاتِ سُبْحَانَ رَبِّ الْبُحُورِ  
الْمُتَلَوِّحَاتِ سُبْحَانَ مَنْ يَمْسِي الْجِبَالَ الشَّامِتَاتِ سُبْحَانَ مَنْ يَدْبُرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
وَالْأَوَاقِاتِ سُبْحَانَ مَنْ يَنْشِئُ الْحَيَوَانَ وَالنبَاتِ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ وَالظُّلُمَاتِ  
سُبْحَانَ بَارِئِ الْخَلَائِقِ فِي الْبَحَارِ وَالْقَلَوَاتِ سُبْحَانَ مَنْ يَخْلُقُ الْعِظَامَ  
الرُّفَاتِ وَالْإِسْمَاتِ الْبَالِيَاتِ يَعْبُدُ الْمَاءُ سُبْحَانَ مَنْ يَكُلُّ الْأَلْسُنَ  
عَزَّ وَجَلَّ وَصَفَهُ بِكُنْهِ الصِّفَاتِ الَّذِي جَلَّ ذَاتُهُ عَنِ الذُّوَاتِ  
وَأَمَّا الطَّيْطُورُ الْيُمُونُ فَهُوَ ذَلِكَ الْمَوَاقِفُ عَلَى الْمُسْتَنَادِ الْأَبْيَضِ

الْحَدَّيْنِ الطَّوِيلَيْنِ الرَّجْلَيْنِ الذَّكَاءِ الْخَفِيفِ الرَّاحِ وَهُوَ الْحَدُّ وَالطَّيْبُ  
 فِي اللَّيْلِ وَأَوْقَاتِ الْغَفَلَاتِ الْمُبَشِّرِ بِالرَّخْصِ وَالْبَرَكَاتِ وَهُوَ الْقَائِلُ  
 فِي تَسْبِيحِهِ يَا فَالْوَا صَبَاحٍ وَالْأَنْوَارِ وَمَسَلَّ الرِّيَّاحِ وَالْأَقْطَارِ  
 وَمُنَشَى السَّحَابِ ذِي الْأَمْطَارِ وَنَجْمَى السَّيُولِ وَلَا تَهَارِي فِي النَّارِ  
 وَمُنْبَتَّ الْعُشْبِ مَعَ الْأَشْجَاءِ وَنُحْرَجِ الْجُودِ الثَّمَارِ فَاسْتَبْشِرُوا  
 يَا مَعْشَرَ الْأَطْيَارِ بِسَعَةِ الدَّرَقِ مِنَ الْعَفَادِ الْكَرِيمِ السَّادِ وَأَمَّا الْخَضِرُ  
 اللَّغْوِيُّ الْكَثِيرُ الْأَلْحَانِ فَهُوَ ذَاكَ الْقَائِدُ عَلَى غَصَنِ الشَّجَرَةِ الصَّغِيرِ  
 الْجَيْشَةِ الْخَفِيفِ الْحَرَكَةِ الطَّيِّبِ النِّعْمَةِ وَهُوَ الْقَائِلُ فِي غَنَائِهِ وَالْحَمْدُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْإِحْسَانِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ ذِي الْغَفَرَانِ يَا  
 مُقْضِي فِي السِّرِّ الْأَعْلَانِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ شَامِلَةٍ يَمُنُّهَا الرَّحْمَنُ يُقْبِضُ  
 كَالْبَحَارِ فِي الْجَبَانِ الْإِنْسَانِ يَا طَيِّبَ عِبَشِ كَانِ فِي الْأَزْمَانِ  
 بَيْنَ رِيَاضِ الدُّرِّعِ وَالرِّجَانِ وَسَطَ الْبَسَاتِينِ ذَاتِ الْأَغْصَانِ  
 مَثْمَرَةِ الْأَشْجَارِ بِالْأَلْوَانِ لَوْ أَنِّي سَأَلْتُكَ فِي إِخْوَانِي ذَاكَ كَرُّهُمْ

بكتوه وادعوا الحسن قال الشاهرك الطائوس من ترى يصلح من هؤلاء

ان يبعثه الى هناك ليناظر مع الانس فينوب عن الجماعة قال الطائوس

كلهم يصلح لذلك لانهم كلهم فصحاء خطباء شعراء غير ان المقار

اضح لسائنا ولجود واطيب الحاناً ونعمة فامر الشاهرك قال له

سريه توكل على الله فانه نعم المولى ونعم النصير

**فصل** ثم لما وصل الرسول الى ملك الحشرات هو اليعسو

امير النمل عرفه الخبر فادى مناديه فاجتمعت الحشرات من

الذباب والذباب والبق والجرجس الجعلان الذراريج وانواع الهوام

والجراد وبالجملة كل حيوان صغير الجنة يطير بأجنحة ليس له ريش و

لا عظم ولا صوف ولا وبر ولا شعر ولا يعيش منها سنة كاملة

غير النمل فانها يهلكها البرد المفراط والحار المفراط شتاء وصيفاً ثم

انه عرفها الخبر وقال ايكم يذ هب الى هناك فينوب عن الجماعة

في مناظر الانس قالت الجماعة وبماذا يفخر الانس علينا قال

الرسول بكبر الجثة وعظم الحلقة وشدة القوة والقهر والغلبة قال  
زعيم الزناديق نحن نمز إلى هناك وننوب عن الجماعة وقال زعيم  
الذباب لا بل نحن نمز إلى هناك وقال زعيم البق لا بل نحن نمز إلى  
هناك قال زعيم الجراد نحن نمز ثم قال الملك ما لي أرى كل طائفة  
منكم قد بادرت إلى المراد من غير فكرة ولا روية في هذا الأمر  
قالت جماعة البقة نعم ايتها الملك الثقة بنصر الله واليقين بالظفر  
بقوة الله وعبرته لما نفذت التجربة فيما مضى من الدهور الشالفة  
والأمم الخالية والملوك الجبابرة قال الملك كيف كان ذلك خبروني  
قالت البقة ايتها الملك اليس اضربنا جثة واصفنا بنية قتل  
نمرود الكبرملوك بنى آدم اطغاهم واعظمهم سلطانا واشدهم  
صولة وتكبرا قال صدقت قال الزنبور اليس اذ اليس احد من  
بنى آدم سارحه الشاك اخذ بيده سيفه ورمحه او سكينه  
او شابهة ينقذهم واحدا منا فيلسه به بحجة مثل رأس ابنه فيشغل

عرجل مما أراد وعزم عليه بئس جلدك وئوهن أعضاءه حتى  
 لا يقدر على الحراك ولا يقدر أن يقبض على سيفه أو ترسه قال  
 صدقت قال الذباب اليس أيتها الملك أن أعظمهم سلطانا و  
 أشدهم قسبة وارفهم مكانا إذا قعد على سرير مملكه ويقوم الحجج  
 دونك شفقة عليه أن يناله مكروه وأذية فيجئ احدا من  
 مطبخه أو كنيفه ملوث اليدين والجناحين فيقعد على ثيابه  
 وعلى وجهه يؤذيه ولا يقدر أن على الاحتراز منا قال صدقت  
 قالت الخرسنة اليس إذا قعد احدكم في مجلسه ودستته و  
 سرير حجابيه وكله المنصوبة فيجئ احدا فيدخل في ثيابه  
 فيقرضه ويرجمه من سكونه وإذا اراد أن يبطش بنا صفع  
 نفسه بيد لطم خده بكفه ويقلبت منه قال صدقت  
 يا معشر الحشرات لكن ليس في مجلس ملك الجن عيشي الامر  
 بشيء مما ذكرتم إنما الامر هناك بالعدل والانصاف الادب

وَدِقَّةَ النَّظَرِ وَجُودَةَ الْقَبِيرِ وَالْإِحْتِجَاجَ بِالْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانَ فِي  
 الْمُنَازَعَةِ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْهَا شَيْءٌ فَأُطْرَقَتِ الْجَمَاعَةُ سَاعَةً مَقَافٍ فِيهَا  
 قَالَ الْمَلِكُ ثَمُجَاءُ عَحِيكُمُ مِنْ حُكَمَاءِ النَّخْلِ فَقَالَ أَنَا أَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ  
 بِعَوْنِ اللَّهِ وَمَشِيَّتِهِ قَالَ الْمَلِكُ الْجَمَاعَةُ خَادَ اللَّهُ لَكَ فَيَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ  
 وَنَصْرَكَ أَطْفَرَكَ عَلَى خُصَائِكَ مَنْ يُرِيدُ غَلَبَتَكَ عَدَاؤُكَ ثُمَّ رَدَّ عَنْهُمْ  
 وَتَزَوَّدَ وَرَحَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى مَلِكِ الْجَنِّ وَحَضَرَ لِلْجُلُوسِ مَعَ مَنْ  
 حَضَرَ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ أَصْنَافِ الْحَيَوَانَاتِ +

**فصل** ولَمَّا وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَى مَلِكِ الْجَوَارِحِ وَهُوَ الْعَقَّافُ  
 وَعَرَفَهُ الْخَبْرَ فَادَى مُنَادِيَةً فَاجْتَمَعَتْ عِندَهُ أَصْنَافُ الْجَوَارِحِ  
 مِنَ النُّسُورِ وَالْحُقْبَانِ الصُّقُورِ وَالْبَزَاةِ وَالشَّوَاهِيْنِ وَالْحِدَاةِ وَالْوَحْمِ  
 وَالْبُؤْمِ وَالْبَبْغَاوِ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مَقُوسِ الْمَنْقَارِ يَا كُلُّ لَحْمٍ ثُمَّ عَرَفَهَا مَا  
 بَلَغَهُ الرَّسُولُ مِنْ اجْتِمَاعِ الْحَيَوَانَاتِ بِحَضْرَةِ مَلِكِ الْجَنِّ لِلْمُنَازَعَةِ مَعَ  
 الْإِنْسِ ثُمَّ قَالَ لَوْ زِيدَ شُتُنَا وَاتَّرَى مِنْ يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ

هذه الجوارح حتى نبعثه الى هناك لينوب عن جماعة ابنا عيسى  
 بالنظرية منع الادميين قال الوزير ليس فيها احد يصلح لهذا  
 الامر غير اليوم قال الملك لم ذلك قال لان هذه الجوارح كلها  
 تفقد من الناس تفزع منهم ولا تفهم كلامهم ولا تحسن ان تتخاطبهم  
 وتجربهم فاما اليوم فانه قريب المجاورة لهم في ديارهم العافية  
 ومنازلهم الدارسة وقصورهم الخربة وينظر الى آثارهم القديمة  
 ويعتبر بالقرن الماضية وفيه مع ذلك كله من الورع والزهد  
 والخضوع التقع والنشأ باليس لغير يوم يصوم بالنهار ويكفي  
 ويعبد بالليل وربا يعظ بني آدم يذكرهم يئس على ملوكهم  
 الماضين الائمة السالفة وينشد ابيا نأ من المراثي فيقول

## شعر

تَرَكُوا الْمَنَازِلَ خَاوِيَةً	أَيُّ الْقُرُونِ لِلْمَاضِيَةِ
تَرَكُوا الْكُنُوزَ كَمَا هَيَّئَتْ	جَمَعُوا الْكُنُوزَ وَقَدْ خَلَوْا

شعر	وَبِمَا قَالِ	
بِمَا ذَا صَارَ أَهْلُكَ يُفْجَرُونَ مِنَّا لَأَنَّكَ قَدْ بَقِيتَ وَقَدْ بَلَّيْنَا	أَلَا يَأْدُرُوكَ خَبْرُنَا فَمَا نَطَقْتُ لَوْ نَطَقْتُ لَقَالَتْ	
شعر	وقد يقول	
عَنِ الْجَبَابِ مَا فَعَلُوا أَيَّامًا وَقَدْ رَحَلُوا وَأَيَّ مَنَازِلٍ نَزَلُوا لَقُوا دَالِلَهُ مَا عَمِلُوا	سَأَلْتُ الدَّارَ تُخْبِرُنِي فَقَالَتْ لِي أَقَامَ الْقَوْمُ فَهَلَّتْ أَيْنَ أَطْلُبُهُمْ فَقَالَتْ فِي الْقُبُورِ لَقَدْ	
شعر	وَبِمَا قَالِ	
فِي النَّاهِبِينَ لَا دَلِيلَ مِنَ الْقَوْمِ لَنَا بَصًا لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدَ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصْدَرٌ		
يمضي الأصغر والأكابر	ورأيت قومي يخسوها	
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَى دَلَامِ الْبَاقِينَ غَابِرٍ أَقْنَنْتُ أَقْنَى لَعَالَةٍ حَيْثُ صَا الْقَوْمُ صَائِرٌ		
شعر	وَبِمَا قَالِ	

فَامَ الْخَلِي وَمَا أُجِسَ رِقَادِي	وَالهَمُّ مُحْضَرٌ بِمَجْنَبِ سِلَاحِي
لَا الْبَيْتُ عَارِضِي لَكِنْ حَلَّ بِي	هَمُّ ارَاهُ وَقَدْ أَصَابَ قَوَادِي
أَيْنَ الْمُلُوكِ إِلَّا قُلُوبًا وَقَدْ غَدَا	بَيْنَ الْعَدَائِي بِبَيْنِ ذِي أَفْرَادِ
مَاذَا أُؤْتِلُ بَعْدَ الْإِلِّ مُحَرِّقِ	دُرِسْتُ مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ أَيَادِي
أَهْلِ الْخَوْنِ نَوَّالِ السُّدَيْرِ ذُبَابِي	وَالْقَصْرِ ذِي الشِّفَاتِ مِنْ سِينِي
أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لَطِيبٌ مَقِيلُهَا	كَعْبٌ طَيٌّ وَابْنُ أُمِّ وَدَادِ
وَلَقَدْ نَمَوْا فِيهَا بِأَطْيَبِ عَيْشَةٍ	فِي بَسْطِ مُلْكٍ ثَابِتٍ لَا دَوَادِ
جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى عِرَاسِ دِيَارِهِمْ	فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِثْعَادِ
فَارَى النِّعِيمَ كُلَّ مَا لَمْ يَبْ	يَوْمًا يُصِيرُ إِلَى بَلِي وَنَفَادِ

ثُمَّ يَقْرَأُ كَمَا تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ عِيُونٍ وَزُرْعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا  
فَاكِهِينَ كَذَلِكَ أَوْرَثْنَا قَوْمًا آخِذِينَ قَالَ الْعَنْقَاءُ لِلْيَوْمِ مَا تَقُولُ  
فِيمَا قَالَ الشُّنْقَاءُ قَالَ صَدَقَ فِيمَا قَالَ وَلَكِنْ لَا أَسْمَعُكَ مِنَ الْمَصِيرِ إِلَى  
هُنَاكَ قَالَ الْعَنْقَاءُ وَلَمْ ذَاكَ قَالَ الْيَوْمُ لِأَنَّ بَنِي آدَمَ يُخْضِرُونَ نَخْلَهُ

وَيَقْتَرِنُ بِنُورِيٍّ يُشْتَمُونَ نِيَّ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ سَبَقَ مَعِيَ إِلَيْهِمْ لَا  
أَذِيَّةٌ تَأْلُهُمْ مِنْ حَتْمٍ إِذَا رَأَوْنِي وَقَدْ أَطْهَرْتُ لِمِ الْخِلَافَةِ نَارَ عَثَمٍ  
فِي الْكَلَامِ الْمَنَاطِقِ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْخُصُومَةِ وَالْخُصُومَةُ تَنْتِجُ الْعِدَاوَةَ  
وَالْعِدَاوَةُ تَدْعُو إِلَى الْحَارِبِ وَالْحَارِبَةُ تَحْرِبُ الدِّيَارَ وَتُهْلِكُ أَهْلَهَا  
قَالَ الْعَنْقَاءُ لِلْبُؤْمِ مَنْ تَرَى يَصْلَحُ لِهَذَا الْأَمْرِ قَالَ الْبُؤْمُ إِنَّ مَلُوكَ بَنِي أَدَمَ  
يُجْتَنُونَ الْجَوَارِحَ مِنَ الْبُرَاةِ وَالضُّقُورِ وَالشَّوَاهِينِ وَغَيْرِهَا وَيَكْرَهُونَهَا  
وَيُعْظَمُونَهَا وَيَحْلُونَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ وَيَمْسُحُونَهَا بِأَكْمامِهِمْ فَلَرَجَتْ  
الْمَلَائِكَةُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَيْهِمْ لَكُنَّا بَايَاقًا لِلْعَنْقَاءِ لِلْجَاعَةِ قَدْ سَمِعْتُمْ  
مَا قَالَ الْبُؤْمُ فَأَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكُمْ قَالَ الْبَايَاقُ صَدَقَ الْبُؤْمُ فِيمَا قَالَ لَكِنْ  
لَيْسَ كَرَامَتُنَا مِنْ بَنِي أَدَمَ لِقَرَابَةٍ بَيْنَنَا <sup>وَبَيْنَهُمْ</sup> لَكِنْ لَا أَدَبٍ يَحْبِذُ نَهْ عِنْدَ  
لَكِنْ لَا تَنْتَمِ بِشَارِكُونَا فِي مَعِيشَتِنَا وَيَا خُدُنَ مِنْ مَكَا سَبِينَا كُلُّ  
ذَلِكَ حَرْصٌ مِنْهُمْ وَشَرٌّ هَا وَتَبَاغًا لِلشَّهَوَاتِ لِلْعَبْرِ الْبَطْرِ وَالْفَضُولِ  
لَا يَشْتَغِلُونَ بِمَا هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ إِصْلَاحِ أُمُورِهِمْ وَمَعَارِدِهِمْ

وما هو لازم عليهم من الطاعة لله تعالى وما هم يُسألون يوم القيامة عنه  
فقال الغنقا للبازي فعن ترى يصلح لهذا من قال البأي اظن ان  
البيضا يصلح لهذا الا من لان بنى ادم يحجونه ملوكهم فخواصهم وعوامهم  
ونساءهم ورجالهم وصبيانهم وعلماءهم وجهالهم ويكلمهم ويكلمونه  
ويستمعون منه ما يقوله ويحاكيهم فكل امرئ واقاديلهم فقال الغنقا  
للبيضا ما تقول فيما قال البأي قال صدق فيما قال انا اذهب الى  
هناك سمعاً طاعة وانزب عن الجماعة بعون الله وحوله وقوته ولكني  
محتاج الى المعانة من الملائكة من الجماعة قال له الغنقا ماذا تريد قال  
الدعاء الى الله والسؤال منه بالنصر والتأييد فادع الله الملك بالنصر  
والتأييد امنت الجماعة ثم قال البعوم ايها الملك ان الدعاء اذ لم يكن  
مستجاباً فعناً وتعبد نصيب بلا فائدة لان الدعاء علقاق ولا جابة نتيجة  
فاذا لم يكن الدعاء مع شئ انطه فلا يجاب فلا ينتفع قال الملك ما شئت  
الدعاء المستجاب قال النية الصالحة واخلاء القلوب كالمضطر

وَأَنْ يَتَقَدَّمَ الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْقُرْبَانُ وَالزَّكَاةُ وَالْعَمَلُ  
 قَالَتِ الْجَمَاعَةُ صَدَقَتْ بَدْرُوتٍ فِيمَا قَالَتْ أَيُّهَا الزَّاهِدُ الْحَكِيمُ الْعَابِدُ ثُمَّ  
 قَالَ الْغَفَاءُ لِلْجَمَاعَةِ الْحُضُورُ مِنَ الْجَوَارِحِ أَمَا تَرَوْنَ مَعْشَرَ الطَّيْرِ مَا رَفَعَ  
 إِلَيْنَا مِنْ جَوْرِ بَنِي آدَمَ تَعْدِيهِمْ عَلَى الْبِهَائِمِ حَتَّى بَلَغَ الْهَلَاكُ أَلَمَّا رَأَيْنَا مَع  
 بُعْدِ دِيَارِنَا مِنْهُمْ وَحِجَابِ بَيْنِنَا أَيْاهُمْ وَتَرْكِنَا مِمَّا خَلَقْتَهُمْ أَنَا مَعَ عَظَمِ خَلْقِي  
 وَشِدَّةِ قُوَّتِي وَسُرْعَةِ طَيْرَانِي تَرَكْتُ دِيَارَهُمْ وَهَرَبْتُ مِنْهُمْ إِلَى الْخِزَانِ  
 وَالْبَحَارِ الْجِبَالِ هَكَذَا أَخِي الشَّنْقَاءُ لَزِمَ الْبَرَادِي الْقِفَارَ وَبَعْدَ عَنْ  
 دِيَارِهِمْ طَلَبًا لِلسَّلَامَةِ مِنْ شَرِّهِمْ ثُمَّ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْهُمْ حَتَّى أَخْرَجُونَا  
 إِلَى الْمَنَاظِرِ وَالْمَجَاجَةِ وَالْمَحَاكِمَةِ وَلَوْ أَرَادَ وَاحِدٌ مِنْ خَدِّ مَنَاانٍ يَتَخَفَتُ  
 مِنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَدَدًا كَثِيرًا كَانُوا قَادِرِينَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ شَيْئٍ إِلَّا خَرُّ  
 مَجَازَاةً أَهْلَ شَرِّهِمْ وَأَنْ يَعْا مَلُومٌ وَيَكْفُومٌ عَلَى سُوءِ أَعْمَالِهِمْ بَلْ يَتَكُونُ مِنْهُمْ  
 وَيَبْعُدُونَ مِنْهُمْ وَيَكْلُونَهُ إِلَى رَبِّهِمْ يَسْتَغْلُونُ بِمَصَالِحِهِمْ وَمَا يَجْدِي النِّفْعَ  
 وَرَاحَةَ الْقَلْبِ إِلَّا شَتَّغَالٌ بِمَا يَجْدِي فِي الْمَعَادِ وَالْمُنْقَلَبِ ثُمَّ قَالَ الْغَفَاءُ

وكلمهم كي في البحر طرخته الرياح العاصفة الى البحر الغامرة خديهم  
 الى الطريق وكمر عريق كسرت العواصف مركبة في البحر فاجتته الى السواحل  
 والجزائر وكل ذلك طلبا لرضا ربّي وشكرا لنعمه التي اعطاني الله عز وجل  
 من عظم الخلقه وكبر الجنة والشكر له على احسانه التي وحسبنا الله ونعم  
 الوكيل

والمعين +

## فصل

ولما وصل الرسول الى ملك حيوان البحر وهو التينين وعرفه الخبر  
 نادى مناديه فاجتمعت عنده اصناف الحيوانات البحرية من  
 التينين والكوايسج والتاسيح والدلافين والحيتان والسموك والسرطان  
 والكواريك السراخس الضفادع وذوات الاصداف والفلوس  
 وهو نمح من سبع مائة صوفة مختلفة الاشكال الا لا لواقرتها  
 الخبر وما قاله الرسول ثم قال التينين للرسول بما ذا افتخر بنو  
 آدم على غيرهم اكبر الجنة او بالشدة والقوة او بالقهر والغلبة

فان كان افتحهم بواحدة منها ذهبت الى هناك ونفخت فيهم نفخة واحدة  
ولحقهم من اولهم الى اخرهم شعربا بينهم ثم جوع نفسي وابلعهم كلهم  
فقال ليس يقتخر بنو آدم بشئ من هذه ولكن يرجعون العقول وفنون  
العلوم وغرائب الادب لطائف الحيل ودقة الصنائع والفكر والتمييز  
والروية وذكاء النفوس قال التين صف لي شيئا منها لا علمه  
قال نعم ايها الملك الست تعلم ان بنى آدم ينزلون بحيلهم وعلومهم  
الى قعر البحر الزاخر المظلمة الكثيرة الامواج ليخرجوا من هناك  
الجواهر من الدر والمرجان وهكذا يعلمون بالعلم والحيلة ويصعدون الى رؤس  
الجبال الشاهقة فينزلون منها النسوة والعقبات وهكذا بالعلم والحيلة  
يعلمون العجول من الخشب فيشدونها في صك والتيران والكافها ثم  
يحملون عليها الاحمال الثقيلة وينقلونها من المشرق الى المغرب  
ومن المغرب الى المشرق ويقطعون البراري والقفار وهكذا بالعلم  
والحيلة يصنعون السفن والمراكب يحملون فيها الامتعة والاثقال

تقطعن بها سعة البحار البعيدة الاقطار وهكذا بالعلم والحيلة  
يدخلون في كهوف الجبال مغارات التلال وعمق الارض فيخرجون منها  
الجواهر المعدنية من الذهب والفضة والحديد النحاس وغيرها وهكذا  
بالعلم والحيلة اذا انصب احدكم على ساحل بحري وشفاجرنا ومشرقة  
نهر طلسما او ضما فلا يقل عشرين الفا منكم معاشر التنانين والكواج  
ان يجازوا هناك او يقرؤا ذلك المكائن ولكن ابشروا بها الملك فانه ليس  
بخصم ملك الحق الا العدل ولا نصاب في الحكومة والمجدة و  
البينة لا القهر والغلبة والملك والحيلة فلما سمع التين مقالة السو  
ل قال لمن حوله من جنوده انا تسمعون وماذا ترون واتى شئ تفعلون  
وايكم يد هت فيناظر الانس فينوب عن الجماعة من اخوانه وابناء  
جنسه قال الدافين مبني الغرق وان اولي حيوان البحر بهذا الامم الحق  
لا انه اعظمها خلقا واكبرها جثة واحسنها صورة وانظمها بشيء  
وانقاها بياضا واملسها بدنا وانصغها حركة واشد هاسباحة

وَكَثْرَتُهَا عَدَدُ أَوْنَتِهَا حَتَّى أَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَ مِنْهُ الْبَحْرُ وَالْأَنْهَارُ وَالْبُطْحُ  
 وَالْعَيْنُ وَالْجَدَّاءُ وَالسَّوَادُ فِي صَغَارٍ كِبَارٍ وَالْحَوْتَ إِضَافَةً  
 بِضَاءٍ عِنْدَ بَنِي أَدَمَ حِينَ لَجَزَ نَبِيَّاهُ مِنْهُمْ وَأَوَاهُ فِي بَطْنِهِ وَدَدَهُ إِلَى  
 مَا مِنْهُ وَالْأَنْسُ إِضَافَةً وَيَعْتَقِدُونَ بَأَنَّهُ مُسْتَقَرٌّ لَا مَرَضَ عَلَيْهِ  
 الْحَوْتَ قَالَ التَّيْنُ لِلْحَوْتَ مَاذَا تَرَى فَيَقُولُ الدَّلْفِينُ قَالَ  
 صَدَقَ فِي كُلِّ مَا ذَكَرَكَ وَلَكِنْ لَا أَذْهَرِي كَيْفَ أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ  
 وَكَيْفَ خَاطَبَهُمْ وَلَيْسَ لِي بِجَلَدٍ أَمْشِي بِهَا وَلَا لِسَانًا طَوَّلْتُ أَتَكَلَّمُ  
 بِهِ وَلَا صَبْرًا عَنِ الْمَاءِ سَاعَةً وَلَسَدَةً وَلَا عَلَى الْعَطَشِ وَلَكِنْ أَرَى أَنَّ  
 السَّلَفَةَ يَصْلُحُ لَهَا مَوْلَاهُ يَضْبِرُ عَنِ الْمَاءِ وَيَرْعَى فِي الْبَرِّ وَيَعِيشُ  
 فِي الْبَحْرِ وَيَتَنَفَّسُ فِي الطَّوَاءِ لَمَّا يَتَنَفَّسُ فِي الْمَاءِ وَهُوَ مَعَ هَذَا قَوِي  
 الْبَدَنُ صُلْبُ الظُّمْرِ جِيدُ الْحَيِّسِ حَلِيمٌ وَقَوْرٌ صَبُورٌ عَلَى الْأَذَى مَمْتَلُ  
 لَا تَقَالَ قَالَ التَّيْنُ لِلْسَّلَفَةِ مَاذَا تَرَى فَيَقُولُ وَاشَارَ إِلَيْكَ  
 قَالَ صَدَقَ وَلَكِنْ لَا يَصْلُحُ لَهَا مَوْلَاهُ لَا تَقِيلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الْمَشْيِ

والطريق بعيداً وأنا قليل الكلام أَخْرُسُ ولكن ارنى أَنَا يصلح لهُ  
 الدلفين أَيها الملك لآته اقوى على المشي وأَقْدَرُ على الكلام فقال  
 التين للدين ماذا ترى قال الدين بل السرطان اولى بهذا  
 لآته كثير الأرجل جيد المشي سريع العدو جاد المخالب شديد  
 العض ذو منشر وأظفار خداه صلب الظهر مقاتل مُتَدَرِّجٌ  
 فقال التين للسرطان ماذا ترى فيما ذكر الدين فقال صدق  
 فيما قال لكن كيف أذهب الى هناك مع غيب خلقتي وتعود صواباً  
 اخاف أن أكون سُخْرةً قال التين كيف ذلك قال لا تُهم بربهم  
 حيواناً بل اربأس عيناه على كتفه وفمه فمصدراً وثكاه مشقوقاً  
 من جانيه وله ثمانية أرجل مقوسة معوجة ومشى على جانب  
 وظهركم كأنه من رصاص قال التين صدقت فمزى صلح أن  
 يتوجه الى هناك قال السرطان اظن أن التمساح يصلح لهذا الأمر  
 لآته قوى الأرجل طويل الخنق كثير المشي سريع العدو و

وإيسع الفم طويل اللسان كثير الأسنان قوى البدن هَيُوثُ المَطْبِ  
 شديد الوصف في الرصد يطليه غواص في الماء قوى في الطلب  
 قال التين للتمساح ما ترى فيما قال السرطان قال صدق  
 ولكن لا يصلح لهذا الأمر لا في غصوب فيجور وثاب في مجلس  
 فرأى عذرا فقال الرسول إن هذا أمر ليس بالقصر والغلبة  
 ولكن بالحلم والوقار والعقل والبيان والتمييز والفصاحة والعدل  
 ولا انصاف في الخطاب قال التمساح لست اتعاطى شيئا من  
 هذه الخصال ولكني أرى أن القفدع يصلح لهذا الأمر لأنه  
 حليم وقوي صبور ورع كثير التبسيع بالليل والنهار وفي الأسيا  
 كثير الصلوة والدعاء بالعشي والغداة هو يد اخل بنى ادم  
 في منازلهم وله عند بنى اسرائيل يد بيضا مرتين احدا هما  
 يوم طسح نمرود ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام في النار  
 فانه كان ينقل الماء بفيه فيصبه في النار ليطفئها ومرة أخرى

أَنَّهُ كَانَ فِي أَيَّامِهِمْ مَوْفَى بِنِعْمَتِهِ أَنْ مُعَاوِيَةَ نَالَهُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَمِثْلِهِ بِهِ  
 وَهُوَ أَيْضًا مَعَ هَذَا أَفْصَحُ اللِّسَانِ كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ  
 وَالتَّهْلِيلُ وَهُوَ مِنَ الْخِيَوَانِ الَّذِي يَعِيشُ يَأْوِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
 وَيُحْسِنُ الْمَشْيَ السَّابِحَةَ جَمِيعًا وَلَهُ أَيْضًا رَأْسٌ مُدَوَّرٌ وَوَجْهٌ  
 غَيْرُ مُقَبَّحٍ وَعَيْنَانِ بَرَّاقَانِ وَذِرَاعَانِ وَكَفَّانِ مَبْسُوطَانِ يَمِشِي  
 مُتَخَطًّا وَتُتَقَرَّرُ أَوْدُ خُلُ مَنَازِلِ بَنِي آدَمَ وَلَا يَخَافُونَ مِنْهُ قَالَ  
 الثَّانِي لِلضَّفَدِ مَاذَا تَرَى فِيمَا ذَكَرَهُ التَّمْسَاخُ قَالَ صَدَقَ  
 وَأَنَا أُمَرُّ إِلَى هُنَاكَ سَمْعًا وَطَاعَةً لِلْمَلِكِ وَأَتُوبُ عَنِ الْجَمَاعَةِ مِنْ  
 إِخْوَانَتَانِ مِنْ حَيَوَانَ الْمَاءِ أَجْمَعَ وَلَكِنْ أُرِيدُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ  
 يَدْعُو اللَّهَ لِي بِالنَّصْرِ وَالتَّائِيدِ لِأَنِّي دَعَوَاتُ الْمُلُوكِ فِي حَقِّ  
 الرِّقْعَةِ مُسْتَجَابَةٌ فَدَعَا لَهُ الْمَلِكُ وَالْجَمَاعَةُ بِأَجْمَعِهِمْ أَمْتًا لِلَّهِ  
 بِالنَّصْرِ وَالتَّائِيدِ وَوَدَّعُوهُ فَرَحَلُ عَنْهُمْ وَقَدَّمَ عَلَى مَلِكِ الْخَنَازِيرِ  
 فِي بَيَانِ شَفَقَةِ الثَّعْبَانِ عَلَى الطُّحَامِ وَرَحْمَتِهِ

ولما وصل الرسول الى مَلِكِ الطَّوْامِ وَهُوَ الثَّعْبَانِ وَعَرَفَهُ الْخَبَرُ

نادى مُنادٍ به فاجتمعت اليه اجناسُ الهوام من الحيات

وَالْأَفَاعِي وَالْخِرَارَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَالذَّحَّاسَاتِ وَالضَّبَّاتِ

دستورالعمل

دَسَامُ أَبْرَصَ وَالْحَرَابِيَّ وَالْعَظَايَا وَالنَّخَافِسَ وَبَنَاتِ وَوَدَانَ

وَالْعَاكِ وَفَهْدِ الذُّبَابِ وَالْحَبَابِ وَالْبَرَاغِيثِ وَ

بسم الله الرحمن الرحيم

انواع النمل والقناد والصراصير واصناف الديدان مما يتلوك

فِي الْعُفُوفَاتِ أَوْ يَدَّتْ عَلَى وَدْقِ الشَّجَرِ وَتَكُونُ فِي لَبِّ الْجُوبِ

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

وقلوب السجرو في جوف الحيوانات الكبار والإرضية والشوكر

وما يتولد في السيقين اذ الطين اوفى الخل اوفى السلم اوفى تم

*(Faint handwritten notes at the bottom of the page)*

الشجر وما يَدَّبُ فِي الْمَغَارَاتِ وَالظَّلَامَاتِ وَالْأَهْوِيَةِ فَاجْتَمَعَتْ

منها ساعة طويلة ثم قَسَّسَهَا فاذا هي اكثر الحيوانات عدداً واصغرها  
 جَنَّتْ وَاَضَعَهَا بَيْنَهُ وَقَلَّهَا حِيلَةٌ وَحَوَاسٍ وَشَعُوراً قَبِيحَةً مُتَفَكِّراً  
 فِي امْرِهَا ثُمَّ قَالَ الشُّعْبَانُ لَوْ زِينُ الْاَفْعَى هَلْ تَرَى مِنْ يَصْلُحُ مِنْ  
 هَذِهِ الطَّوَائِفِ اِنْ بُعِثَتْ اِلَى هُنَاكَ الْمَنَاطِقِ فَإِنَّ أَكْثَرَ هَاطِمِهِمْ  
 عَمِي خُزْسٍ جَسْمٌ بِلَا رِجْلَيْنِ وَلَا يَدَيْنِ وَلَا جَنَاحَيْنِ وَلَا مَنْقَارَ  
 وَلَا مَخْلَبٍ وَلَا رِيشٍ عَلَى اَبْدَانِهَا وَلَا شَعْرٍ وَلَا وَبَرٍ وَلَا صَوْتٍ  
 وَلَا فُلُوسٍ وَإِنَّ أَكْثَرَ هَاطِمَاتِهَا عَرَاةٌ حَسْرَى ضِعْفَاءُ فَقَرَاءُ مَسَاكِينُ  
 بِلَا حِيلَةٍ وَلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ فَادْرِكْتَهُ رَحْمَةً عَلَيْهَا وَتَحَنُّنٌ وَشَفَقَةٌ  
 وَرَأْفَةٌ وَرَفَقَ قَلْبُهُ عَلَيْهَا وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزَنِ ثُمَّ تَطَرَّى إِلَى  
 السَّمَاءِ وَقَالَ فِي دَعَائِهِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَيَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَيَا  
 مُدَبِّرَ الْأُمُورِ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا مَنْ هُوَ يَسْمَعُ وَيَرَى  
 وَيَا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى أَنْتَ خَالِقُهَا وَرَازِقُهَا وَمُجِيبُهَا وَمُجِيبُهَا  
 كُنْ لَنَا وَكَيْلاً حَافِظاً وَنَاصِراً وَمُعِيناً وَهَادِياً وَمُشْهِداً يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ قَنَطَقَتْ كُلُّهَا مِنْ لِسَانٍ فَصِيحٍ أَمِينٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ

## فصل في بيان خطبة القصرى وحكمته

فَلَمَّا رَأَى الْقُصْرُ مَا أَصَابَ الشَّعْبَانُ مِنَ التَّحَنُّنِ وَالرَّحْمَةِ وَالرَّفْقَةِ

عَلَى رَعِيَّتِهِ وَجُنُودِهِ وَأَعْوَانِهِ مِنْ أِبْنَاءِ جَنْبِيسِهِ ارْتَقَى إِلَى حَاطِطٍ

بِالْقُرْبِ بِحَرْكَاتٍ أَوْتَانَةٍ وَزَمْرٍ بِمِزْمَارٍ وَتَرْتَمٍ بِأَصَوَاتٍ وَكَلَامٍ

وَنَعَامٍ لَذِيذَةٍ بِالتَّحْمِيدِ لِلَّهِ وَالتَّوْحِيدِ لَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ

وَنُسْتَعِينُهُ وَنُشْكُرُهُ عَلَى نِعَمَائِهِ السَّابِقَةِ وَالْآتِيَةِ الدَّائِمَةِ فَبُشِّرَ اللَّهُ

الْحَضْرَانِ الْمَتَانِ الدِّيَانِ سُتُبُوحٍ قُدُّوسٍ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ الْكَلِيمِ

الْقَيُّومِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَالْآيَاتِ وَ

الْبِرْهَانِ كَانَ قَبْلَ الْأَمَاكِنِ وَالْأَزْمَانِ وَالْجَوَاهِرِ ذَوَاتِ الْكِبَرَانِ

لَا سَمَاءَ فَوْقَهُ وَلَا أَرْضَ تَحْتَهُ مُتَجَبِّتٌ بِنُورِهِ مُتَوَحِّدٌ بِوَحْدَانِيَّتِهِ

وَأَسْرَارِ غَيْبِهِ حَيْثُ لَا سَمَاءَ مُبَيَّنَّةٌ وَلَا أَرْضَ مَدْحِيَّةٌ ثُمَّ قَضَى

وَدَبَّرَ وَكَمَا شَاءَ قَدْ رَفَأَ بَدْعَ نُورٍ أَبْسِطَ لَاهُ مِنْ هَيْوَلَى مَتَمِّمَةً

ولا من صفة متوهمة بل قال كُنْ فكان وهو العقلُ الفعَّالُ ذو العلمِ  
 ولا سِرّاً خلقه لا لَوْحْشَةٍ كان في وَحْدَتِهِ ولا لاستعانةٍ  
 على من لا مولى ولكن يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا مُعَقِّبَ  
 لحُكْمِهِ ولا مُرَدِّ قَضَائِهِ وهو السَّيِّدُ الحَسَابِ ثم قال ايها الملاك  
 المشفقُ الرحيمُ الرَّؤُوفُ الْمُتَحَنِّنُ على هذه الطَّوَائِفِ لَا يُغْنِيكَ  
 ما ترى من ضعفٍ بداني هذه الطَّوَائِفِ صَغِيرِجَتِهَا وَعَرَانِهَا  
 وَفَقْرُهَا وَقِلَّةِ جَبَلِهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ خَالِقُهَا وَرَازِقُهَا هُوَ آفُ  
 وَأَرْحَمُ بِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْوَالِدَةِ الرَّحِيمَةِ الْمَشْفِقَةِ عَلَى وَلَدِهَا مِنْ  
 الْأَبِ الرَّحِيمِ الْمَشْفِقِ عَلَى أَوْلَادِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَالِقَ تَبَارَكَ وَ  
 تَعَالَى لِمَا خَلَقَ الْهَيَوَانَاتِ مُخْتَلِفَةَ الصُّوَرِ مُتَفَنِّئَةً الْأَشْكَالِ وَرَتَّبَهَا  
 عَلَى مَنَازِلَ شَتَّى مَا بَيْنَ كَبِيرِ الْجَنَّةِ وَعَظِيمِ الْخَلْقَةِ وَشَدِيدِ الْقُوَّةِ  
 وَقَوِي الْبُنْيَةِ وَمَا بَيْنَ صَغِيرِ الْجَنَّةِ وَضَعِيفِ الْبُنْيَةِ وَقَلِيلِ  
 الْجَمَلَةِ سَاوِيٍّ بَيْنَهَا فِي الْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةِ وَهِيَ الْأَلَاتُ وَالْأَدَوَاتُ

التي تتناول بها المنافع وتدفع بها المضار فصارت متكيفة في  
<sup>بأهم ميادير</sup> العظيمة مثال ذلك أنه لما أعطى الفيل الجثة العظيمة والبنية

القوية الشديدة تدفع بها عن نفسه مكاره السباع بأنيابها  
 الطوال الصلاب يتناول بخرطومها الطويل المنافع أعطى أيضاً

البقرة الصغيرة الجثة الضعيفة البنية عوضاً عن ذلك الجمل  
 اللطيف وسوسة الطيران فتجوز من المكاره وتناول الغذاء

بخرطومها فصار الصغير والكبير في هذه المواهب التي  
 يجربها المنفعة ويدفع بها المضرة متساوية وهكذا يفعل

الخالق الباري المصور بهذه الطوائف الضعفاء الفقراء  
 الذين تراهم حفاة عراة حسرى وذلك أن الباري تعالى

لما خلقها على هذه الأحوال التي تراها كفاها أمر مصالحها من  
 جبر منافعها إليها ودفع المضار عنها فانظر أيها الملك وتأمل

واعتبر أحوالها فانك ترى ما كان أصغر جثة منها وضعف

بِنْيَةٍ وَأَقْلَ جِلَّةٍ كَانَ أَرْوَحَ بَدَنًا وَأَرْبَطَ جَأْشًا وَأَسْكَنَ  
 تَرْوَعًا فِي دَفْعِ الْمَكَانِ مِنْ غَيْرِهَا وَكَأَطْيَبَ نَفْسًا وَأَقْلَ اضْطِرًّا  
 فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ وَجَرِّ الْمَنَافِعِ وَلَخَفَ مَوْنَةً مَا هُوَ اعْظَمُ حُجَّةً  
 وَأَقْوَى بِنْيَةً وَكَاتِرْجِلَةً بَيَانِ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ جِدَّتْ  
 الْكِبَالَةُ مِنْهَا الْقُوَّةُ الْبَنِيَّةُ الشَّدِيدَةُ الْقُوَّةُ تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهَا <sup>لِمَكَانِ</sup>  
 بِالْقَهْرِ الْغَلْبَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْجَلْدُ كَالسَّبَاعِ وَالْفِيلَةُ وَالْجَوَامِيسُ وَ  
 امْتِلَاحُهَا وَسَائِرُ الْجَوَانِتِ الْكَبِيرَةِ الْجُنَّةُ الْعَظِيمَةُ الْخَلْقَةُ  
 الشَّدِيدَةُ الْقُوَّةُ مِنْهَا مَا تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهَا الْمَكَارَةَ وَالضَّرَرَ  
 بِالْفَرَارِ وَالْهَرَبِ سُرْعَةُ الْعَدُوِّ كَالْغُذَلَانِ وَالْأَرَانِبِ  
 وَغَيْرِهَا مِنْ حَيَرِ الْوَحْشِ مِنْهَا بِالطَّيْرَانِ فِي الْجَوْ كَالطَّيُورِ  
 مِنْهَا بِالْقَوْصِ فِي الْمَاءِ وَالسَّيْلَةِ فِيهِ كَحَيَوَانَاتِ الْمَاءِ وَمِنْهَا  
 مَا تَدْفَعُ الْمَكَانَ وَالْمَضَادَّ بِالْتَحَصُّنِ وَالْإِخْتِفَاءِ فِي الْأَحْجِيَةِ  
 وَالثُّقْبِ مِثْلَ النَّلِّ وَالْفَارِ كَمَا قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ النَّمْلَةِ

قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ  
 وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَمِنْهَا مَا قَدَّ بَسَّهَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْجَلُودِ  
 الثَّخِينَةِ الْحَزْفِيَّةِ كَالسُّكْفَاءِ وَالسَّيْطَانِ وَالْحَكْلُورِيِّ وَذَوَاتِ  
 الْأَصْدَافِ مِنْ حَيَوَانَ الْهَرَمِ وَمِنْهَا مَا تَدْفَعُ الْمَكَانَ وَالْقَصْرَ  
 أَنْفُسَهَا بِادْخَالِ رُؤْسِهَا تَحْتَ أَذْنَابِهَا كَالْقُنْفُذِ وَأَمَّا فَنُونُهَا  
 فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ الْمَنَافِعِ مِنْهَا مَا يَصِلُ إِلَيْهِ وَيَهْتَدِي بِجُودَةٍ  
 النَّظَرِ وَشِدَّةِ الطَّيْرَانِ كَالنُّسُورِ وَالْعُقْبَانِ وَمِنْهَا بِجُودَةٍ  
 الشُّبَّكَ كَالنَّمْلِ وَالْجُحُورِ وَالْخَفَافِ غَيْرَهَا وَمِنْهَا مَا يَهْتَدِي  
 وَيَصِلُ إِلَيْهِ بِجُودَةٍ لِإِسْتِمَاعِ الْأَصْوَاتِ كَالنُّسُورِ وَلَمَّا مَنَعَ  
 الْحَكِيمُ هَذِهِ الطَّوَائِفَ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغَارِ الْجُثَثِ الضَّعَافِ  
 الْقَوِيَّ وَالْبَنِيَّةَ الْقَلِيلَةَ الْخَيْلَةَ عَنْ هَذِهِ الْأَسْوَاقِ وَالْأَدْوَاتِ  
 وَالْكَوَاتِ وَجُودَتِهَا لَطَفَتْ لَهَا وَكَفَاهَا مَوْئِدَةُ الطَّلَبِ بِأَسَاسِ  
 الْهَرَبِ وَالْإِخْتِفَاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ وَمَا

حَرِيْرَةٌ بِمَا فِي النَّبَاتِ أَوْ فِي حَبِ النَّبَاتِ أَوْ فِي أَجْوَافِ الْحَيَوَانَاتِ  
 أَوْ فِي إِطْيَانِ أَوِ الشَّرْقِيْنَ وَجَعَلَ غِذَاءَهَا مُحِيطًا بِهَا وَمَوَادَّهَا  
 مِنْ حَوَالِيهَا وَجَعَلَ فَوَائِدَ أَهْلِهَا قُوًى جَاذِبَةً يَمْتَصُّ بِهَا الرُّطُوبَاتِ  
 الْمُغْذِيَّةَ لَا يَبْدَأُ بِهَا الْمَقْوَمَةَ لَا جَسَادَهَا وَلَمْ يُجْهِزْهَا إِلَى الطَّبَقِ  
 وَلَا إِلَى الْهَرَبِ كَالْخِطْبَيْنِ وَالذَّيْدَانِ فَمِنْ لَجَلِ هَذَا لَمْ يَخْلُقْ  
 لَهَا رِجْلَيْنِ يَمْشِي بِهِمَا وَلَا يَدَيْنِ يَسْأُولُ بِهِمَا وَلَا فَاُفْتَحَ وَلَا سِنَانًا  
 تَمَضُّعٌ وَلَا خَلْقٌ مَا يَبْلَعُ وَلَا مَرِيئًا يَزِدُّ وَلَا حَوْصَةً تَنْقَعُ  
 وَلَا قَانِصَةً وَلَا مَعِدَّةً وَلَا كَرِشًا يَنْضَحُ الْكَيْمُوسُ فِيهَا وَلَا  
 أَمْعَا وَلَا مَصَارِيْنَ لِلتَّغْلِ وَلَا كَبِدًا يُصْفِي الدَّمَ وَلَا طَحْلًا  
 يَجْذِبُ الْكَيْمُوسَ الْغَلِيظَ مِنَ السُّودَاءِ وَلَا مَرَانًا يَجْذِبُ  
 اللَّطِيفَ مِنَ الصُّفْرَاءِ وَلَا كَلْبَتَيْنِ وَلَا مَتَانَةً يَجْذِبُ الْبُولَ  
 وَلَا أَوْرِدَةً يَجْهِي الدَّمَ فِيهَا وَلَا شَرَايِئِنَ لِلْبُضِّ وَلَا أَعْضَابًا  
 مِنَ الدَّمَائِغِ لِلْحَسِّ وَلَا يَعْرِضُ لَهَا إِلَّا مَا ضِلَّ مِنَ الْمُنَّةِ وَلَا

الاعلال المؤلمة ولا تحتاج إلى دواء ولا علاج ولا تعباً من

الآفات التي تعرض للحيوانات الكبيرة البجثة العظيمة البنية

الشديدة القوة فسيح الخالق الحكيم الذي كفاها هذا المطلب

وهذه المؤن وراحها من التعب النصب فله الحمد وللمن و

الشكر على جليل مواهبه وعظيم نعمائه وجريل الآلهة فلما

فرغ الصرصر من هذه الخطبة قال له الثعبان ملك الطوام باد<sup>الله</sup>

فيل من خطيب ما أفصحك ومن مذكر ما أعلمك ومن داعظ

ما أبلغك والحمد لله الذي جعل لهذه الطائفة مثلي هذا الحكيم

الفاضل المتكلم الفصيح ثم قال له الثعبان أتمضي إلى هناك لتسب

عز الجاعة في المناظرة مع الانس قال نعم سمعاً وطاعة للملك و

نصيحة للرجوان قالت الحية عند ذلك لا تذكر عندهم أنك

رسول الثعبان والحيات قال الصرصر لم قالت لأن بين بني آدم

وبين الحيات عداوة قديمة وحقد أكامناً لا يقدر رقد رة حتى

أَنَّ كَثِيرًا مِنْ الْأَنْسِ يَعْتَرِضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ عَرُوجَ الْجَلِّ فَيَقُولُونَ لَهُ لِمَ  
 خَلَقَهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي خَلْقِهَا مَنَفْعَةٌ وَلَا فَائِدَةٌ وَلَا حِكْمَةٌ بَلْ كَلَّ  
 ضَرْفُ قَالَ الْقَرَصُ وَلَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ قَالَتْ مِنْ أَجْلِ السَّيْرِ الَّذِي  
 بَيْنَ فَيْكِهِمَا فَاتَّخَذُوا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مَنَفْعَةٌ إِلَّا الْهَلَاكَ لِلْحَيَوَانِ  
 وَمَوْتُهَا كُلُّ ذَلِكَ جَهْلٌ مِنْهُمْ بِمَعْنَى حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ وَمَنَاقِبِهَا  
 وَمَضَارِّهَا ثُمَّ قَالَتْ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ بِهِمْ بِمَا وَعَاقَبَهُمْ عَلَى  
 ذَلِكَ حَتَّى أُوْحِيَ مُلُوكُهُمْ إِلَى اخْتِبَائِهَا تَحْتَ فُصُوصِ الْخَوَاتِيمِ  
 لَوْ قَتَلَتِ الْحَاجَةُ فَلَوْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا وَاعْتَبَرُوا بِالْحَوَالِ الْحَيَوَانَاتِ وَتَضَارُّهِ  
 أُمُورِهَا لَتَبَيَّنَ لَهُمْ ذَلِكَ وَعَرَفُوا عَظِيمَ مَنَفْعَةِ السَّمُومِ فِي فُلُوكِ  
 الْأَفَاعِي وَمَا قَالُوا لِمَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا الْفَائِدَةُ فِيهَا وَلَوْ عَرَفُوا  
 ذَلِكَ لَمَّا قَالُوا لِمَا اعْتَرَضُوا عَلَى رَبِّهِمْ فِي أَحْكَامِ مَضُوعَاتِهِ لِأَنَّ  
 الْبَارِئَ تَعَالَى وَإِنْ خَلَقَ السَّمَّ سَبَبَ هَلَاكِ الْحَيَوَانَاتِ فِي  
 بُزَائِمِهَا لَكِنْ جَعَلَ لِحُومِهَا سَبَبًا لِدَفْعِ تِلْكَ السَّمُومِ ثُمَّ قَالَ الْقَرَصُ

أَذْكَرُ أَيُّهَا الْحَكِيمُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهَا وَغَرَّقَهَا لَتَكُونَ عَلَى عِلْمٍ مِنْهَا قَالَتْ  
 الْحَيَّةُ نَعَمْ أَيُّهَا الْخَطِيبُ الْفَاضِلُ إِنَّ الْبَارِيَّ الْحَكِيمَ لَمَّا خَلَقَ هَذِهِ  
 الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا فِي خُطْبَتِكَ وَقُلْتَ إِنَّهُ أَعْطَى كُلَّ جَنْسٍ  
 مِنْهَا الْأَلْوَانِ وَالْأَلْوَانِ لِيَجُزَّ الْمَنْفَعَةُ فَأَعْطَى بَعْضَهُمَا مَعِدَةً  
 حَارَّةً وَكَوْشًا أَوْ قَانِصَةً لِيَهْضُمَ الْكَيْمُوسَ فِيهَا بَعْدَ مَضْغٍ شَدِيدٍ  
 يَصِيرُ غِذَاءً لَهَا وَلَمْ يُعْطِ لِلْحَيَاتِ لَا مَعِدَةً حَارَّةً وَلَا قَانِصَةً  
 وَلَا كَوْشًا وَلَا أَضْرَاسًا تَمْضَغُ اللَّحْمَانَ بَلْ جَعَلَ فِي فَمِكُمْ بَاعِوْضًا عَنْهَا  
 سَمًّا حَارًّا مُنْضِجًا لِمَا تَأْكُلُ مِنَ اللَّحْمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَبِضَتْ عَلَى  
 جُثْثِ الْحَيَوَانَاتِ وَجَعَلَتْهَا بَيْنَ فَيْكَيْهَا أَقَاضَتْ مِنْ ذَلِكَ السِّمِّ  
 عَلَيْهَا لِيَهْزِلَ مِنْهَا مِنْ سَاعَتِهَا وَتَبْتَغِيَهَا وَتَرُدُّهَا مِنْ سَاعَتِهَا وَ  
 تَسْتَمِرُّ فِيهَا فَلَوْ لَمْ يَخْلُقْ لَهَا هَذَا السِّمُّ لَمَا اسْتَوَى لَهَا أَكْلُهَا وَلَا  
 حَصَلَ لَهَا غِذَاءٌ وَلَمَّا تَشْتَبِهُ جُوعًا وَهَلَكَتْ عَنْ آخِرِهَا وَمِنْ بَقِيَّةِ  
 مِنْهَا دَيَارُهَا لَقَالَ الصَّرْصَرُ لَغَيْرِي لَقَدْ تَبَيَّنَ لِي مَنْفَعَتُهَا فَمِنْهَا

الحَيَاتِ لِلْحَيَوَانَاتِ وَمَا الْفَائِدَةُ فِي خَلْقِهَا وَكَوْنِهَا فِي الْأَرْضِ بَيْنَ الْحَوَامِ  
قَالَتْ كَمَنْفَعَةِ السَّيَّاحِ لِلْوَحْشِ وَالْأَنْعَامِ كَمَنْفَعَةِ السَّيِّدِ وَالْكَوْاسِمِ  
فِي الْبَحْرِ وَكَمَنْفَعَةِ النَّسُورِ وَالْعُقْبَانِ وَالْجَوَارِحِ بَيْنَ الطُّيُورِ قَالَ الصَّيَّادُ  
زِدْنِي بَيِّنَاتٍ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبَدُ عَ الْخَلْقِ وَاخْتَرَعَهُ بِقَدَرٍ ثُمَّ  
وَدَبَّرَهُ لَا مَوَاسِيَّتَهُ فَجَعَلَ قَوَامَ الْخَلْقِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ جَعَلَ  
لَهَا عِلَلًا وَاسْتِغْنَاءً لِمَا رَأَى فِيهَا مِنْ اتِّقَانِ الْحِكْمَةِ وَصَلَحِ الْكُلِّ وَ  
انْفَعِ الْعَامِّ وَلَكِنْ دَبَّاعٌ مِنْ جِهَةِ الْعِلْلِ وَالْأَسْبَابِ أَفَاتُ  
وَفَسَادُ لِبَعْضِهِمْ لَا يَقْصِدُ مِنَ الْخَالِقِ تَعْلِيلًا وَلَكِنْ لَعَلَّهُ السَّابِقُ يَلِ  
يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَلَمْ يَمْنَعْ عِلْمُهُ بِأَيْكُونِ مِنْهَا لِلْفَسَادِ وَالْأَفَاتِ  
أَنْ لَا يَخْلُقَهَا إِذَا كَانَ النِّفْعُ مِنْهَا اَعْمُ وَالصَّلَاحُ أَكْثَرُ مِنَ الْفَسَادِ  
بَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِمَا خَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَسَائِرَ كَوَاكِبِ  
الْفَلَاقِ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا لِلْعَالَمِ وَخِيُوتَهُ وَسَبَبًا لِلْكَائِنَاتِ  
بِحَرَارَتِهَا وَمَحْلًا مِنَ الْعَالَمِ مَحَلُّ الْمَقْلَبِ مِنَ الْبَدَنِ فَلَمَّا أَنَّ مِنَ الْقَلْبِ

تَنْبَتْ الْحَرَاءُ الْغَرِيزِيَّةُ إِلَى سَائِرِ اطْرَافِ الْبَدَنِ الَّتِي هِيَ  
سَبَبُ الْحَيَوَةِ وَصَلَاحُ الْحَيَاةِ كَذَلِكَ حَكْمُ الشَّمْسِ وَحَرَارَتِهَا  
فَإِنَّهَا حَيَوَةٌ وَصَلَاحٌ لِلْكَلِّ وَنَفْعٌ لِلْعَامِّ وَلَكِنْ رَبُّهَا يَعْرِضُ  
مِنْهَا تَلَفٌ فَسَادٌ لِبَعْضِ الْحَيَوَاتِ وَالنَّبَاتِ وَلَكِنْ يَكُونُ ذَلِكَ  
مُعْفُوًّا مِنْ حَيْثُ النِّفْعُ الْعَمِيمُ وَصَلَاحُ الْكُلِّ وَهَكَذَا حَكْمُ رَحْلٍ  
وَالْمَرْيَخِ وَسَائِرِ الْكَوَاكِبِ فِي الْقَالَتِ خَلَقَهَا لِصَلَاحِ الْعَالَمِ وَالنِّفْعِ  
الْعَامِّ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَعْرِضُ فِي بَعْضِ الْأَحَائِنِ الْمُنَاجِسُ مِنْ  
إِفْرَاطِ الْحَرِّ أَوْ بَرْدٍ وَهَكَذَا حَكْمُ الْأَمْطَارِ يُرْسِلُهَا اللَّهُ لِلْحَيَوَةِ الْبَلَدِ  
وَصَلَاحِ الْعِبَادِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَالْمَعَادِنِ وَإِنْ كَانَ رَبُّهَا  
يَكُونُ فَسَادًا وَهَلَاكًا لِبَعْضِ الْحَيَوَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ أَوْ تَحْزِينٍ  
بِمَوْتِ الْعِبَادِ أَوْ بِالسُّيُولِ فَهَكَذَا حَكْمُ الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ وَالسِّنِّينِ لِتَمْسُحَ  
وَالطَّهَوَامِ وَالْجَشَشَاتِ وَالْعَقَازِبِ الْجَرَّارَاتِ كُلِّ ذَلِكَ لِيَخْلُقَهَا اللَّهُ  
تَعَالَى مِنَ الْمَوَادِّ الْفَاسِدَةِ وَالْعَفُونَاتِ الْكَائِنَةِ لِيَصْفُو الْجَوُّ وَ

الطواء منها لئلا يعرض لها الفساد من البخارات الفاسدة للتصا<sup>ة</sup>  
 فيعفن فيكون اسباباً للوباء وهلاك الحيوان كلها دفعة واحدة  
 ذلك ان الديدان والذباب والبق والخنافس لا تكون في ذلك البزاز  
 والتجاري والمخادبل اكثر ذلك يكون في ذلك القصاب واللبان  
 او الدباس او السمان او السمك او في السقين واذا خلق الله تعالى  
 من تلك العفونات امتصت ما فيها واعتذت بها فعضا الطواء  
 منها وسليم من الوباء ثم تكون تلك الحيوانات الصغار ما كولات  
 واغذية لما هو اكبر منها ذلك من حكمة الخالق لا انه لا يصنع شيئاً  
 بلا نفع ولا فائدة فمن لا يعرف هذا النعم فربما يعترض على ربه  
 فيقول لهم خلقها وما النفع فيها كل ذلك جهل منه واعتراض  
 من غير علم على ربه في احكام صنعه وتدبيره في ربوبيته  
 وقد سمعنا بان جهلة الانس يزعمون ان عناية الباري تعالى  
 لم تتجاف فلك القم فلو انهم فكروا واعتبروا الحوال الموجودات

لَعَلُّوْا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ الْعَنَاءَ شَامِلٌ لِّصَغِيرِ الْجَنَّةِ وَكَبِيرِهَا بِالسَّوِيَّةِ  
وَلَمَّا قَالُوا الرَّزْوَرُ وَالْبَهْمَانُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوَّ الْكَبِيرِ أَتَقُولُ  
قُولِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ ۞

## فصل

وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ وَرَدَتْ زَعْمَاءُ الْحَيَوَانَاتِ مِنَ الْأَفَاقِ وَقَعَدَ الْمَلِكُ  
لِفَضْلِ الْقَضَاءِ قَادِي مَنَايَ الْأَمْنِ لَهُ مَظْلِمَةٌ إِلَّا مَنْ لَهُ خُصُومَةٌ  
إِلَّا مَنْ لَهُ حُكُومَةٌ فَلْيَحْضُرْ فَإِنَّ الْحَاجَاتِ تَقْضَى لَكُمْ لِأَنَّ الْمَلِكَ قَدْ  
جَلَسَ لِفَضْلِ الْقَضَاءِ وَحَضَرَ قَضَاءُ الْجَنِّ وَقَهَّاءُهَا وَعُدُّهَا وَ  
حُكْمُهَا وَحَضَرَتِ الطُّلُوفُ الْوَارِدُونَ مِنَ الْأَفَاقِ مِنَ الْإِنْسِ  
وَالْحَيَوَانَاتِ فَاصْطَفَتْ قَدَامَ الْمَلِكِ وَدَعَتْ لَهُ بِالْحَيَّةِ وَالسَّلَاحِ  
ثُمَّ نَظَرَ الْمَلِكُ يُمْنَةً وَيَسْرَةً فَرَأَى مِنْ أَصْنَافِ الْخَلَائِقِ وَالتَّخْلُفِ  
الْصُّورِ وَفُنُونِ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ وَالْأَصْوَاتِ وَالنَّغَمَاتِ  
فِيهَا قَبِيحٌ مُتَعَبِّجٌ مِنْهَا سَاعَةٌ ثُمَّ انْتَفَتْ إِلَى حَكِيمٍ مِنْ فَلَاحِ سَفَرَةٍ

الجنّ فقال ألا ترى إلى هذه الخلقة العجيبة الشان من خلق  
 الرحمن قال نعم أيها الملك أراها بعين رأسي وأشهدُ <sup>بها</sup> صانعها  
 بعين قلبي والملك متعجبٌ منها وأنا متعجبٌ من حكمة <sup>الصانع</sup>  
 الحكيم الذي خلقها وصوّرها وأنشأها وبرأها وربّها ويرزقها  
 ويحفظها ويعلمُ مُستَقْبَلَهَا ومُسْتَوْدَعَهَا كُلِّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ  
 عِنْدَهُ لَا يَغْلِبُ وَلَا نِسْيَانٌ بَلْ يَتَحَفَتُ وَبِرَهَانٍ وَبَيَانٍ لَا تَنُ  
 لَمَّا اخْتَجَبَ عَنْ نُورِهِ لَا بَصَارَ تُجِيبُهَا نُورُهَا وَجَلَّ وَعَلَا عَنْ  
 تَصَوُّرِهَا وَهَامٍ وَلَا فِكَارٍ أَظْهَرَ مَصْنُوعَاتِهِ إِلَى مَشَاهِدَةِ <sup>بُصَارِ</sup>هَا  
 وَاخْتَرَعَ مَا فِي مَكْنُونِ غَيْبِهِ إِلَى الْكَشْفِ وَلَا ظَهَرَ لِيُدْرِكُهُ  
 أَحْيَانٌ وَيَسْتَعْنِي عَنِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ وَأَعْلَمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْحَكِيمُ  
 أَنَّ هَذِهِ الصُّورَ وَالْأَشْكَالَ وَالْهَيَاكِلَ وَالصِّفَاتَ الَّتِي تَرَاهَا  
 فِي عَالَمِ الْأَجْسَامِ وَظَوَاهِرِ الْأَجْزَامِ هِيَ مِثَالَاتٌ وَأَشْبَاحٌ  
 وَأَصْنَامٌ لِتِلْكَ الصُّورِ الَّتِي فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ غَيْرِ أَنْ تِلْكَ

نورانية شفاقة وهذا ظلمانية كثيفة ومناسبة هذه الى تلك  
كمناسبة النضادير التي على وجوه الالواح وسطوح المحيطين الى  
هذه الصور والاشكال التي عليها هذه الحيوانات من اللحم  
والدم والعظام المجلولة لان تلك الصور التي في عالم الارواح  
محرركات وهذه متحركات والتي دون هذه ساكنات متباتة  
وهذه محسوسات وتلك معقولات باقيات وهذه فانبات  
باليات زائلات فاسدات ثم قام حكيم الجن فخطب فقال الحمد  
لله خالق المخلوقات وبارئ البريات ومبدع المبدعات و  
مخترع المصنوعات ومقدر الازمان والدهور والافات  
ومنشئ الاماكن والجهات ومدبر الافلاك وموكل الاملاك  
ورافع السموات المسموكات وباسط الارضين للنجيات  
من تحت طبقات السموات ومصنور الخلائق ذوى الالوان  
المختلفات والالوان واللغات هو المنعم عليها بأنواع العطايا و

وَقَوْلِ الْبَيِّنَاتِ خَلَقَ قُبْرًا وَقَدْ رَفَعْدَى وَأَمَاتَ وَلَحْيَى وَجَلَّ  
 وَعَلَا وَهُوَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ قَرِيبٌ فِي الْخَلَوَاتِ مِنْ ذَوِي الْمَنَاجِدِ  
 بَعِيدٌ مِنْ إِذْ دَاكَ الْحَوَاسِ الْمَذْرُوعَاتِ كَلَّتِ السُّنُّ الْوَاصِفِينَ لَهُ  
 بَكْنَهُ الصِّفَاتِ وَتَحَيَّرَتْ عَقُولُ ذَوِي الْأَلْبَابِ بِالْفِكْرِ فِي جَلَالِهِ  
 عَظِيمِهِ وَغَرَسَ سُلْطَانِهِ وَوَضَّوْحَ آيَاتِهِ وَبُرْهَانِهِ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْجَانَّ  
 مِنْ قَبْلِ خَلْقِ آدَمَ مِنْ نَارِ السَّمُومِ أَرَوَاحًا خَفِيفَةً وَأَشْبَاهًا طَيِّفَةً  
 وَصُورًا عَجِيبَةً بِحَرَكَاتٍ سَرِيعَةٍ تَبْسِجُ فِي الْجَوْكِيفِ نِشَاءً بِلَا  
 كَدٍّ وَلَا عَنَاءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَهُوَ الَّذِي  
 خَلَقَ خَلْقًا مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْحَيَوَانَ اصْنَافًا  
 وَرَبَّهَا وَتَوَعَّاهَا كَمَا شَاءَ فَمِنْهَا مَا هِيَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَهِيَ  
 الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَعِبَادَةُ الْمُصْطَفَوْنَ خَلَقَهُمْ مِنْ نُورٍ عَرِشِهِ  
 وَجَعَلَ مِنْهُمْ حَمَلَتَهُ وَمِنْهَا فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ وَهُمْ مَرْدَةُ الشَّيْطَانِ  
 وَإِخْوَانُهُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ مِنَ الْجِنِّ

ولا نس اجمعين ومنها ما بين ذلك وهم عباد الله الصالحين من  
 المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والحمد لله الذي <sup>منا</sup> ~~الذي~~  
 بالايمان وهذا الى الاسلام وجعلنا خلفاء في الارض كما  
 ذكره فقال لِنَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ والحمد لله الذي خَصَّ مَلِكَنَا بِالْحِلْمِ  
 وَالْعِلْمِ وَالْإِحْسَانِ وذلك من فضل الله علينا فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا  
 ان كنتم تعلمون اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فمما فرغ  
 حكيم الجن من كلامه نظر الملك الى جماعة الانس وهم دُفُوفٌ نحو  
 سبعين رجلا مختلف الميآت واللباس واللغات ولا لوان  
 فرأى فيهم رجلا معتدلا القائمة مستويا البنية حسن الصورة  
 مليح البزوة لطيف الحليّة ضا في البشر حلو المنظر خفيف الروح  
 فقال للوزير من هو ذلك ومن أين هو قال رجل من بلاد  
 إيران المعروف بالعراق قال الملك قل له يتكلم فاشار اليه  
 الوزير فقال العراقي سمعا وطاعة فقال الحمد لله رب العالمين

والعاقبة للمتقين لا عدوان إلا على الظالمين <sup>صلى الله على محمد وآله</sup>  
 اجمعين الحمد لله الواحد الاحد الصمد الفرد الختان المثنان ذي الجلال  
 والاکرام الذي كان قبل الا مأكين الا زمان الجواهر <sup>كوان</sup> الا  
 ذوات اليكبان ثم ابتدأ فاخترع واخرج من مكنون غيبه  
 نور اساطعا ومن النور نار التجا و البحر ارجا و جمع بين  
 النار والماء فكان دخانا موددا وزبداء امليدا فخلق  
 من الدخان السموات المسموكات من الزبد <sup>الارض</sup> الاثر  
 المذحيات وثقلها بالجبال الراسيات وحفر البحار والارض <sup>ت</sup>  
 وارسل الرياح الذاريات يتصايفها في الجهات وانا رمت  
 البحار والبحارات المتصاعدات من الارضين الدخانا  
 المعتكرات القب منها الغيوم والسحب المنشآت وساقها  
 بالرياح الى البراري القلوات وانزل منها القطر والبركات  
 وانبث العشب والنبات مشاعلنا ولا نغامنا والحمد لله الذي خلق

مِنَ الْمَاءِ كَثِيرًا فَجَعَلَ نَسَبًا مِنْهَا وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجًا يَتَسَكَّنُ إِلَيْهَا  
 وَبَنَى مِنْهُمَا رَجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَبَارَكَ فِي ذُرِّيَّتِهِمَا وَاسْتَسَخَّرَ لَهُمَا  
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مَتَاعًا إِلَى الْحَيَاتِ ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّهُمْ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ يُبْعَثُونَ وَيُحَاسَبُونَ وَيُجَازَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 خَصَّنَا بِأَوْسَطِ الْبِلَادِ سَكَنًا وَأَطْيَمَ بِهَا هَوَاءً وَلَيَسَّ بِهَا تَرْبَةً وَكَثَّرَ  
 أَنْهَارَ وَأَشْجَارًا وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ مِنْ عِبَادِهِ تَفْضِيلًا  
 فَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمُنُّ وَالشَّاءُ إِذْ خَصَّنَا بِذِكَاةِ النُّفُوسِ صَفَاءِ الْأَدَانِ  
 وَرُجَا زِ الْعُقُولِ فَخَنَ بِهِدَاةِ اللَّهِ اسْتَنْبَطْنَا الْعُلُومَ الْغَامِضَةَ  
 وَبِرَحْمَتِهِ اسْتَخْرَجْنَا الصَّنَائِعَ الْبَدِيعَةَ وَعَمَّرْنَا الْبِلَادَ وَحَقَّرْنَا  
 الْأَنْهَارَ وَغَرَسْنَا الْأَشْجَارَ وَبَنَيْنَا الْبُنْيَانَ وَدَبَّرْنَا الْمُلُوكَ السِّيَاسَةَ  
 وَأَوْثَقْنَا الثُّبُوتَ وَالرِّيَاسَةَ مِمَّنَّا نُوْحُ النَّبِيُّ وَآدَمُ الرَّسُولُ الرَّاقِعُ وَ  
 إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَمُوسَى الْكَلِيمُ وَعِيسَى الرُّوحُ الْأَمِينُ وَمُحَمَّدٌ  
 خَاتَمُ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلُّوا اللَّهَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ

والمسلمين فمن كانت الملوك الفاضلة مثل أفنديون التبتى ومو جهر  
 والبستادى ودار الكياتى وادشيرا بكان الفارسى وديهرام ونوشير  
 وبن جهم بنجنگان الحكيم وملوك الطوائف من آل ساسان الذين شقوا  
 الانهار وأمر أبغرس الاشجار وبنيان المدن القرى ودبب الملك والسياسة  
 والجنود والرعية فحن لب الناس لب الحيوان لنبات  
 والنبات لب المعادن لادكان فحن لب الالباب فلله الحمد  
 وله المنة وله الشكر والثناء واليه المصير بعد الهرم والموت قول قولي  
 هذا واستغفر الله لى ولكم ثم قال الملك لمن كان حاضرا من حكماء  
 ماذا تقولون فيما قال هذا الا نسي من الا قاييل وما ذكر من فضائلهم  
 واقتضيه قالوا صدق فى كل ما قال وتكلم به غير واحد من حكماء  
 يقال للمصاحب الغرمة والقصرامة انما ما كان يحاجى احدا اذا تكلم فاقبل  
 واخذ فمخطابه وذلتهم وردته عن غيبه وضلله فقال يا معشر الحكماء  
 قد تترك هذا الا نسي العراقى نسيا لم يذكره فى خطبته وهو ملا

الامر عندته فقال للملوك ما هو قال لم يقل ومن عندنا خرج الطوفان  
 فخر ما على وجه الارض من النبات الحيوان في بلادنا اختلفت الانس  
 وتبليت العقول وتحدروا لولا لباب ميثا كان نعم والجبار ونج طرخنا  
 ابراهيم في النار وميثا كان نجت نص الذي كان محراب ابلينا ومحرق  
 التوراة وقابل اولاد سليمان بن داود وال اسراييل وهو الذي طرد ال  
 عدنان من شط القرات الى بحر الحجاز المتمرد الجبار القتال السفاك للماء  
 فقال الملك كيف يقول هذا دايد كره وكله عليه ولا له فقال حسب  
 الغنمية ليس من الا نصاب في العدل والحكومة في القضية ان يذكرو  
 احد فضائله ويفتح بها ولا يذكرو مساويه ولا يتوب لا يعتد عنها ثم  
 ان الملك نظر الى الجماعة فرأى فيهم رجلا اسمه يخف الجسم  
 طويل اللحية موفر الشعر موشحاً ما زار  
 احمر على وسطه جوزي وقال من هو  
 ذاك قال الوزيد رجل من بلاد الطنن

من جزيرة مسنديب فقال الملك للوزير قل له يتكلم فقال الهندي  
 الحمد لله الواحد والاحد الفرد الصمد القديم السرمدا الذي كان  
 قبل الدهور ولا زمان والجواهر ولا كوان ثم أنشأ بحراً من النور  
 عَجَاجاً فَرَكَّبَ مِنْهُ أَفلاكاً وأدأدها وصَوَّرَ الكواكب فسَيَّرَهَا  
 وقَسَمَ البرق فَاظْلَمَهَا وبَسَطَ الارضَ فَاَسْكَنَهَا وَخَطَّ الْاَقَالِمَ  
 وَخَفَّى الْبَحَارَ واجرى الانهار وأرسي الجبالَ وَفَسَّحَ الْمَفَاوِذَ وَ  
 الْقَلَوَاتِ واخرج النباتَ وَكَوَّنَ الْحَيَوَانَاتِ وَخَصَّنَا بِأَوْسَطِ الْبِلَادِ  
 مَكَاناً وَأَعَدَّ لَهَا زَمَاناً حَيْثُ يَكُونُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ اَبَدًا مُتَسَاوَيْنَيْنِ  
 وَالشِّتَاءُ وَالصَّيْفُ مُعْتَدِلَيْنِ وَالْحَرُّ وَالْبَرْدُ غَيْرَ مُفَرِّطَيْنِ  
 وَجَعَلَ تَرْبَةً بِلَادِنَا أَكْثَرَهَا مَعَادِنَ وَاشْجَارَهَا طَيِّبَةً وَنَبَاتَهَا  
 أَدْوِيَّةً وَحَيَوَانَهَا اعْظَمَ جِثَّةً مِثْلَ الْفِيلَةِ وَدَحْمَهَا سَاحًا  
 وَقَصَبَهَا قَنَاءً وَعَكَّرَ شَهَا خَيْرَ رَأَاتَا وَحَصَا هَا يَا قُوْتًا وَزِيْرَجِدَا  
 وَجَعَلَ مَبْدَأَ كَوْنِ آدَمَ ابْنِ الْبَشَرِ مِنْ هُنَاكَ وَهَكَذَا احْكُم

سائر الحيوانات فان مبدأ كونها تحت خط الاستواء ثم ان  
الله تعالى خَصَّنَا فَبَعَثَ مِنْ بِلَادِنَا اَنْبِيَاءً وَجَعَلَ اَكْثَرَهُمْ اَهْلِيهَا  
الْحِكْمَةَ وَخَصَّنَا بِالْطُّفِ الْعُلُومَ تَنْجِيًا وَسَحْرًا وَعِزًّا وَمَكَانَةً  
وَقُوَّةً وَجَعَلَ اَهْلَ بِلَادِنَا سَعِ النَّاسِ حُرَّةً وَارْحَمَهُمْ وَثَبَاتًا  
وَلَجَسَّهُمْ عَلَى اسْبَابِ الْمَنَآيَا اَقْدَامًا وَبِالْمَوْتِ تَهَاتُوا وَقَوْلِي قَوْلًا  
هَذَا وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ لِي لَكُمْ قَالَ صَاحِبُ الْعَزِيمَةِ لَوِ اتِمَمْتَ الْخُطْبَةَ  
وَقُلْتَ ثُمَّ بَلَيْنَا بِحُجْرِ الْأَجْسَامِ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ الْقُرْءِ  
وَكَثْرَةَ أَوْلَادِ الزِّنَا وَسَوَادِ الْوُجُوهِ وَأَكْلِ الْفُوقِلِ لَكَانَ بِلَادِنَا  
أَلْيَقًا ثُمَّ نَظَرَ الْمَلِكُ فَرَأَى رَجُلًا أُخْرِقًا مَلَّةً فَآذَاهُ طَوِيلٌ مُتَرَدِّ  
بِرَدَاءٍ أَصْفَرٍ بَيِّدَةٍ مَدْجَةٍ يَنْظُرُ فِيهَا وَيَزْعُرُ مِنْهُ وَيَتَرَجَّحُ قُدَامًا  
وَخَلْفًا فَقَالَ مَنْ هُوَ ذَاكَ قَقِيلُ رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ عِبْرَانِي مِنَ  
أَلِ إِسْرَائِيلَ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ تَكَلَّمْ قَالَ الْعِبْرَانِيُّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَدِيمِ  
الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَاقِلُ الْحَكِيمُ الَّذِي كَانَ فِي مَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ وَالدَّانِ

ولم يكن معه سواهم ثم بدأ فجعل نوراً ساطعاً ومن التور نادوا هاجاً  
 ونحراً من الماء رجلاً وجمع بينهما وخلق منهما دحاناً وزيداً  
 فقال للدخان كن سموات فمها وقال للزبد كن أرضاً فهمنا خلق  
 السموات وسوئى خلقها في يومين وبسط الارضين ودحاها  
 في يومين وخلق بين أطباها الخلائق من الملائكة والجن والانس  
 والطير والسباع والوحوش في يومين ثم استوى على العرش في  
 اليوم السابع واصطفى من خلقه آدم ابا البشر ومن اولاده  
 وذريته نوحاً ومن ذريته ابراهيم خليل الله ومن ذريته  
 اسرائيل ومن ذريته موسى بن عمران وكلمه وناجاه واعطاه  
 آية اليد البيضاء والعصا والتوراة وقلق البحر له واغرق  
 فرعون عدوه وجنوده وانزل على اسرائيل في التيه المن  
 والسلوى وجعلهم ملوكاً وانا هم مالم يؤت احداً من العالمين  
 قتله الحمد والمن والمدح والثناء والشكر على التعلم قول قولي

هذا واستغفر الله لي ولكم فقال صاحب الجرمية نسيته ولم تقل  
 وجعل من القردة والخنازير وعبدات الطاغوت وضربت عليهم  
 الذلة والمسكنة وباءت بغضب من الله ذلك ظم خزي في الدنيا  
 وظم في الآخرة عذاب عظيم جزاء بما كانوا يعملون ثم نظر الملك فرأى  
 رجلاً عليه ثياب من الصوف وعلى وسطه منطقة من الشيور  
 بيد منبخر يخرج فيه بالكندر رافعاً صوته يقرأ كلمات ويلوحها  
 قال ومن هو ذاك قيل رجل سرياني من آل المسيح قال ليتكلم  
 قال السرياني الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد لم يلد ولم يولد  
 وكان في بدءه بلا كفوء أحد ولا عدد ولا مد يد ثم فلق  
 الاصباح ونور الانوار واطهر الارواح وصو الاشباج  
 وخلق الاجسام وركب الاجرام ودور الافلاك وكل الاملاك  
 وسوى خلق السموات والارض المدحجات وارسى الجبال  
 الارباسيات وجعل البحار والواحات والبراري والفلوات

مسكننا للحيوان والنبات والحمد لله الذي اتخذ من العذراء البتول  
 جسدا للناسوت قرن به جوهر اللاهوت وأيدّه بروح القدس  
 وأظهر على يديه العجائب أحيى به آل إسرائيل مميت الخطيئة  
 وجعلنا من أتباعه وأنصاره وجعل منا القسيسين والرهبان  
 وجعل في قلوبنا رحمة رافة وهبة نبية فله الحمد والشكر والشاؤنا  
 فضائل تركنا ذكرها واستغفر الله لي لكم قال صاحب الغزمية  
 قل أيضا فما رعيناه حتى رعايتها وكفرتنا وقلنا ثالث ثلاثة و  
 عبدنا الصليبان وأكلنا لحم الحمازير في القربان وقلنا على الله للو  
 واليه تلن ثم نظر الملك إلى رجل واقف فاقبله فاذا هو اسم شديد  
 السمرة يخيف البدن عليه ثوبان إزار ورداء شبه المحرم والكعاب  
 ساجداً أيتلو القرآن ويأجى الرحمن فقال من هو قال رجل من غمامة  
 قرشي قال ليكنم فقال الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي  
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد هو الأول والاخر والظاهر والباطن

الْأَوَّلُ بِلَا ابْتِدَاءٍ وَالْآخِرُ بِلَا انْتِهَاءٍ وَالظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ سَاطِعًا  
 وَالْبَاطِنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَمَشِيَّةٌ وَنَقَازٌ وَارَادَةٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ  
 الشَّانُ الْوَاضِعُ الْبَرهَانُ الَّذِي كَانَ قَبْلَ الْأَمَكانِ وَالْأَزْمَانِ  
 وَالْجَوَاهِرِ وَالْأَكْوَانِ ذَوَاتِ الْإِلَهِيَّةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَرِهْتَ أَنْ يَخْلُقَ  
 فَسَوَى وَقَدْ فَهَدَى الَّذِي بَنَى السَّمَاءَ فَرَقَعَ سَمَكُهَا فَسَوَّيَهَا  
 وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَلَهَا  
 أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَنْعَلَهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَنَا وَلِأَنَّا  
 وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الْإِلَهِ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ الْإِلَهِ مَعَهُ  
 خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ كَذِبَ الْعَادِ  
 لَوْ أَنَّ  
 بِاللَّهِ وَصَلُّوا ضَلُّوا لَا بَعِيدَ أَوْخَسِرُوا أَوْخَسِرَانَا مُبِينًا هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ  
 رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عِبَادَةِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ  
 وَأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْهُمْ بِرَحْمَةٍ

وهو أرحم الراحمين والحمد لله الذي خصنا بخير الأديان وجعلنا  
من أمة القرآن وأمرنا بتلاوة الفرقان وصوم شهر رمضان والطواف  
حول البيت الحرام والركن والمقام أكرمنا ببليدة القدس والعرفات  
والزكوة والطهارة والصلوات في الجماعات والأعياد والمنابر  
والمخطب في حق الدين وعلم سنن المرسلين والشهداء الصالحين  
ووعدنا بالدخول في دار النعيم أبد الأبد ونودنا بالدين  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين  
وآله الطاهرين ولنا فضائل أخر يطول شرحها واستغفر الله لي  
ولكم قال صاحب الغرمة قل أيضا أنا تركها الدين وبعنا مرتدين  
بعد وفاة نبينا شاكين منافقين وقتلنا الأئمة الفاضلين الخيرة  
طلباً للدنيا بالدين ثم نظر الملك فرأى رجلاً أشقر على مسدده  
قائماً في الملعب بين يديه آلات الرصد فقال من هو ذلك  
قيل رجل من أهل الروم من بلاد يونان قال ليستكلم قال اليوناني

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْإِلَهِيِّ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الدَّائِمِ السَّمِ مَدَّ كَانَتْ قَبْلَ الْهَيْوَاتِ  
 ذَاتِ الصُّوَرِ وَالْأَبْعَادِ كَالوَاحِدِ قَبْلَ الْأَعْدَادِ الْإِلَهِيَّ الْوَاحِدَ الْإِلَهِيَّ  
 وَهُوَ الْمَتَعَالَى عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْأَضْدَادِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَضَّلَ  
 وَتَكْرَّمُ وَأَقَاضَ مِنْ جَوْهَرِهِ الْعَقْلَ الْفَعَّالَ الَّذِي هُوَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ  
 وَالْإِسْرَارِ وَهُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ وَغُنْصُ الْأَرْوَاحِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 أَنْجَحَ مِنْ نُورِهِ الْعَقْلَ وَبَجَسَ مِنْ جَوْهَرِهِ النَّفْسَ الْكَلِيَّةَ  
 الْفَلَكِيَّةَ ذَاتَ الْقُوَّةِ وَالْحَرَكَاتِ وَعَيْنَ الْحَيَوَةِ وَالْبَرَكَاتِ وَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ مِنْ قُوَّةِ النَّفْسِ غُنْصُ الْأَكْوَانِ ذَاتِ الْهَيْوَاتِ  
 وَالْمَكَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْأَجْسَامِ ذَوَاتِ الْمَقَادِيرِ وَالْأَبْعَادِ  
 وَالْأَمَاكِنِ وَالْأَزْمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَكْبِتِ الْأَفلاكِ وَالْكَوَاكِبِ  
 وَالسَّيَّارَاتِ ذَوَاتِ النَّفُوسِ الْإِرَاحِ وَالصُّوَرِ وَالْإِشْبَاحِ  
 ذَوِي النُّطْقِ وَالْأَفْكَانِ وَالْحَرَكَاتِ الدَّائِمَةِ وَالْأَشْكَالِ الْكُرِّيَّةِ  
 وَجَعَلَهَا مَصَابِيحَ الدُّجَى وَمَشْرِئًا لِنَوَارِ الْأَفَاقِ وَالْأَقْطَابِ

والحمد لله مُرْتَبِّ الْأَمْكَانِ ذَوَاتِ الْكِيَانِ وَجَعَلَهَا مَسْكَنَ النَّبَاتِ  
 وَالْحَيَوَانِ وَالْإِنْسَانِ الْجَانِ وَلَخَّرَجَ النَّبَاتَ وَجَعَلَهَا مَادَّةَ الْأَقْوَاتِ  
 وَغِذَاءَ الْحَيَوَانِ وَهُوَ الْمُخْرِجُ مِنْ قَعْرِ الْجَانِ صُتَمَ الْجِبَالِ الْجَوَاهِرِ  
 الْمَعْدِنِيَّةِ الْكَثِيرَةِ ذَوَاتِ الْمَنَافِعِ لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا وَخَصَّ بِلَادَنَا بِكَثْرَةِ الرِّثْيَةِ  
 وَالْخِصْبِ النِّعَمِ السَّارِفَةِ وَجَعَلَنَا مُلُوكًا بِالْخِصَالِ الْفَاضِلَةِ  
 وَالسِّيَرِ الْعَادِلَةِ وَبِحِجَانِ الْعُقُولِ وَدَقَّةِ التَّمْيِيزِ وَجُودَةِ الْفَهْمِ  
 وَكَثْرَةِ الْعُلُومِ وَالصَّنَائِعِ الْعَجِيبَةِ وَالطِّبِّ الْهَنْدَسَةِ وَالنَّجْمِ  
 وَعِلْمِ تَرْكِيبِ الْأَفلاكِ وَمَعْرِفَةِ مَنَافِعِ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتِ وَ  
 مَعْرِفَةِ الْأَتْبَاعِ - الْحَرَكَاتِ وَالْأَلِاتِ الْأَرْصَادِ وَالْأَقْلِسَامَاتِ وَ  
 عِلْمِ الرِّيَاضِيَّاتِ وَالْمُنَظَّمَاتِ وَالطَّبِيعِيَّاتِ وَالْأَلْهِيَّاتِ فَلَهُ الْحَمْدُ  
 وَالشُّكْرُ عَلَى جَزَائِلِ الْعَطَايَا وَلَنَا فَضْلٌ آخَرٌ يَطُولُ شَرْحُهُ  
 وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ قَالَ صَاحِبُ الْعَزِيمَةِ لِيُونَانِي مِنْ أَيْنَ لَكُمْ

هذه العلوم والحكم التي ذكرتها وافترخت بها لولا انكم اخذتم  
 بعضها من علماء بني اسرائيل ايام بطليموس وبعضها من علماء  
 مصر ايام ثامسطيوس فقلقوها الى بلادكم ونسبتموها الى نفوسكم  
 فقال الملك لليوناني ما ذا تقول فيما ذكر قال صدق الحكيم فيما  
 قال فاتا اخذنا اكثر علومنا من سائر الامم كما اخذوا اكثر علومهم  
 منا اذ علوم الناس بعضها من بعض ولو لم يكن كذلك من اين كان  
 للفرس علم النجوم وتركيب الافلاك وللات الروصد لولا انهم  
 اخذوها من اهل الهند من اين كان لبني اسرائيل علم الحيل و  
 السحر والعزائم ونصب الطلسمات واستخراج المقادير لولا ان  
 سليمان بن داود اخذها من خزائن ملوك سائر الامم لك  
 غلب عليهم وثقلها الى لغة العبرانية وبلاد الشام الى ملكة  
 بلاد فلسطين وبعضها وديتها بنوا اسرائيل من كتب انبيائهم  
 التي انزلها اليهم الملائكة بالوحي ولا انباء من الملائكة الا على

الذين هم سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ وَمُلُوكُ الْأَفلاكِ وَجُنُودُ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْفِيلَسُوفِ الْجَنِيِّ مَا تَقُولُ فِيمَا ذَكَرْتَ قَالَ صَدَقَ أَنَا بَقِي  
 الْعِلْمُ فِي أُمَّةٍ دُونَ أُمَّةٍ فَوْقَتِ دُونَ وَفَتٍ مِنَ الزَّهْمَانِ إِذَا صَارَ  
 الْمَلِكُ وَالنَّبِيُّ فِيهَا فَيُخَلَّبُونَ سَائِرَ الْأَهْمِ وَيَأْخُذُونَ فَضَائِلَهَا وَعُلُومَهَا  
 وَكُتُبَهَا فَيَنْقُلُونَهَا إِلَى بِلَادِهِمْ وَيَنْسِبُونَهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ نَظَرَ الْمَلِكُ  
 إِلَى رَجُلٍ عَظِيمٍ الْقِيَمَةِ قَوِيٍّ الْبَنِيَّةِ حَسَنِ الْبِدْءِ نَاطِقٍ فِي حَيَاةِ السَّيِّئِ  
 يُدِيرُ بَصَرَهُ مَعَ الشَّمْسِ كَيْفَ مَا دَارَتْ فَقَالَ مَنْ هُوَ ذَاكَ  
 قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ وَبِلَادِهِمْ شَاهِدٌ جَانٍ فَقَالَ لِيَتَكَلَّمَ  
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْكَبِيرِ الْمُفْعَالِ الْغَرِيزِ الْجَبَّارِ  
 الْقَوِيِّ الْقَهَّارِ الْعَظِيمِ الْمُفْعَالِ ذِي الْقُوَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ  
 الْمُصِيرُ الَّذِي يَقْصُرُ عَنْ كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ أَلْسُنُ النَّاطِقِينَ وَلَا يَبْلُغُ  
 كُنْهِهِ وَأَصَافُهُ أَوْهَامُ الْمُتَفَكِّرِينَ تَحْتَوِي فِي عَظَمِ جَلَالِهِ عَقُولُ ذَوِي  
 الْأَبْصَارِ إِلَّا بِصَارِ مِنَ الْمُسْتَبْصِرِينَ عَلَّامًا وَتَدَلَّى وَظَهَرَ

لَا تَذَرُكَ إِلَّا بَصَارَ وَهَوَيْدَ ذَلِكَ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ  
 احْتَجَبَ بِهَا أَنْوَارِ قَبْلِ خَلْقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا لَكَ إِلَّا قُلُوبُكَ الدَّلِيلُ  
 وَرَأْفَةُ السَّمَوَاتِ ذَوَاتِ الْأَقْطَارِ الْمَتَاعَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ  
 الْأَصْنَافِ مِنَ الْخَلْقِ نَفْثَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَ  
 جَاعِلِ الْخَلْقِ أَصْنَافًا ذَوِي أجنحة مثنى وثلاث ورباع وذوئي  
 برجلين وأربع وما ينساب ويمشي على بطنه وما يغوص في الماء  
 وَيَسْتَمُ فِيهِ ثُمَّ جَعَلَهَا أَنْوَاءً وَاشْتِخَاصًا وَمِنْ بَنَى آدَمَ شَعْرُوبًا  
 وَقَبَائِلَ وَأَنفَافًا مُخْتَلَفَةً الْوَانِهَا وَالسُّتُهَا وَدِيَارَهَا وَأَمَا كُنْهَا وَأَزْمَانَهَا  
 ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهَا أَنْفَاعًا وَأَفْضَالَهَا مِنْ مَوَاهِبِهِ وَلِحَسَانِهِ فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى  
 مَا أَعْطَى وَوَهَبَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى مَا وَعَدَ مِنْ تَعَالِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 خَصَّنَا وَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا وَجَعَلَ بِلَدِنَا أَفْضَلَ الْبُلْدَانِ وَفَضَّلَهُمَا مَدِينَةً  
 وَأَسْوَاقًا وَقُرًى وَمَزَارِعَ وَقَلْعًا وَحَصُونًا وَأَنْهَارًا وَأَشْجَارًا  
 وَجِبَالًا وَمَعَادِينَ وَحَيَوَانًا وَنَبَاتًا وَرِجَالًا وَنِسَاءً فَنَسَاؤُنَا وَنُفُوسُنَا

الرِّجَالِ وَرِجَالُنَا فِي شِدَّةِ الْجَمَالِ وَجِئْنَا فِي عَظَمِ الْجَمَالِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 خَصَّنَا وَمَدَّ خَنَا عَلَى أَلْسُنِ النَّبِيِّينَ بِالْبَاسِ لَشِدَّةِ الْقُوَّةِ الْمَتِينِ  
 وَمُجَبَّةِ الدِّينِ أَتَبَعَ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ  
 النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالُوا الْحَيُّ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَاسٍ  
 شَدِيدٍ قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ  
 إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَاسٍ شَدِيدٍ قَالَ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ  
 وَيُحِبُّونَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ  
 الْإِيمَانُ مَعْلَقًا بِاللَّيْلِ لَتَنَا وَلَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسَ وَقُلْتُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ طُوبَى لِمَنْ خَوَانِي مِنْ رِجَالِ فَارَسَ يُجِئُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ  
 يُجِئُونَ سَوَادًا عَلَى بَيَاضٍ يُؤْمِنُونَ بِي وَيُصَدِّقُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى  
 مَا خَصَّنَا بِالْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ وَالتَّزَوُّدِ لِلْمَعَادِ فَإِنَّ  
 مِمَّا مَنْ يُشَاءُ التَّوَرُّدُ وَلَا يَقْقَهُ مِنْهَا شَيْئًا وَيَوْمِنْ بِمَوْعِدِي وَرَفِيقِي  
 وَمِمَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِالْأَنْجِيلِ وَلَا يَدْرِي مِنْهُ شَيْئًا وَيَوْمِنْ بِالْمَسِيحِ وَرَفِيقِي

وَمِمَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ لَنْ يُلْجَهُ وَلَا يَخْشَى مَعْنَاهُ وَيُؤْمِنُ بِجَمِيعِ صَلَاتِ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَسَلَّمَ وَيُصَلِّي قَدْرَ وَيُنْصِيهِ وَيُحْنِ لِبَيْتِ السَّوَادِ وَطَلَبْنَا بَنَاتِ  
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَطَرَدْنَا الْبَغَاةَ مِنْ بَيْتِ مَرْوَانَ  
 لَمْ نَطْعُوا وَبَغَوْنَا وَعَصَوْنَا وَتَعَدَّ وَحَدَّ الدِّينِ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ  
 يَظْهَرَ مِنْ بِلَادِنَا أَلَامُ الْمُتَنَزِّلِ فَعِنْدَ نَالِهِ أَتَدْرُو خَيْرَ الْحَمْدِ لِلَّهِ  
 عَلَى مَا عَطَى وَوَهَبَ وَأَنْعَمَ وَكَرَّمَ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا أَوْسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
 وَلَكُمْ مَا فَرَغَ الْفَارِسِيُّ مِنْ كَلَامِهِ نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى مَنْ نَحْنُ  
 مِنَ الْعُكَمَاءِ وَقَالَ مَا ذَاتُ رُونَ فِي هَذِهِ الْأَقَادِيلِ الَّتِي ذَكَرَ قَالَ  
 رَئِيسُ الْفَلَاسِفَةِ صَدَقَ فِيمَا قَالَ لَوْلَا أَنَّ فِيهِمْ خِفَاءَ الطَّبِيعِ وَفَحْشَ  
 اللِّسَانِ نَكَاحَ الْأَهْمَاءِ وَنِيَاكُ الْغُلَامِ عِبَادَةَ النَّيِّرَانِ وَصِبْجُ دُونَ  
 الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ دُونَ الرَّحْمَنِ لَكَانَ الْحَقُّ بِيَدِهِمْ وَمَا فَرَغَ عَمَلُ الْحَبْنِ  
 مِنْ كَلَامِهِ نَادَى مُنَادِي الْمَلِكِ أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلَأَةُ قَدْ أَصْبَحَ نَاصِرُ  
 إِلَى مَسَاكِنِكُمْ مُكَرَّمِينَ لِيَتَعَوَّدُوا غَدًا إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ مُنْبِئِينَ

في بيان صفات الأسد اخلاقه ومناقبه وما  
 تخص به من الجبال المجمدة والمذمومة من بين  
 السباع والوحوش ولما كان اليوم الثالث وحضر زعماء الطوائف  
 على الرسم ووقفت مواقيها كالامس نظر الملك اليها قدامه  
 اوى واقفا الى جنب الحار وهو ينظر شربا ويلتفت يمنة ويسرة  
 شبه المنيب الخائف الرجل من الملك فقال الملك على لسان المترجم  
 من انت قال زعيم الحيوان السباع قال من ارسلك قال ملكها قال هو  
 قال الاسد ابو الحارث قال لا ينال من ابي البلاد قال من الاجام الفيا  
 والرجال قال من رعيته قال حيوان البر من الوحوش الانعام البهائم ثم  
 قال من جنوده واعوانه قال القلوب والفتور والذباب وبنات وى والشفاب  
 وسنانير الوحش وكل ذى مخالب ناب من السباع قال صف لي صورة  
 واخلاقه وسيرته في رعيته وجنوده قال نعم ايها الملك هو اكبر  
 السباع جنة واعظمها خلقا ذاقواها بنية واشد لها

قُوَّةً وَبَطْشًا وَاعْظُمَهَا هَيْبَةً وَلَجَلًا لَا عَرِضَ . الصَّدْرُ  
دَقِيقُ الْخَضِي بِطِيفِ الْمُؤَخَّرِ كَبِيرُ الرَّأْسِ مُدَوُّ الْوَجْهِ  
وَاضِحُ الْجَبِينِ وَاسِعُ الشِّدْقَيْنِ مَفْتُوحُ الْمِنْخَرَيْنِ  
مَبْتَيْنُ الدُّنْدَيْنِ حَادَا الْأَنْيَابِ صُلْبُ الْمَخَالِبِ بَرَّاقُ  
الْعَيْنَيْنِ جَهْدُ الصَّوْتِ شَدِيدُ الزَّئِيرِ شَجَاعُ الْقَلْبِ  
هَائِلُ الْمَنْظَرِ لَا يَهَابُ أَحَدًا وَلَا يَقُومُ بِشِدَّةٍ بِأَسْمِهِ  
الْجَوَامِيسُ وَالْفِيلَةُ وَالْتِمَسَاحُ وَلَا الرِّجَالُ ذُمُّ الْبَاسِ الشَّدِيدِ  
وَلَا الْفُرْسَانُ ذُمُّ السِّلَاحِ الشَّالِكِ الْمُدَّ رِعَةً وَهُوَ  
شَدِيدُ الْغَنَمَةِ صَارِمُ الرَّأْيِ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ قَامَ إِلَيْهِ  
بِنَفْسِهِ لَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ مِنْ جُنُودِهِ وَاعْوَانِهِ سَمَى النَّفْسَ  
إِذَا صَاطَدَ فَرَسِيَّةً أَكَلَ مِنْهَا وَتَصَدَّقَ بِأَقْبَحِهَا عَلَى جُنُودِهِ وَخَدَّ  
طَلِيفُ النَّفْسِ عَلَى الْأَمْرِ الدَّنِيَّةُ لَا يَتَعَرَّضُ لِلنِّسَاءِ وَالْإِصْبَانِ  
كَرِيمُ الطَّبَعِ إِذَا رَأَى ضَوْأً مِنْ بَعِيدٍ ذَهَبَ

نَحْنُ فِي ظِلِّ اللَّيْلِ وَوَقْتُ مَنَّهُ بِالْبَعِيدِ سَكَتٌ سَوِيٌّ غَضَبُهُ وَكَأَنَّهُ  
 صَوْتُهُ وَإِذَا سَمِعَ نَغْمَةً طَيِّبَةً قَرَّبَ مِنْهَا وَسَكَنَ إِلَيْهَا لَا يَفْرَحُ مِنْ  
 شَيْءٍ وَلَا يَتَأَذَى إِلَّا مِنَ الثَّلِ الصِّغَارِ فَإِنَّهَا مُسَلَّطَةٌ عَلَيْهِ وَعَلَى  
 أَشْبَالِهِ كَسُلْطَانِ الْبَقِ عَلَى الْفِيلَةِ وَالْجَوَامِيسِ كَسُلْطَانِ الذِّبَابِ  
 عَلَى الْمُلُوكِ الْجَائِرَةِ مِنْ بَنِي آدَمَ قَالَ كَيْفَ سَيِّدُهُ فِي رَعِيَّتِهِ  
 قَالَ أَحْسَنُهَا وَأَعْرَفُهَا وَأَنَا أَذْكُرُهَا بَعْدَ هَذَا انْشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 فِي بَيَانِ صِفَةِ الثَّعْبَانِ وَالتَّنِينِ وَ  
 عَجِيبِ خَلْقِهَا وَهَائِلِ مَنْظَرِهَا  
 ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ نَظَرُ مَيْمَنَةً وَيُسْرَةً فَإِذَا هُوَ سَمِيعُ نَغْمَةٍ وَطِينًا مَسْقُفٌ  
 حَائِطٌ كَانَ بِالْقَرَبِ مِنْ هُنَاكَ وَهُوَ يَتَرَنَّمُ وَيَذَرُ مَرْمٍ وَلَا يَهْدُ أَسَافَةً  
 وَلَا يَسْكُتُ قَائِمًا لَهُ فَإِذَا هُوَ مُرْصَرٌّ وَاقِفٌ يَحْرُكُ جَنَاحِيهِ لَهُ حُرْكَ  
 خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ تَسْمَعُ لَهَا نَغْمَةٌ وَطِينٌ كَمَا يُسْمَعُ لَوْتَرٍ إِذَا  
 حَرَّكَ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَنْ أَنْتَ قَالَ زَعِيمُ الْهَوَامِّ وَالْحَشَبَاتِ قَالَ

مَنْ أَرْسَلَكَ قَالَ مَلِكُهُمَا قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ الثَّعْبَانُ قَالَ أَيُّهَا وَبِئْسَ  
 الْبَلَادُ قَالَ فِي رُغُوسِ اللَّيْلِ وَالْجِبَالِ الْمَرْتَفَعَةِ الَّتِي فَوْقَ كُوَّةِ  
 النَّبِيِّ عِنْدَ كُرَّةِ الزَّمْهِيرِ حَيْثُ لَا يَرْتَفِعُ إِلَى هُنَاكَ سَحَابٌ وَلَا  
 غَيْمٌ وَلَا يَقَعُ هُنَاكَ أَمْطَارٌ وَلَا يَنْبُتُ نَبَاتٌ وَلَا يَعِيشُ حَيَوَانٌ  
 مِنْ شِدَّةِ بَرْدِ الزَّمْهِيرِ قَالَ مِنْ جَنُودِهِ وَأَعْوَانِهِ قَالَ الْحَيَّاتُ وَالْحَرَّارُ  
 وَالْحَشَرَاتُ أَجْمَعُونَ قَالَ فَايِنْ يَا وَؤُونَ قَالَ فِي الْأَرْضِ بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ  
 أُمٌّ وَخَلْقٌ لَا يُحْصَى عَدْدُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي خَلَقَهَا وَجَعَلَهَا  
 وَرَبَّهَا وَيَعْلَمُ مَسْقَرَهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا قَالَ الْمَلِكُ وَلَمْ أَرْتَفِعِ الثَّعْبَانُ  
 إِلَى هُنَاكَ مِنْ بَيْنِ جَنُودِهِ وَأَعْوَانِهِ وَإِنَّمَا عَجَسَ قَالَ لَيْسَتْ رُوحُ  
 بَرْدِ الزَّمْهِيرِ مِنْ شِدَّةِ دَهْجِ السَّمِّ الَّذِي بَيْنَ فُكَيْهِ وَتَلْهِبُهَا فِي  
 جَسَدِهِ قَالَ صِفْ لَنَا صُورَتَهُ وَاخْلُقْهُ وَسِيرَتَهُ قَالَ صُورَتُهُ كَصُورَةِ  
 التَّيْنِ وَاخْلُقُهُ كاخْلُقَةِ وَسِيرَتُهُ كَسِيرَتِهِ قَالَ الْمَلِكُ مَثَلَنَا  
 يَوْصَفُ الثَّيْنِ قَالَ الصُّصْرُ زَيْلُهُ حَيَوَانِ الْمَاءِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ

هو ذا الراكب على الخشبة فتنظر الملائكة فاذا هو بالصفد ع ركباً  
خشبة على ساحل البحر بالقرب من هناك يُرْمَدُ ويُزَمُّ بأصوات له  
تسبيحاً لله وتكبيراً وتحميداً وتعليلاً لا يعلمها إلا هو والملائكة  
الكرام البرية قال الملك من أنت قال زعيم حيوان الماء قال من أرسلك  
قال ملكها قال ومن هو قال السنين قال اين راوي من البلاد قال  
في قعر البحار حيث لا هواج المتلاطمة ههنا الشئ المتراكمة  
والقيوم المولفة قال من جندك واعوانك قال التماسيح الكواسيم  
والدلافين والسرطانات واصناف من الحيوانات البحرية لا يحصى  
عددها الا الله الذي خلقها ورزقها قال صفتا صفة السنين  
ولخلقه وسيرته قال نعم ايها الملك هو حيوان عظيم الخلقة  
عجيب الصورة طويل القامة عريض الجثة هائل المنظر مملوء المخبر  
يخافه ويهابه حيوانات البحر اجمع لشدة قوته وعظم صورته  
اذا تحرك تموج البحر من شدته سرعة سباحته كبير الراس

بَرَأَقَ الْعَيْنَيْنِ وَاسْعَ الْقَمَّ وَالْجُوفَ كَثِيرًا لَا سَنَانَ يُبْلَعُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ  
 حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ عَدَدًا لَا يُحْصَى وَإِذَا امْتَلَأَ جُوفُهُ مِنْهَا وَانْتَمَرَّ  
 نَفْسُ النَّوَى وَاعْتَقَدَ عَلَى رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ وَرَفَعَ وَسْطَهُ خَارِجًا  
 مِنَ الْمَاءِ مَرْتَفَعًا فِي الْهَوَاءِ مِثْلَ قَوْسٍ قَرَحَ يَتَشَرَّقُ عَنِ الشَّمْسِ  
 وَيَسْتَرِجُ نَحْوَهَا لَيْسَتْ مَرَى مَا فِي جُوفِهِ وَتَبَاعُضَ لَهُ وَهُوَ عَلَى  
 تِلْكَ الْحَالَةِ غَشِيَّةٌ وَبُسْكُورٌ وَتَنْشَأُ السَّحَابَةُ مِنْ تَحْتِهِ فَتَرْفَعُهُ  
 وَتَرْمِي بِهِ إِلَى الْبَرِّ فَيَمُوتُ وَيَأْكُلُ مِنْ جِيفَتِهَا لِسَبَاعِ أَيْمَانًا وَ  
 تَرْمِي بِهِ إِلَى سَاحِلِ بِلَادٍ يَجُوجُ وَمَاجُوجُ السَّاكِنِينَ مِنْ دُونِ  
 السَّيِّدِ وَهَآءُ امْتِنَانٌ صَوْنُهُمَا وَنَفُوسُهُمَا سَبْعِيَّةٌ لَا يَعْرِفَانِ  
 التَّدْبِيرَ وَلَا السِّيَاسَةَ وَلَا الْبَيْعَ وَلَا الْبَحَالَثَ وَلَا الصَّنَائِعَ  
 وَلَا الْحِرْقَةَ وَلَا الْحَرْثَ وَلَا الزَّرْعَ بَلْ تَكُونُ نَحْرَفَتُهُمَا الصَّيْدَ  
 مِنَ السَّبَاعِ وَالْوَحُوشِ وَالسَّمَكِ النَّهْبِ الْغَائِثِ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ  
 وَآكُلُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا وَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِأَنَّ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ

تفزع من التين ونهابه وهولا يفرغ من شيء الا من دابة  
صغيرة تشبه الكرو او الجرحس تسعه وهولا يقدر عليها  
بطش ولا منها احترازا واذا السعد دب سمها فجسده مات  
فاجتمعت عليه الحيوانات البحرية فاكلته فيكون لها عشاء وغدا  
اياما من جشته كما ياكل ضغائر السباع وكبار هامد من الزمان  
وهكذا احكم الجوارح من الطير وذلك ان العصافير والقبائر  
والخطاطيف وغيرها تاكل الجراد والفل والذباب البق وما  
ثمر البواشق والشواهين وما ساكلها تصطاد العصافير  
والقبائر تاكلها ثمران البراة والقصور والنور والعقبان تصطادها  
وتاكلها ثمراتها اذ ماتت اكلها صغارها من الفل والذباب و  
الديدان وهكذا سيرة بني آدم فانهم ياكلون لحوم الجدى  
والجملان والغنم والبقر والطير وغيرها ثم اذ ماتوا اكلتهم في  
قبورهم وتوابيتهم الديدان والفل والذباب قان تاكل صغار

الحيوانات كِبَارَهَا وَتَانَهَا كُلُّ كِبَارِهَا صَغَارَهَا وَمِنْ لَجَلِ هَذَا قَالَتْ  
 الْحِكْمَاءُ الطَّبِيعِيُّونَ مِنَ الْإِنْسَانِ أَنَّ مِنْ فُسَادِ شَيْءٍ يَكُونُ صَلَاحُ شَيْءٍ  
 الْخَرَقُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا يَبَدِّلُهَا سِرٌّ قَالَ وَمَا  
 يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ وَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْإِنْسَانِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ  
 أَرْبَابُنَا وَنَحْنُ عِبِيدُ لَهُمْ مَعَ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ فَهَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِي مَا  
 وَصَفْتُ مِنْ تَصَارُيفِ أَحْوَالِ الْحَيَوَانَاتِ هَلْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فِيمَا  
 ذَكَرْنَا بِأَنَّهُمْ تَانٌ أَكْلُونَ وَتَانٌ مَأْكُوكُونَ فِيمَا ذَا يَفْتَحِرُ بَنُو آدَمَ عَلَيْنَا  
 وَعَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَعَاقِبَةُ أَمْوَالِهِمْ مِثْلُ عَاقِبَةِ أَمْوَالِنَا وَقَدْ قِيلَ  
 إِنَّ الْأَعْمَالَ بِخَوَاتِمِهَا وَكُلُّهُمْ مِنَ التَّارِيعِ إِلَيْهِ مَصِيرُهُمْ ثُمَّ قَالَ الضُّفْدُ  
 أَعْلَمُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ التَّيْنِ قَوْلَ الْإِنْسَانِ وَادْعَاءَهُمْ عَلَى  
 الْحَيَوَانَاتِ أَنَّهَا عِبِيدُهُمْ وَأَنَّهُمْ أَرْبَابُهَا تَجَبَّبَ مِنْ قَوْلِهِمْ النَّوْبَ  
 وَالْبَهْتَانِ وَقَالَ مَا أَجْمَلُ هَؤُلَاءِ الْأَدَمِيِّينَ وَأَشَدَّ طِبَاطِعَهُمْ  
 وَإِعْجَابَهُمْ بِنَفْسِهِمْ مَكَابِرُهُمْ لَا تُخْطِئُ الْعُقُولَ كَيْفَ يَجُوزُ

ان يكون السباع والوحوش والجوارح والشعابين والتنانين والتاسيم  
 والكواسنج عبيد الله وخلق من اجلهم فلا يتفكرون ويعتبرون  
 بانه لو خرجت عليهم السباع من الاجام الفيا في وانقضت عليهم  
 الجوارح من الجور ونزلت عليهم الشعابين من رؤس الجبال فخرجت  
 اليهم التاسيم والتنانين من البحر فحلت على الانس حملة واحدة  
 هل كان يبقى منهم احد انها لو خالطت منهم في ديارهم ومنهم  
 هل كان يطيب لهم عيشا وجيوة معها فلا يتفكرون في نعم الله  
 عليهم حين صرفها عنهم وابعداها من ديارهم ليدفع ضررها  
 عنهم وانما غرهم كون هذه الحيوانات السليمة الاسيرة في ايديهم  
 التي لا شوك لها ولا صولة ولا حيلة فهم يسومونها سوء العذاب  
 ليلا ونهارا فاخرجهم ذلك الى هذا القول بغير حق ولا برهان  
 صفة الغنقاء وصفة الخزيق التي تاويها  
 وما فيها من النبات والحيوان

ثُمَّ نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى الطَّوَائِفِ الْحُضُورِ هُنَاكَ وَرَأَى الْبَسْبَغَ قَاعِدًا  
 عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ بِالْقَرْبِ هُوَ يُنْظَرُ دَيْتًا مَلُّ كُلِّ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْجَمَاعَةِ  
 الْحُضُورِ وَيَنْطِقُ فَهُوَ يَحْكِيهِ فِي كَلَامِهِ وَأَقَادِيلُهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ  
 مَنْ أَنْتَ قَالَ زَعِيمُ الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ قَالَ مَنْ أَرْسَلَكَ قَالَ مَلِكُهَا  
 قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ عَثْقَاءُ مُعَرَّبٍ قَالَ أَيْنَ يَا وَدِي مِنَ الْبِلَادِ قَالَ عَلَى  
 طُودِ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ الْخَضِرِ الَّتِي قُلُّ مَا يَبْلُغُ  
 إِلَيْهَا مِنْ كِبَرِ الْبَحْرِ وَلَحْدٌ مِنَ الْبَشَرِ قَالَ صِفْ لَنَا هَذِهِ الْجَزِيرَةَ  
 قَالَ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ هِيَ طَيِّبَةُ التَّرْبَةِ مُعْتَدِلَةُ الْهَوَاءِ تَحْتَ خَطِّ  
 الْإِسْتِوَاءِ عَذْبَةُ الْمِيَاءِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْهَارُ كَثِيرَةٌ إِلَّا شَجَارَ  
 مِنْ دَفْجِ السَّاجِ الْعَالِيَةِ فِي جَوْ الطَّوَاءِ وَقَصْبُ آجَامِهَا الْغَنَاءُ  
 وَعِلْرُشُهَا الْخَيْذِرَانُ وَحَيَوَانَاتُهَا الْفِيلَةُ وَالْجَوَامِيسُ وَالْخَنَازِيرُ  
 وَأَصْنَافُ أُخْرَى لَا يُحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ صِفْ لَنَا صُورَةَ  
 الْعَثْقَاءِ وَلِخَلْقِهَا وَسِيرَتِهَا قَالَ نَعَمْ أَكْبَرُ الطَّيْرِ رُجَّةٌ وَ

واعظمها خلقاً واشدها طيراناً كبير الرأس عظيم المتعار كانه مشول  
 من الحديد حاد الخالب مقوسات كانه اخطاطيف من الحديد عظيم  
 الجناحين اذا نشها كما نفاش اغان من شمع من اكل البحر وله ذنب  
 مناسب لها كانه منار غمر والجبار واذا انقض من الجو في طيرانه  
 يهتز الجبال من شدة تموج الهواء من خفقان جناحيه وهو يحيط  
 الجواميس والفيلة من وجع الارض في طيرانه قال كيف سيرته  
 قال احسنها واذكرونيما بعد ان شاء الله تعالى \*

## فصل

ثم نظر الملك الى جماعة الانس هم وقوف نحو من سبعين رجلاً  
 مختلف الالوان والصفات والزبي واللباس فقال لهم قد سمعتم  
 ما قال الحيوانات فاعتيبوا وتقلوا فيه ثم قال لهم من مملوكم  
 قالوا الناعقة ملوك قال ابن ديارهم قالوا في بلد ان شتى  
 كل واحد في مدينته له جنود وورعية فقال الملك لا يبي علة

واتي سبب صار هذه الطوائف من الحيوانات لكل جنس منها ملك  
 واحد مع كثرتها والانس ملوك عديد مع قلتهم قال زعيم الانس  
 العراقي نعم ايتها الملك انا الذي نخبرك ايتها الملك ما العلة و  
 السبب في كثرة ملوك الانس مع قلة عددهم وقلة ملوك الحيوانا مع كثرة  
 عددها قال الملك ما هي قال لكثرة ما راي الانس فنون تصان  
 في امورهم واختلاف احوالهم احتاجوا الى كثرة الملوك وليس حكم  
 سائر الحيوانات كذلك وخصلة اخرى ان ملوكها انما هي بالاسم  
 من جهة كبر الجثة وعظم الخلقة وشدة القوة حسب فاعلم  
 ملوك الانس فربما يكون بخلافه وذلك انه ربما يكون الملك  
 اصغرهم جثة والطفهم بنية واضعفهم قوة وانما المراد من الملوك  
 حسن السياسة والعدل في الحكومة ومن اعاد امر الرعية وثقت  
 احوال الجنود وترتيبهم ما يتيمم ولا استعانة بهم في الامور المشا  
 طية وذلك ان رعية ملوك الانس جنودهم واعوانهم اصناف

ولهم صفات شتى فمن حمله السلاح الذين بهم يبطش الملك باعد  
 ومن خالفهم من الدعاة والخوارج والمصوص وقطاع الطريق  
 والغوغاء والعيارين ومن يريد الفتن والفساد في البلاد ومنهم  
 الوزراء والكتاب واصحاب الدواوين وجباة الخراج الذين  
 بهم يجمع الملك الاموال والذخائر وان اق الجنود وما يحتاج  
 من الامتعة واليابج الاثاث ومنهم البناء والداقن و  
 المزارعون وارباب الحرف والنسل ومنهم عمارة البلاد وقوام <sup>المعاشرة</sup> امرها  
 لكل ومنهم القضاة والفقهاء والعلماء الذين بهم قوام الدين  
 واحكام الشريعة اذ لا بد للملك من دين وحكم وشريعة يحفظ  
 بها الرعية ويسوسهم ويدير امورهم على احكم حال واحسنها و  
 منهم التجار والصناع واصحاب الحرف والمتاع ونون في المعاملات  
 والتجارات والصنائع في المدن والقرى الذين لا يستقيم <sup>من</sup> امر المعاشرة  
 وطيب الحيوة الا بهم معاونة بعضهم لبعض ومنهم الخدم و

والغلمان والحرم والجواري والوكلاء واصحاب الخرائن والفيوض  
والرسل واصحاب الاخبار والندماء المختصون ومن شاكلهم  
يمن لا بد للملوك منهم في تمام السيرة وكل هؤلاء الطوائف  
الذين ذكرتهم لا بد للملوك من النظر في امورهم وتفقد احوالهم  
والحكومة بينهم فمن اجل هذه الخصال احتاج الانس الى  
كثرة الملوك وصار في كل عدة مدينة ملك واحد يدبر  
امرها وامر اهليها كما ذكرت ولم يكن يمكن ان يقوم بامور<sup>ها</sup>  
كلها ملك واحد لان اقاليم الارض سبعة في كل اقليم  
عدة من البلدان وفي كل بلدة عدة مدينة وفي كل  
مدينة خلأق كثيرة لا يحصى عددها الا الله عز وجل  
مختلفي الالسنه والاخلاق والآراء والمذاهب الاعمال  
والاحوال والمارب فلهذه الخصال وجب في الحكمة<sup>لهيئة</sup> الا  
والعناية الربانية ان يكون ملوك الانس كثيرة وكل ملوك

بَنِي آدَمَ خُلُقَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَلَكُهُمْ بِلَادُهُ وَلَا تُهْمُ عِبَادَتُهُ  
 لَيْسَ سَوْسُوهُمْ وَيَدَّيْنِ الْمَوْتِمْ وَيَحْفَظُونَ أَنْظَامَهُمْ وَيَتَفَقَّدُونَ الْحَوَالِمَ وَيَقْبَحُونَ  
 الظُّلْمَةَ وَيَنْصُرُونَ الْمَظْلُومَ وَيَقْضُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ فَيَأْمُرُونَ  
 بِأَوَامِرِ اللَّهِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ نَوَاهِيهِ وَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ فِي تَدْبِيرِهِمْ وَسَيَأْمُرُهُمْ  
 إِذْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ سَائِسَ الْكُلِّ وَمُدَبِّرَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ مِنْ  
 أَعْلَى عِلِّيِّينَ إِلَى أَسْفَلِ سَافِلِينَ وَحَافِظَهُمْ خَالِقَهُمْ وَبَارِئَهُمْ  
 وَمُبْدِئَهُمْ مُعِيدَهُمْ كَمَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ  
 يُسْأَلُونَ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

فِي بَيَانِ النُّحْلِ وَعَجَائِبِ أُمُورِهَا  
 وَتَصَارُفِهَا وَحَوَالِهَا وَمَا خَصَّ  
 بِهَا مِنَ الْكَوَامَاتِ وَالْمَوْهَبِ  
 دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْحَشَرَةِ

فَلَمَّا فَرَغَ زَعِيمُ الْقَوْمِ لَا نَسِيَتْ مِنْ كَلَامِهِ نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَمْعَةِ

الْخُصُولُ مِنْ أَصْنَافِ الْحَيَوَانَاتِ فَسَمِعَ دَوِيًّا وَطَشِيًّا فَآذَاهُ وَامِيرُ الْفُحْلِ  
 وَزَعِيمُهَا الْمَلِكُ بِالْيَعْسُوبِ أَتَى فِي الْهَوَاءِ يُجَرِّكُ جَنَاحَهُ حَرَكَةً  
 خَفِيفَةً يُسَمِّعُ لَهَا دَوِيًّا وَطَشِيًّا مِثْلَ نَغْمَةِ الْبَزِيرِ مِنْ أَوْبَارِ الْعُودِ  
 هُوَ يُسَبِّحُ لِلَّهِ وَيُقَدِّسُهُ وَيَهْلِلُهُ قَالَ الْمَلِكُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ زَعِيمُ  
 الْخَشَرَاتِ وَامِيرُهُمْ فَقَالَ لِمَ جِئْتَ بِنَفْسِكَ وَلِمَ لَمْ تُرْسَلْ رَسُولًا  
 مِنْ رَعِيَّتِكَ وَجَنُودِكَ كَمَا أَرْسَلْتُ سَائِرَ طَوَائِفِ الْحَيَوَانَاتِ  
 قَالَ أَشْفَاقًا عَلَيْهِمْ رَحِمَهُ طَمَّ أَنْ يَنَالَ أَحَدًا مِنْهُمْ سُوءًا أَوْ مَكْرُوهًا  
 أَوْ زِيَّةً قَالَ لَهُ الْمَلِكُ كَيْفَ خُصِمْتَ بِهَذِهِ الْخُصْلَةِ دُونَ  
 غَيْرِكَ مِنْ مَلُوكِ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ قَالَ إِنَّمَا خَصَّنِي رَبِّي تَعَالَى  
 مِنْ جَزَائِلِ مَوَاهِبِهِ وَلَطِيفِ أَنْعَامِهِ وَعَظِيمِ لِحْسَانِهِ بِمَا لَا تُحِصِيهَا  
 قَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَذْكَرُ طَرَفًا مِنْهَا أَسْمَعُهُ وَبَيِّنُهُ لَا فَهْمُهُ قَالَ نَعَمْ إِنَّ  
 تَمَاحُصَنِي اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ وَأَعْلَى أَبَائِي وَلِجَدَائِدِي أَدْلَاوِي  
 وَذُرِّيَّتِي أَنْ أَنَا الْمَلِكُ وَالنُّبُوَّةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ لِلْحَيَوَانَاتِ أُخْرَى

جَعَلَهُمْ وَرِثَةً مِنْ آبَائِنَا لَجِدَادٍ تَالِيَةٍ وَلَا ذُرِّيَةٍ يَتَرَكُونَهَا  
 خَلَفَ عَنْ سَلَفٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهِيَ عِثْمَانُ عَظِيمَتَانِ جَزَلَتَانِ  
 مَغْبُوتَانِ فِيهِمَا أَكْثَرُ الْخَلَائِقِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ سَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ  
 وَمَا خَصَّنَا رَبُّنَا وَانْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا أَنَّ الْجَهَنَّمَاءَ عَلَّمَنَا دِقَّةَ الصَّنَائِعِ لِلْخَدَائِ  
 مِنْ اتِّخَاذِ الْمَنَازِلِ وَبِنَاءِ الْبُيُوتِ وَجَمْعِ الذَّخَائِرِ فِيهَا وَمَا خَصَّنَا  
 بِهِ أَيْضًا وَانْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا أَنَّ لَحْلَ عَلَيْنَا الْأَكْلَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمِنْ  
 جَمِيعِ أَزْهَارِ النَّبَاتِ وَمَا خَصَّنَا بِهِ وَانْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا أَنْ جَعَلَ اللَّهُ فِي  
 مَكَاسِبِنَا وَذَخَائِرِنَا وَمَا يُخْرِجُ مِنْ بَطُونِنَا شَرَابًا حُلُولًا لَذِيذًا فِيهِ  
 شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَتَصْدِيقٌ لِمَا ذَكَرْتُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتًا  
 وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ  
 رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرِجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ لَوَانُهُ فِيهِ  
 شِفَاءٌ لِلنَّاسِ لَنْ يَنسِيَ لِقَاءُ يَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَمَا خَصَّنَا بِهِ

وانعم علينا به أن جعل خلقه صوتنا وهياكلنا وجميل اخلاقنا و  
 حسن سيرتنا وتصاير نفائسنا غير أن لا ولي إلا لك يا أبا وأية لا ولي  
 إلا بصارك وذلك أنه خلق لي خلقه لطيفة وبنية مخفية وصورة  
 عجيبة بيان ذلك أنه جعل بنية جسدي ثلث مفاصل محدودة  
 فجعل وسط جسدي مرتعاً مكنعاً وموخر جسدي مدحجاً مخروطة  
 ورأسي مدوراً مبسوطة وركبي في وسطى أربعة أرجل ويدني  
 مناسبات المقادير كاضلاع الشكل المسدس في الدائرة  
 لا تستعين بها على القيام والقعود والوقوع والنهوض وأقدار  
 اساس بناء منازل بيوتني على اشكال مسدسات مختلفة  
 كيلا يدخلها الطواء فيض باولادي او يفسد شرابي الذي  
 هو قوتي وذخائري وبهذه الاربعة الأرجل واليدين  
 أجمع من قوتي الاشجار والزهري والثمار والطهريات الدهنية  
 التي أنبني بها منازل بيوتني وجعل سبحانه وتعالى علي كنفه

اربعة اجحة خفيفة خريرية لا سيم في الطيران في جوا السماء و  
 جعل متحس بدني مخزط الشكل مخوفامد تجاملوا هواء ليكون  
 موازيا لثقل راسي في الطيران جعل لي حمة حادة كانهما  
 شوكه وجعلها سلاحا لي لاخوف بها أعدائي وأزجد  
 بها من يتعرض لي أو يؤذيني وجعل رقبتني دقيقة ليسهل  
 بها تحريك رأسي يمنة ويسرة وجعل رأسي مدورا عريضا  
 وركب في جنبه راسي عيشتين يراقبن كانهما مرأتان <sup>تان</sup> مجلؤ  
 وجعلها الله لي لادراك المنيات والمبصرات من الألمان  
 والأشكال في الأنوار والظلمات أنبت على رأسي شبة <sup>تين</sup> قر  
 لطيفتين لينتين وجعلها الله لي لأحس بهما الملوسات اللينة  
 من الخشونة والصلابة من الرخاوة والرطوبة من اليبوسة  
 وفتح لي منخرين وجعلها الله لي لنشم بهما الروائح من الطيبات  
 وجعل لي فم مفتوحا فيه قنق ذائقة أعرف بها الطعوم

الطِّيبَاتِ مِنَ الْمَطْعُومَاتِ الْمَاكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَجَعَلَ  
 مِشْقَى بَيْنَ حَادَتَيْنِ أَجْمَعُ بِهِمَا مِنْ ثَمَرِ الْأَشْجَارِ وَمِنْ وَاقِ النَّبَاتِ  
 وَالْأَزْهَارِ وَأَنْوَارِ الْأَشْجَارِ رَطُوبَاتٍ لَطِيفَةً وَجَعَلَ فِي جَوْفِنَا  
 قُوَّةً جاذِبَةً وَمَا سَكَّةً وَهَاضِمَةً طَائِلَةً مُنْجِةً يُصَيِّرُ تِلْكَ  
 الرُّطُوبَاتِ عَسَلًا حُلُوءًا لِيَذَّ اشْرَابًا صَافِيًا غَدَاً عَلَى الْأَوْلَادِ  
 وَذَخْرًا وَعَوْنًا لِيَسْتَوْتِيَا كَمَا جَعَلَ فِي صُفْعِ الْأَنْعَامِ قُوَّةً هَاضِمَةً  
 يُصَيِّرُ الدَّمَ لِبَنَائِهَا صَاسًا يُغَالِشُ رَيْنَ قَانًا مِنْ أَهْلِ هَذَا النِّعَمِ  
 وَالْمَوَاهِبِ الَّتِي خَصَّنِي اللَّهُ تَعَالَى بِهَا وَصَيَّرَنِي بِمَجْتَمِعِهَا فِي كَثْرَةِ  
 الَّذِي كَرِّهَا وَأَدَاءِ شُكْرِهَا بِالتَّسْبِيحِ لِرَبِّي وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّلْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ  
 وَالتَّجْمِيدِ أَنَا اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ وَحُسْنِ مِرَاعَاةِ رِعْيَتِي وَتَقْقُدِ أَحْوَالِهِمْ  
 وَاسْتِصْلَاحِ أُمُورِ جَنُودِي وَأَعْوَانِي وَتَرْبِيَةِ أَوْلَادِي لِأَنِّي  
 لَهُمْ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَهُمْ كَالْأَعْضَاءِ مِنَ الْبَدَنِ لَا قَوَامَ لَهُمْ  
 هُمَا إِلَّا بِالْآخِرِ لَا صَلَاحَ إِلَّا بِصَلَاحِ الْآخِرِ فَلِهَذَا أَجَعَلْتُ نَفْسِي

فداء لهم في أشياء كثيرة من الأمان الخطيرة إشفافاً عليهم ورحمة  
 لهم ولهذا الذي ذكرتِ جئتُ بنفسى رسولاً وزعيماً نائياً عن ربِّتي  
 وجنوحى فلما فرغ اليه صوب مرجلا مده قال الملكُ بَارِكْ اللهُ فِيكَ  
 مِنْ خُطِيبٍ مَا أَفْضَحَكَ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَعْلَمَكَ مِنْ رَئِيسٍ مَا أَحْسَنَ دِيَارَتَكَ  
 وَسِيَّاسَتَكَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَفْغَرَ رَعَايَتَكَ مِنْ عَبْدٍ مَا أَعْرَفَكَ بِعَاجِمِ  
 رَبِّكَ وَمَوَاهِبِ مَوْلَاكَ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ فَأَيْنَ يَا دُونُ مِنَ الْبِلَادِ  
 فَقَالَ فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَبَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالْدِّحَالِ وَمِنَ  
 يَجَاوِدِ بَنَى آدَمَ فِي مَنَازِلِهِمْ وَدِيَارِهِمْ قَالَ الْمَلِكُ وَكَيْفَ عَشَرَهُمْ  
 لَكُمْ وَكَيْفَ تَسْلُمُونَ مِنْهُمْ قَالَ أَمَّا مَنْ بَعْدَ صَانِي مَنَازِلِهِمْ وَدِيَارِهِمْ  
 فَسَلِمَ عَلَى الْأَمْرِ الْكَثِيرِ وَلَكِنْ رُبَّمَا يَجِئُونَ الْيَنَانِي طُلُبِينَا وَيَتَعَرَّضُونَ  
 لَنَا بِالْأَذِيَّةِ فَاذْطَفِرْ إِنَّا خَرَبُوا مَنَازِلَنَا وَهَدَّ مَوَاسِيوتَنَا وَلَمْ  
 يُبَالُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَوْلَادَنَا وَيَأْخُذُوا بِمَكَاسِبِنَا وَذَخَائِرِنَا وَتَقَاسَمُوا  
 عَلَيْهِمْ قَالَ الْمَلِكُ وَكَيْفَ صَبَّحْتُكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى ذَلِكَ الظُّلُمِ

منهم قال صَبْرُ الْمُضْطَرِّ تَارَةً كَرَّهَا وَتَادَةً وَهَبًا وَتَسْلِيمًا إِنَّ عَصَيْنَا وَ  
 هَرَبْنَا وَتَبَاعَدْنَا مِنْ دِيَارِهِمْ جَاءُوا خَلْفَنَا يَطْلُبُونَ الصَّلَامَ وَيَرْضَوْنَ نَا  
 بِالْهَدَايَا مِنَ الْعَطْرِ بِالْوَانِ مِنَ الْحَيْلِ مِنْ اصْوَاتِ الطُّبُولِ وَالذُّفُوفِ  
 وَالزُّمُورِ وَالْهَدَايَا الْمُنْخَشَفَةِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْثَمَرِ فَضَالِحِهِمْ وَ  
 نَوَاجِحِهِمْ لِمَا فِي طِبَاعِنَا مِنَ الْخَيْرِيَّةِ وَمَا فِي صُدُورِنَا مِنْ لِسَانِ  
 وَقَلْبِ الْحَقِّدِ وَالْحَمِيَّةِ وَحُسْنِ الْمُرَاجَعَةِ وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ فَلَا يَرْضَوْنَ  
 مَتَاهُؤُلَاءِ إِلَّا نَسُحْتِي يَدَ عُونٍ بَانَتْ عَيْدُ لَهُمْ وَبِهِمْ مَوَالٍ وَ  
 أَرْبَابٌ لَنَا بَغَيْرِ حُجَّةٍ وَلَا بَرَهَانٍ غَيْرِ قَوْلِ الذُّورِ وَالْبَهْتَانِ  
 وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمُسْتَعْلَنُ ۝

فِي بَيَانِ حَسَنِ طَائِفَةِ الْجِنِّ

لِرُؤُسَائِهَا وَمُلُوكِهَا

ثُمَّ قَالَ الْيَعْسُوبُ لِلْمَلِكِ الْجِنِّ كَيْفَ حَسَنِ طَائِفَةِ الْجِنِّ لِرُؤُسَائِهَا

وملكوها قال يكون الحسن الرعايا طاعة واطوع انقياد الامرها  
 ونهها قال اليحسوب يتفضل الملك يذكرونها شيئا قال نعم  
 واعلم ان في الجرائد اشرا امسليين وكفارا وابرازا وفجارا  
 كما يكون في الناس من بني ادم فاما حسن طاعة الاختيار منها  
 لرؤسائها وملكها فهو الوصف تملأ يعرفه اكثر الناس  
 من بني ادم لان طاعتها الرؤسائها وملكها كطاعة الكواكب  
 في الفلك للنير الاعظم الذي هو الشمس وذلك ان الشمس  
 في الفلك كالمالك وسائر الكواكب كالجنود والاعوان والرعية  
 فنسبة المتخرج من الشمس كنسبة صاحب الجيوش من المالك و  
 المشتري كالتقاضي ورحل كالحان وعطار كالتزير  
 واذنه كالحرم والقمر كولي العهد سائر الكواكب كالجنود و  
 الاعوان والرعية وذلك انها كلها مربوطة بفلك الشمس  
 تسير بسيرها في استقامتها وزجورها وقوفها واتصالها

وانصرفها كل ذلك بحساب لا يحا وزر سوما ولا يتعد  
 حد دها وجريان عاداتها في طوعها وغرها وتشريقها  
 وتغريبها وجميع لحوالها ومتصقاتها لا ترى منها معصية  
 ولا خلافا قال يعسوب الملك الجن ومن أين للكواكب  
 حسن هذه الطاعة والالتزام والنظام والترتيب لملكها قال  
 من الملائكة الذين هم جنود رب العالمين قال صنف حسن  
 طاعة الملائكة لرب العالمين قال كطاعة الحواس الخمس للنفس  
 الناطقة لا تحتاج الى تهذيب ولا تاديب قال زدني بيانا  
 قال نعم لا ترى ايها الحكيم ان الحواس الخمس في ادراك  
 محسوساتها وايرادها لخبار مدركاتها الى النفس  
 الناطقة لا تحتاج الى امر ولا نهي ولا وعد ولا وعيد بل  
 كلما هممت النفس الناطقة بامر محسوس امتثلت الحاسة  
 لما هممت به النفس وادركتها واقررتها اليها بلا منازع

وَلَا تَأْخُزْهُمَا إِطَاعَةٌ وَهَٰذَا طَاعَةُ الْمَلَائِكَةِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ  
 الَّذِينَ لَا يَعْبُوهِنَّ اللَّهُ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ الَّذِي هُوَ  
 رَبُّنَا رَبُّ السَّاءِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ وَبِالْأَرْوَاحِ مُدَبِّرُ الْأَنْكَلِ وَ  
 خَالِقُ الْجَمِيعِ وَخَلَقَ الْحَمَلِينَ وَآمَرَ الرَّاحِمِينَ وَآمَرَ الْأَشْرَارَ الْفَارَّ  
 وَالْقَسَاقِ مِنَ الْجَنِّ فَاتَّخَذُوا طَاعَةً لِرَبِّ سَائِهَا وَأَطَاعُوا أَتْقِيَاءَ الْمَلِكِ  
 مِنْ أَشْرَارِ الْأَنْسِ وَفَجَّارِهِمْ وَفَسَّاقِهِمْ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ حُسْنُ طَاعَةِ  
 مَرَدَّةِ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ إِذْ سَخَّرَتْ لَهُ فِيمَا كَانَ  
 يُكَلِّفُهَا مِنْ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ وَالصَّنَائِعِ الْمُتَّعِبَةِ فَيَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ  
 مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ قَدْ دَرَسَتْ مِنْ اللَّيْلِ  
 أَيْضًا عَلَى حُسْنِ طَاعَةِ الْجَنِّ لِرَبِّ سَائِهَا مَا قَدْ عَرَفَهُ بَعْضُ الْأَنْسِ  
 الَّذِينَ يُسَافِرُونَ فِي الْمَفَارِجِ وَالْقَلَوَاتِ أَنْ لَحْدَهُمْ إِذَا نَزَلَ بِوَادٍ يَخَافُ فِيهِ  
 مِنْ لَمَسِ الْجَنِّ وَيَسْمَعُ دَوْنَهُمْ وَزَجَلَهُمْ فَيَسْتَعِينُونَ بِرَبِّ سَائِهَا وَ  
 مَلُوكِهَا وَيُقَرَّرُ آيَةٌ أَوْ كَلِمَةٌ مِمَّا فِي التَّوْرَةِ أَوْ فِي الْأَنْبِيَاءِ أَوْ فِي الْقُرْآنِ

وَلَيْسَتْ تُجِيرُ بِهَا عَنْهُمْ وَعَنْ تَعْرِيفِهِمْ وَأَذْيَتِهِمْ فَانْهَمُوا لَمْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ  
مَا دَامَ فِي مَكَانِهِ مِنْ حَسَنِ طَاعَةِ الْجَنِّ لِرُؤْسَائِهَا أَنَّهُ إِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ  
مِنْ مَرَدَةِ الْجَنِّ بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ بِجَبَلٍ وَفَرْعَةٍ أَوْ تَحْبُطٍ أَوْ مِمَّا يَسْتَعِيدُ  
الْمُعَرَّمُ مِنْ بَنِي آدَمَ بِرَبِّئِيسِ قَبِيلَةِ الْجَنِّ أَوْ مَلَكَهِمْ وَجُنُودَهُ فَانْهَمُوا بِغَيْرِ مَنْ  
وَيُجِيرُونَهُ إِلَيْهِ وَيَتَثَلَّوْنَ مَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ يَنْهَاهُمْ فِي صَاحِبِهِمْ مِنَ اللَّيْلِ  
أَيْضًا عَلَى حَسَنِ طَاعَةِ الْجَنِّ وَسَهُولَةِ انْقِيَادِهَا وَسُرْعَةِ اجَابَتِهَا لِلَّهِ  
لَهَا اجَابَةُ نَفْسٍ مِنَ الْجَنِّ لِلْمُحَدِّثِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةِ اجَابَتِهَا  
بِهِ وَهُوَ قُرْآنُ الْقُرْآنِ فَهُوَ عَلَيْهِ وَاسْتَمْعَوْهُ وَاجَابُوا وَوَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ  
مُنْذِرِينَ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ مِنْ خَصْمِهِمْ فِي نَحْوِ عَشْرِينَ  
آيَةً وَهَذِهِ الْآيَاتُ وَاللَّاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلَمُ دَالٌّ عَلَى حَسَنِ طَاعَتِهَا  
وَسَهُولَةِ طَاعَتِهَا وَسُرْعَةِ انْقِيَادِهَا وَاجَابَتِهَا لِلْمُرِيدِ عَوَّاهُ  
بِهَا خَيْرٌ أَكَانَ وَشَرًّا فَامَّا طَبَاعُ الْإِنْسِ وَجِلَّتْهُمْ فَبِالْضِدِّ مِمَّا  
ذَكَرْتُ وَذَلِكَ أَنَّ طَاعَتَهُمْ لِرُؤْسَائِهِمْ وَمُلُوكِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ خِلَافِهَا

ونفاقٌ وعمرٌ وطلبٌ للعوضِ والامتنانِ والكفاةِ والخلاجِ واللبثِ  
 والكواماتِ فإن لم يَنْ أَمَا يَطْلُبُوا أَظْهَرُ والمعصية والخلاف فخلع  
 الطاعة والخروج من الجماعة والعداوة والحرب والقتال والفساد  
 في الارض هكذا حكمهم مع انبيائهم رُسُلِهم فإن انكروا وادعوا  
 بالحنود والكاراضِ مريّاتٍ ومُحَدِّ العيانِ والطلب منهم المحجراتِ  
 بالعداوة تارةً بالاجابة بالنفاق والشك في الامتياز والمكرو والدغل  
 والغش والخيانة في السر والجمع كل ذلك يغفل طابعهم وعُسْرُ قلوبهم  
 وحبوبه انقيادهم ورداءة جبلتهم وسوء عادتهم سيئات اعلم لهم  
 وتراكم جهالاتهم وعمى قلوبهم ثم لا يَنْ ضَوْئُ حَقِّ زَعْوَاتِهِمْ اِرْبَابُ  
 وغيرهم عبيدٌ لهم بغير حجة ولا برهان فلما رأَت الجماعة من الانس  
 طولَ مخاطبةِ مَلِكِ الجَنِّ لليحسوب زعيم الخشريات تعجبت وَاكْرَهَتْ  
 وقالت لَقَدْ خَصَّ الْمَلِكُ زَعِيمَ الْخَشَرَاتِ بِكَوَامَةٍ وَمَنْزِلَةٍ لَمْ يَخْصُ  
 بِهَا أَحَدًا مِنْ زُعَمَاءِ الطَّوَائِفِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ فَقَالَ لَهُمْ حَكِيمٌ

من حكام الجن لا تتكبروا ذلك ولا تتعجبوا منه فان اليسوب  
 وان كان صغير الجثة لطيف المنظر خفيف البنية ضعيف الصورة  
 فانه عظيم المخبر جيد الجوهر دكي النفس كثير النفع مبارك الناصية  
 محكم الصنعة وهو رئيس من رؤساء الحشرات خطيبها ومليكمها  
 والملوك يخاطبون مع من كان من ابناء جنسهم في الملك والرياسة  
 وان كان مخالفا لهم في الصورة او مبائنا لهم في المملكة ولا تطنوا ان  
 ملاك الجن العادل الحكيم يميل في الحكومة الى احد امن الطوائف  
 دون غيرها هو غلب وطبع مشرط او يميل بسبب من الاسباب  
 او علة من العسل فلما فرغ حكيمة الجن من الكلام نظر الملك الى الجائعة  
 الخضور وقال قد سمعتم معشر الانس امر شكاية هذه البهائم  
 من جوركم ظلمكم ونحن قد سمعنا ما اجابوكم من ادعائكم  
 عليها الرق والعبودية وتأيتهم وحجودهم ذلك ومطالبهم  
 اياكم بالحق والدليل على دعوتكم فاوردتم ما ذكرتم وسمعنا

جوابها اياكم فقل عندكم شئ اخر غير ما ذكرتم بالا فمس فيها  
 برهانكم انكنتم صادقين ليكون لكم حجة عليهم فلما سمع الناس  
 جميع ما قال ملك الجحيم في حوضهم قام زعيرو من رؤساء الردم  
 فخطب قال الحمد لله الخان المئان ذى الجود والاحسان العفو  
 والغفران الذى خلق الانسان واهله العلوم والبيان واول  
 الدليل والبرهان واعطاه العز والسلطان وعلمه تضاريف  
 الدهور وتقلب الزمان وسخر له النبات والحيوان وعرفه منافع  
 المعادن والامكان ثم قال نعم ايها الملك لنا خصال مجموع  
 ومناقب حجة تدل على ما قلنا وذكرنا قل الملك ما هي قال  
 الرومي كثرة علومنا وفنون معارفنا ودقة تمييزنا وجود  
 فكرنا وريثنا وحسن تدبيرنا وسياستنا وعجيب متصرفنا  
 في مصالح معاشنا وتعاوننا في الصنائع والتجارات والحرف  
 في امور دنيانا وآخرنا كل ذلك دليل على ما قلنا انا ارباب العلم

وهم عبيدٌ لنا فقال الملكُ للجماعةِ الحضورِ من الحيواناتِ ما تقولون  
 فيما استدلُّ على ما ادَّعى عليكم من الربوبيةِ والتَّملكِ فأطرقَتْ الجماعةُ  
 ساعةً مُفَكِّرةً فيما ذكروا لا نَسِيَّ من فضائلِ بني آدمَ وما عطاهم اللهُ  
 من جنِّيلِ المواهبِ التي خَصَّهم بها من بينِ سائرِ الحيواناتِ ثم تكلمَ  
 النخلُ نزعِليمِ الحشراتِ وقام خطيباً فقال الحمدُ لله الواحدِ الأحدِ  
 فَاطِرِ السمواتِ وخالقِ المخلوقاتِ مُدَبِّرِ الاوقاتِ مُنْزِلِ القطرِ و  
 البركاتِ ومُنْثِرِ العُشبِ في الفلواتِ مُخْرِجِ الزَّهرِ من النباتِ وقاسِمِ  
 الامورِ اولا قوا تِ لَسْبِحُهُ في سراجنا بالغداتِ ونحمدُه في دُلجنا  
 بالعِشياتِ باعلنانا من الصَّلواتِ والتَّحياتِ كما تَعال عَرَجَلْ وان من  
 شيءٍ الا يَسْبِحُ بحمدهِ ولكن لا تُفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ما بعدُ ايُّها الملكُ  
 الحكيمُ ان هذا الا نَسِيَّ يزعمُ بانَّ له علوماً ومعارِفَ وفِكراً  
 ورويةً وتَدْبِيراً وسياسةً تدلُّ على أنَّهم اربابٌ لنا ونحنُ عبيدٌ لهم  
 فلو أنَّهم فَلَكَ البانُ لهمُ من اَمْرِنا ولَعَرَفُوا من تصاريفِ حالاتنا و

وتعاوننا في اصلاح شأننا ازلنا علما وفهما ومعرفة وتمييزا وفكرا  
ورؤية وتديرا وسياسة أدق وحكم وأتقن مما لهم فمن  
ذلك اجتماع جماعة التحل في قراها وتمليكها عليهما رئيسا  
واحدا واتخاذ ذلك الرئيس عونا وجنودا ورعية وكيفية  
مراعاتها وسياساتها وكيفية اتخاذها المنازل والقري و  
البيوت المسدسات المتجاورات المكتنفات من حرجار ومعرفه  
بعلم الهندسة كانهما انا بين مجوفة ثم كيفية ترتيب البوابين  
والجباب والخراس المحسبين وكيف تذهب في الرعي ليام  
الربيع والليالي القراء في الصيف كيف تجمع الشمع بأرجلها  
من ورق النبات والعسل بمشافرها من نهر النبات الشجر ثم  
كيف تخزنها في بعض البيوت تسم فيها أيام الشتاء والبرد و  
الرياح ولا امطار وكيف تقوت من ذلك العسل المحزون  
انفسها واولا دهايو ما بين يوم لا اسرافا ولا تقبيرا الى ان

ينقضي أيامُ الشتاء ويحیی الربيعُ وينبتُ العشبُ يطيبُ الزمانُ  
ويخرجُ النباتُ والزهرُ الثمرُ وكيف ترعى كما كانت عاماً أولَ ذلك  
دأبها من غير تعلیم من الاستاذین ولا ناديب من المعلمین ولا  
تلقین من الالباء ولا تمهات لكن تعلیم من الله عز وجل لنا و  
وحیا وإلهاماً وإنعاماً وتكلاً ما تفضلنا علينا وانتم يا معلمي  
لوتدعون علينا بالبرقة وانتم موالينا فلم ترغبون في فضائنا  
وتفرحون عند جدنا وتستشفون عندنا ولي ذلك فمن عادة  
الملوك والارباب ان لا تحرض ولا ترغب في فضالة الخدم والحول  
وايضاً انتم محاجون بنا ونحن مستغنون عنكم فليس لكم سبيل  
الى هذه الدعوى واعلم ايها الملك لو علم هذا الانسان من  
حال هذا العمل كيف تتخذ القرى تحت الامراض منازل وبیوتها  
وارقة ودهاليز وعرفاً ذوات طبقات منعطفات كيف تملأ  
بعضها حبواً ودخائر وقوتاً للشبابة وكيف تجعل بعض بیوتها

مَنْخُوضًا مَتَّعِرًا كَيْلًا يَجْرِي إِلَيْهَا مَاءٌ لِلْمَطَرِ كَيْفَ تَنْجُو الْحَبَّ  
 وَالْقَوْتَ فِي بَيْوتٍ مَنَعُطَاتٍ إِلَى فَوْقِ حَدِّهَا مِنْ مَاءِ  
 الْمَطَرِ إِذَا ابْتَلَّ مِنْهَا شَيْءٌ كَيْفَ تَنْشُرُ أَيَّامُ أَصْحَابِهَا وَكَيْفَ تَقْطَعُ  
 حَبَّ الْخِنْطَةِ بِنِصْفَيْنِ وَكَيْفَ تَقْشِرُ الشَّعِيرَ وَالْبَاقِلَ وَالْعَدَسَ  
 لَعَلَّهَا بَانَتْ لَا تَنْبُتُ إِلَّا مَعَ الْقَشْرِ كَيْفَ تَقْطَعُ حَبَّةَ الْكَزْبَةِ  
 بِنِصْفَيْنِ ثُمَّ تَقْطَعُ كُلَّ نِصْفٍ مِنْهَا أَيْضًا بِنِصْفَيْنِ لَعَلَّهَا بَانَتْ  
 نِصْفُهَا أَيْضًا تَنْبُتُ وَتَرَاهَا كَيْفَ تَعْمَلُ أَيَّامُ الصَّيْفِ لَيْلًا وَنَهَارًا  
 بِاتِّخَاذِ الْبُيُوتِ جَمْعَ الذَّخَائِرِ كَيْفَ تَتَصَرَّفُ فِي الطَّلَبِ يَوْمًا  
 يُسْرَأُ الْقَرْبَى وَيَوْمًا يَمْتَنِّهَا ثُمَّ كَيْفَ تَقْوِ الْأَهْلَ ذَاهِبِينَ وَجَائِئِينَ وَ  
 أَنْهَا إِذَا ذَهَبَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا وَجَدَتْ شَيْئًا لَا تَقْدِرُ عَلَى  
 حَمْلِهِ اخْذَتْ مِنْهُ قَدْرًا وَذَهَبَتْ رَاجِعَةً مُخْبِرَةً لِلْبَاقِينَ  
 وَكُلًّا اسْتَقْبَلَهَا وَاحِدَةً اخْذَتْ شَيْئًا مِنْهَا مِمَّا فِي يَدِهَا لِتَقْدِرَ  
 عَلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ ثُمَّ تَرَى كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى ذَلِكَ الطَّرِيقِ

الَّذِي جَاءَتْ هِيَ مِنْ هُنَاكَ ثُمَّ كَيْفَ تَجْتَمِعُ عَلٰى ذَلِكَ الشَّيْءِ عَجَابًا  
 مِنْهَا وَكَيْفَ يَحْمِلُونَهُ وَيُحْمِلُونَهُ بِجَهْدٍ عَنَاءٍ فِي الْمَعَاوَنَةِ فَإِذَا عَمِلَتْ  
 بَانَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا تَوَانَتْ فِي الْحِمْلِ أَوْ تَكَاسَلَتْ فِي الْمَعَاوَنَةِ اجْتَمَعَتْ  
 عَلٰى قَتْلِهَا وَمَاتَ بِهَا عِبْرَةٌ لِّغَيْرِهَا فَلَوْ تَفَكَّرَ هَذَا لَبَسِي فِي  
 أَمْرِهَا وَاعْتَبَرَ لِحَوَالِهَا الْعَلِيمُ بِأَنَّ لَهَا عِلْمًا وَفَهْمًا وَتَمَيُّزًا وَمَعْرِفَةً  
 وَدِرَاسَةً وَتَدْبِيرًا وَسِيَاسَةً مِثْلَ مَا لَمْ يَمْلَأْ فَتَحَفُّوا عَلَيْنَا بِمَا  
 ذَكَرُوا أَوْ أَيْضًا أَيُّهَا الْمَلِكُ لَوْ تَفَكَّرَ لَا نَسِي فِي أَمْرِ الْجَرَادِ أَنَّهَا إِذَا  
 أَيَّامَ الرَّغِي فِي الرَّبِيعِ كَيْفَ تَطْلُبُ أَرْضًا طَيِّبَةً التُّرْبَةِ رَخْوَةً  
 الْحَفْرِ كَيْفَ نَزَلَتْ هُنَاكَ وَحَفَرَتْ بِأَرْجُلِهَا وَمَنَّا لِبِهَا وَادْخَلَتْ  
 إِذَا نَابَهَا فِي تِلْكَ الْحَفْرَةِ وَطَرَحَتْ فِيهَا بَيْضًا وَدَقَّقَتْهَا ثُمَّ طَارَتْ  
 وَعَاشَتْ أَيَّامًا ثُمَّ إِذَا جَاءَ وَقْتُ مَوْتِهَا أَكَلَهَا الطُّيُورُ وَمَاتَتْ  
 مَا بَقِيََتْ وَهَلَكَتْ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ مَطَرٍ فَبَيِّنَتْ ثُمَّ إِذَا دَأ  
 الْحَوْلُ وَجَاءَ أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَاعْتَدَلَ الزَّمَانُ وَطَابَ الْهَوَاءُ كَيْفَ

نَشَأَتْ مِنْ تِلْكَ الْبَيْضَةِ الْمَدْفُونَةِ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ الدَّيَّانِ  
 الصَّغَارِ وَدَبَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَآكَلَتْ الْعُشْبَ وَالْكَلَاءَ  
 وَخَرَجَتْ لَهَا الْجَنَّةُ فَطَارَتْ وَآكَلَتْ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وَسَمِنَتْ  
 وَبَاضَتْ مِثْلَ عَامٍ أَوَّلٍ وَذَلِكَ دَأْبُهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ  
 الْعَلِيمِ لَعَلَّ هَذَا الْأَمْسِيُّ أَنَّ لَهَا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً وَهَكَذَا أَيْضًا  
 لَوْ تَفَكَّرَ هَذَا الْأَمْسِيُّ إِيَّهَا الْمَلِكُ فِي دَوْدِ الْقَرْيَةِ الَّتِي تَكُونُ  
 عَلَى رُءُوسِ الْأَشْجَارِ فِي الْجِبَالِ خَاصَّةً شَجَرِ الْغُضَّاءِ وَالثَّوْتِ  
 فَإِنَّهَا إِذَا سَبِعَتْ مِنَ الرَّغْيِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَسَمِنَتْ أَخَذَتْ  
 تَنْسِجَ عَلَى نَفْسِهَا مِنْ لُحَابِهَا فِي رُءُوسِ الْأَشْجَارِ شَبَهَ الْعُشْبِ  
 لَهَا وَالْكَنَّ شَمَتَامٌ فِيهَا أَيَّامًا مَعْلُومَةً فَإِذَا انْتَبَهَتْ طَرَحَتْ  
 بَيْضًا فِي دَاخِلِ الْكَنِّ الَّذِي سَبَجَتْ عَلَى نَفْسِهَا ثُمَّ تَقَبَّهَا وَ  
 خَرَجَتْ مِنْهَا وَسَدَّتْ تِلْكَ الثَّقَبَ وَخَرَجَتْ لَهَا الْجَنَّةُ  
 وَطَارَتْ فَأَكَلَتْ الطَّيْرُ أَوْ مَاتَتْ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ أَوِ الْمَطَرِ

وبقي ذلك البيض في تلك الحرات محترقة أيام الصيف  
 والخريف الشتاء من الحر والبود والرياح ولا مطار الى ان  
 يحول الحول ويحيي أيام الربيع ويخصن ذلك البيض في الحرات  
 ويخرج من تلك الثقب مثل الديدان التغار وتذب على ورق  
 الاشجار اياما معلومة فاذا شيعت وسميت اخذت  
 تنسج على نفسها من لعابها مثل عام اول وذلك دأبها ذلك  
 تقدير الغريز العليم الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الى  
 امر يصالحها ومنافعها واما الزنابير الصفراء والحمراء وال سود  
 فانها تبني ايضا منازل وبيوتا في السقوف الخيطان ويبن  
 اغصان الشجر مثل فعل النحل وتبيض وتخصن وتفرخ ولكنها  
 لا تجمع القوت للشاء ولا تدخر للغد شياء ولكن تنفق تيوما  
 بيوم ما طاب لها الوقت واذا احسست بتغير الزمان وهو <sup>لشتاء</sup>  
 ذهبت الى الاغوار والمواضع الدفينة ومنها ما يدخل في

قُبِ الحِطَانِ الْمَوَاضِعِ الْحَفِيَّةِ وَتَمَوْتُ فِيهَا وَتَبَقِيَ جَمْعُهُمَا طَوَّلُ  
 أَيَّامِ الشِّتَاءِ يَابِسَةً لَا تَتَبَدَّلُ اجْزَاءُهَا وَلَا تُعَارِضُ مَقَاشَاةَ الْبَرِّ  
 وَالنَّ يَأْتِي الْمَطَرُ فَإِذَا انْقَضَى الشِّتَاءُ وَجَاءَ الرَّبِيعُ وَاعْتَدَلَ الزَّمَانُ  
 وَطَابَ الْهَوَاءُ فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْجُمُثِ نُجُجَ الْحَيَوَةِ  
 فَعَاشَتْ وَبَنَتْ الْبُيُوتَ بِأَصْنَعٍ حَصَّتْ فَخَرَجَتْ أَوْلَادُهَا مِثْلَ  
 عَامٍ أَقَلُّ وَذَلِكَ دَائِبُهَا أَبَدًا تَقْدِيرًا مِنَ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ كُلِّ هَذِهِ  
 الْأَنْوَاعِ مِنَ الْحَشَرَاتِ وَالْهَوَامِّ تَبْضُ وَتَخْضُ وَتُرِي أَوْلَادَهَا يَعْلَمُ  
 وَمَعْرِفَةٌ وَدَرَايَةٌ وَشَفَقَةٌ وَرَحْمَةٌ وَتَحَنُّنٌ وَنُفَى وَلُطْفٌ لَا يُطْلَبُ  
 مِنْ أَوْلَادِهَا الْبَرِّ وَالْمَكَافَاةُ وَلَا الْجَزَاءُ وَلَا الشُّكْرُ وَأَمَّا الْكُثَرَانُ  
 فَيُرِيدُونَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ بَرًّا وَصِلَةً وَرَحْمَةً وَيَعْنُونَ عَلَيْهِمْ فِي تَرْبِيَتِهِمْ  
 أَيَّامَ فَايْتِنِ هَذَا مِنَ الْمَرْغُوبِ وَالْكَرَمِ الشِّتَاءِ الَّذِي هُوَ مِنْ شَدِيدِ  
 الْخَرَارِ وَالْكَرَامِ أَرْبَابُ الْفَضْلِ فَمَاذَا يَقْتَضِي عَلَيْنَا هُوَ لَا نُسْ  
 ثُمَّ قَالَ نَزِيمُ النُّحْلِ أَمَّا الدُّبَابُ وَالْبَقُّ وَالْبِرَاعِيَةُ وَالذِّبْدَانُ

وما شاكلها من ابناء جنسها فانها لا تبيض ولا تحضن ولا تلد ولا  
لا ترضع ولا تربي اولادها ولا تبني البيوت ولا تدخر القوت  
ولا تتخذ الكن بل تقطع ايام حيويتها مرفوعة مستريحة مما يقاسيه  
غيرها من برد الشتاء والرياح والامطار وحوادث الرومان  
فاذا تغير عليها الزمان واضطرب لكيان وتغالب طبائع اهلها  
اسلمت انفسها للنوائب الحداث وانعادت للموت لعلمها يقيناً  
بالمعاد وان الله منشيئها ومعيدها في العام القابل كما انشاها  
اول مرة ولا تقول ولا تنكر كما انكروا قال الا نسي ان المردودون  
في الحاقة اذن انكنا عظماً نجرة قالوا تلك اذا كرت خاسرة فاما هي  
زجرة واحدة فاذا هم بالتساهرة ولو اعتبر هذا الا نسي ايها الملك  
بما ذكرت من هذه الاشياء من تصاريق امور هذه الخشرات  
والهوام لعلم وتبين له ان لها علماً وفهماً ومعرفه وتمييزاً ودراية  
وفكراً وروية وسياسة كل ذلك عناية من الباري عز وجل

ولما افتخر علينا بما ذكر آثم ارباب لنا ونحن عبيد لهم اقول قولي

هَذَا اَوْ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي لَكُمْ

## فصل

البحر

ولما فرغ حكيم النحل وزعيم الكشرات من كلامه قال له ملك

بارك الله فيك من حكيم ما اعلمك ومن خطيب ما افصحك

ومن متين ما ابْلغك ثم قال الملك يا معشر الانس قد

سمعتم ما قالت وفهمتم ما الجابت فهل عندكم شيء آخر

فلم انسي اخر اعراي فقال نعم ايها الملك لنا خصال محمد

ومناقب شتى تدل على انا ارباب لهم وهم عبيد لنا فقال

هايت اذكر منها شيئا قال نعم طيب حيوتنا ولذيذ عيشنا

وطيبات ما كولهنا من الازالطعام والشراب والملاذم <sup>المحبة</sup>

عددها الله عن وجل فما ليس لهؤلاء الحيوانات معنا

شركة فيها بل يحزل عنها وذلك ان طعامنا لب التمار

ولها قشورها ونواها وخطبها ولنا لب الجيوب طهارتها وورقها  
 ولنا شيرجها ودبسها ولها كبسها وخبثها ولنا بعد ذلك  
 الوان الطعام مما نتخذها من الوان الخبز والرغفان والاقراص  
 ومن السمين الجوز ايات الوان الشوى والحلاوى من الخبيض  
 والقطائف العصائد اللوزينج ولنا بعد ذلك الوان الاشربة  
 من الخمر والبنين والقارص والقفاع والسليمانى والجلاب الوان  
 الالبان من الحليب والرائب والمخيض والسمين والزبد والجبن والكشك  
 والمضيل وما يعل منها من الوان الطبخ والملاذ والطيبان المشتهين  
 ولنا بما ليس للهوى اللعب والفرح والشرد ولا غرائب الوان  
 والرقص والحكايا والمضاحك والشهاني والتحيات والمدح والثناء  
 ولنا الحلي والحلل واليتجان سائر الملابس الاشوية والداماليج  
 والحراخيل والقرش المرفوعة والاكواب الموضوعة والتمازق  
 المصفوفة ودرابي مبنوثة ولا رالك المتعابله والوسائد اللينة

وما شاكل ذلك مما لا يحصى عددها وكل ذلك هي مجزئ عنها  
تخشونة طعامهم وغلظها وجفافها وقلة الرائحة الطيبة منها وقلة  
دسومتها وحلاوتها ونعومتها وانعدام سائر المذكورات عندها  
دليل على قلة الحرمة لان هذا حال العبد الاشقياء وتلك حال  
ارباب النعم الاحرار والكرام كل هذا دليل على انا ارباب وهم عبيد  
لنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فنتق عند ذلك زعيم  
الطيور وهو الهزار كان قاعدا هناك على غصن شجرة يذرم  
فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الدائم الشرم بلا  
شريك لا ولد بل هو مبدع المبدعات مخالق المخلوقات وعلو  
الموجودات وسبب الكائنات من الجم والنبات بادئ البريات و  
مركب الشهوات ومؤيد اللذات كيف شاء واراد اما بعد اعلم  
ايها الملك ان هذا الانبي اقتصر علينا بطيب ما كوله لهم ولذيذ  
مشرب باتهم ولا يذري ان ذلك كله عقوبات لهم واسباب

للشقاء وعذاب اليرقال الملك وكيف ذلك بئرين لنا قال لهم و  
 ذلك لأنهم يجمعون ذلك ويصلحونه بكذا ابدانهم عناء نفوسهم  
 وجهد ان لهم تعرف جبينهم ما يلقون في ذلك من الطعان والشقاء  
 مما لا يعد ولا يحصى من كذا الحرق والزرع وانا رويها رضى محفرا  
 الانهار والقناوسد البوق وعمل البرك والابار ونصب الدلايل  
 وجذب الغروب السقي والحفظ والحصاد والتحمل والجمع والدياس  
 والبئدين الكيل والقسمه والوان والطحن والتحن والتخزين وبناء  
 القصور ونصب القدر وجمع الخطب ولا شجار والشوك والسير  
 وابقا والنيران مقاساة الدخان سد المنافذ ومأكسة القصاد  
 ومحاسبة البقال والجهد العناء في اكتساب المال من الداهم والدنا  
 وتعليم الصنائع المتعبة لا ابدان الاعمال الشاقة على النفوس  
 والمحاسبات في التجارات الذهاب في الحج في الاسفار البعيدة  
 في طلب الامتعة والحوالح والادخار والاحتكار والانفاق

بِالتَّقْيِئَةِ مَعَ مُقَاسَاةِ الشَّمِّ وَالْبَحْلِ فَإِنْ كَانَتْ جَمْعُهُمَا مِنْ حُلُولٍ وَ  
 انْقِاطُهَا فِي وَجْهِ الْحُلُولِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْحِسَابِ إِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ  
 حَلٍ وَفِي غَيْرِ وَجْهِ اللَّهِ فَالْوَيْلُ وَالْعَذَابُ وَنَحْنُ بِمَعْزِلٍ عَنْ  
 هَذِهِ كُلِّهَا وَذَلِكَ أَنَّ طَعَامَنَا وَغَدَاءَنَا هِيَ مَا يُخْرَجُ لَنَا مِنْ  
 الْأَرْضِ مِنْ أَمْطَارِ السَّمَاءِ مِنَ الْأَوَانِ الْبَقُولِ الرُّطْبَةِ الْخَضِرَةِ  
 النَّضِيَّةِ اللَّيْنَةِ وَالْحَشَائِشِ وَالْعُشْبِ مِنَ الْأَوَانِ الْجُودِ اللَّطِيفَةِ  
 الْمَكُونَةِ فِي عُلْفِهَا وَسُنْبِلِهَا وَقَشْرِهَا مِنَ الْأَوَانِ الْفَارِ الْمُخْتَلِفَةِ <sup>شكال</sup> الْأَلْوَانِ  
 وَالرُّوَانِ وَالرُّوَانِ الزَّكِيَّةِ وَالْأَوَانِ الْخَضِرَةِ النَّضِيَّةِ وَالْأَوَانِ  
 وَالرِّيَاحِينَ الرِّيَاضِ تُخْرِجُهَا الْأَرْضُ لِنَاحَالٍ بَعْدَ حَالٍ وَسَنَةِ  
 بَعْدَ سَنَةٍ بَلَدٍ كَثِيرٍ مِنْ بِلَادِنَا وَلَا عَنَاءٍ مِنْ نَفْسِنَا وَلَا تَعَبٍ <sup>درا</sup> حَتَّى  
 وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى كَيْسٍ وَلَا عَنَاءٍ سَقِيٍّ وَلَا حَصَادٍ وَلَا دِيَارٍ وَلَا  
 ظَمِئٍ وَلَا خَبَرٍ وَلَا طَبِخٍ وَلَا شَيْءٍ وَهَذِهِ عَلَامَةُ الْفَقْرِ  
 الْكَرَامِ أَيْضًا إِذَا كَلْنَا قَوْمًا يَوْمًا بِيَوْمٍ وَتَرَكْنَا مَا يُفَضِّلُ عَنْهَا مَكَتَهُ

لا يحتاج الى حفظ ولا حذر ولا ناطور ولا حارس ولا حارث ولا حكمة  
 الى وقت آخر بلا خوف ولا قاطع طريق تنام في اماكننا  
 وادواتنا وأكاد بنا بلا ابواب مغلقة ولا حصون مبنية امينين  
 مطمئنين غير ممنوعين مستريحين هذه علامة الاخيار الكرام  
 وهم بمنزل عنها وايضا ان لهم بدل كل نذرة من فتن ما كولاتهم  
 والوان مشربا بهم فتونا من العقوبات والوانا من العذاب رحما  
 نحن بمنزل عنها من الامراض المختلفة والعلى المزمعة والاشقاء  
 المهلكة والحميات المحرقة من الغيب الثانية والمليحة والمثمنة و  
 الربيع وكل لك الخمر والجشأ المتغير الحامض والهيضة والقولج  
 والنقرس والبرسام والسرسام والطاعون واليرقان والذبيذات  
 والسل والجذام والجذري والثايل والدمايل والحمازيد  
 والحصبه والخراجات واصناف الادوام ما يحتاج فيها الى عذاب  
 الكي  
 والبطخ والحصنة والسعوط والحجامة والفضة تشرب الادوية المسهلة

الكَرِيْهَةُ الرَّائِحَةُ الشُّبْحَةُ وَمُقَاسَاةُ الْجَمِيَّةِ وَتَرْكُ الشَّهَوَاتِ الْمُرْكُوزَةِ  
 فِي الْجَبَلَةِ وَمَا شَاكَلَ هَذِهِ مِنَ الْوَانِ الْعَذَابِ الْعَقُوبَاتِ الْمُؤَلِمَةِ  
 لِلْأَبْدَانِ وَالْآنَ لِمِ وَالْأَجْسَادِ كُلِّ ذَلِكَ أَصَابَكُمْ مَا عَصَيْتُمْ دُكُّكُمْ وَتُكُّكُمْ  
 طَاعَتُهُ وَتَسِيَّتُمْ وَصِيَّتُهُ وَنَحْرٌ بِمَعْزِلٍ عَنْ هَذِهِ كُلِّهَا فَمِنْ أَيْنَ دَعَمْتُمْ  
 أَنْتُمْ أَرَبَابٌ وَنَحْنُ عَبِيدُ لَوْلَا الْوَقَاحَةُ وَالْمَكَايِدَةُ وَقَتْلَةُ الْحَيَاءِ فَلَمَّا  
 فَرَعْنَا هَذَا مِنْ كَلَامِهِ قَالَ أَلَا نَسَى قَدْ يُصِيبُكُمْ مَعَاشِرُ الْحَيَوَانِ  
 مِنَ الْأَمْرَاضِ مِثْلُ مَا يُصِيبُنَا لَيْسَ هُوَ شَيْءٌ يُخَصَّنَادُ وَتُكُّكُمْ قَالَ رَعِيْلُهُ  
 الطَّيُورُ أَيْضًا يُصِيبُ ذَلِكَ مَنْ يَخْطِئُكُمْ مِنْكُمْ مِنَ الْخَمَامِ وَالْبَابِيَّةِ وَالذُّجُجِ  
 وَالْكِلَابِ فِي السَّنَائِدِ وَالْجَوَارِحِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنْعَامِ أَوْ مَنْ هُوَ أَسِيرٌ فِي  
 أَيْدِيكُمْ مَخْمُوعٌ عَنِ التَّصَوُّفِ بِرَأْيِهِ فِي أَمْرِ مَصَالِحِهِ فَلَمَّا مَنَّ كَانَتْ مَخْلَى بِرَأْيِهِ وَتَدَبَّرَهُ  
 فِي أَمْرِ مَصَالِحِهِ وَسِيَاسَتِهِ وَرِيَاضَتِهِ لِنَفْسِهِ فَقُلْ مَا يُعْرِضُ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ  
 وَالْأَوْجَاعِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ إِلَّا وَقْتُ الْحَاجَةِ بِقَدَرِ  
 مَا يَنْبَغِي مِنْ أَجْلِ مَا يَنْبَغِي مِنْ تَوْفِيٍّ وَاحِدٍ قَدْ رَمَا يُسَلِّكُنَ الْمَجْمُوعُ ثَمَرُ

يستريح وينام ويروض ويمتنع من الافراط والحركة  
والسكون في الشمس الحارة او في الظلال الباردة او الكثر  
في البلد ان الغير المرافعة او اكل المأكولات الغير الملائمة  
لمزاجها فاما التي تخاطكم من الحيوانات من الكلاب والسنابير  
ومن هواسي في ايديكم من البهائم والانعام ممنوعة من التصرف  
برأيها في مصالحها في اوقات ما يدعوها طباعها الموكزة فيجلبها  
وتطعم وتسقي في غير وقتها او غير ما يشتهي من شدة الجوع <sup>للعطش</sup> <sup>وا</sup>  
تأكل اكثر من مقدار الحاجة او لا تترك ان تروض نفسها كما يجب  
بل تستخدم وتتعقب ابدانها فيعرض لها بعض الامراض من  
مخوما يعرض لكم وهكذا احكم امر اخراطها لكم واوجاعهم  
وذلك ان الحوامل من نسائكم وجواربكم والمرضعيات كن  
ويشربن بشرهين وحرصهن اكل ثم ما ينبغي وغير ما ينبغي  
من الامان لطعام الشراب التي ذكرت فحوت بها فيولد في ابدانهن

من ذلك اختلاف غليظة متضادة الطباع ويؤثر في ابدان الاجنة  
 التي في بطونهم وفي ابدان اطفالهم من ذلك اللبن الرديء و  
 يصير سببا للافراز والاعلال والوجاع من الفالج والقوى و  
 الرمانة واضطراب البنية وتشويه الخلق وسماجة الصورة و  
 ما ذكرت من اختلاف الافراز والوجاع مما انتم مرضون بها  
 معروض لها وما يعقبها من موت الفجأة وشدة التزع وما يعر  
 لكم من ذلك من العجز والخرن والتوجع والبكاء والصراخ والمصائب  
 كل ذلك عقوبة لكم وعذاب لا نفسكم من سوء اعمالكم ورداعية  
 اختياركم ونحن بمجرل عن هذه كلها وشئ اخر ذهب عنكم  
 ايها الانبياء تأمله فانظر فيه قال ما هو قال ان اطيب ما اكلوا  
 والذ ما شربوا وانفع ما تدأون به هو العسل وهو كما الخلد  
 وليس منكم وهو من الحشرات فباي شئ تفخرون واما اكل النار  
 ولتب الجوب فتحن مشاركون لكم فيها عند اذراكها رطبة ويابسة

فَبَاتِي شَيْءٌ تَفْخِرُونَ بِهِ عَلَيْنَا وَقَدْ كَانَ أَبَاؤُنَا مَشَارِكِينَ فِيهَا  
 لَا بَأْسَ بِكُمْ بِالسُّوِّيَّةِ وَابْنِهَا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِي ذَلِكَ الْبُسْتَانِ الَّذِي  
 بِالْمَشْرِقِ عَلَى رَأْسِ ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي نَحْنُ وَانْتَمِ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ كَانَ يَأْكُلَانِ  
 مِنْ تِلْكَ الثَّمَارِ بِلَا كَدٍ وَلَا تَعَبٍ وَلَا عَنَاءٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا عَدَاوَةٍ  
 بَيْنَهُمَا وَلَا حَسَدٍ وَلَا اسْتِتَارٍ وَلَا إِخْفَارٍ وَلَا خَرَجٍ وَلَا مَجْلٍ  
 وَلَا خَوْفٍ وَلَا فِرْعٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا تَعَمٍّ وَلَا خَرَجٍ حَتَّى تَرَكََا وَصِيَّةَ رَبِّهِمَا  
 وَاعْتَرَا بِقَوْلِ عَدُوِّهِمَا وَعَصَيَا رَبَّهُمَا وَأَخْرَجَا مِنْ هُنَاكَ عُرْيَانَيْنِ  
 مَطْرُودَيْنِ وَرُمِيَا مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى اسْفَلِهِ فَوَقَعَا فِي بَرِيَّةٍ قَفْرَةٍ  
 حَيْثُ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ وَلَا كُنَّ فُقَيَّا فِيمَا تَعَيَّنَ عُرْيَانَيْنِ يَبْكِيَانِ  
 عَلَى مَا نَالَهُمَا مِنَ الْغَمِّ وَمَا فَاتَهُمَا مِنَ النِّعَمِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا هُنَاكَ ثُمَّ إِنَّ  
 رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى تَدَارَكَهُمَا فَتَابَ عَلَيْهِمَا وَأَرْسَلَ مِنْ هُنَاكَ مَلَكًا  
 عَلَّمَهُمَا الْحَرْثَ وَالْحَصَادَ وَالْدِّيَارَ وَالطَّحْنَ وَالْخَبْزَ وَاتَّخَذَا لِلْبَاسِ  
 مِنْ حَشِيشِ الْأَرْضِ مِنَ الْقُطْنِ وَالْمَكْتَانِ وَالْقَصَبِ بَعَاءً وَتَعَبَ

وجهد في شقاء لا يحصى عددها ما قد ذكرنا طرفاً منها  
 قبل فلما تولدت وكثرت اولادها انتشرت في الامم فربما وجرماً  
 وسفهاً وجبلاً وثيقوا على سكان الارض من اصناف هذه الحيوانات  
 اما كرها وعلبوا على اوطانها ولخذ ومنها ما اخذوا واسروا منها ما  
 اسرقوا وهرب منها ما هرب وطلبوا ما اشد الطلب اشتد  
 بغيهم عليها وطغيانهم حتى يبلغ الامر الى هذه الغاية التي  
 انتم عليها الان من الافتخار والمنازعة والمناظرة والحاجة واما الله  
 ذكرت بان لكم من مجالس اللهو واللعب الفرح والسرور ما ليس احداً  
 من الامم الا والاولائم والرقص والحكايات والمضاحك التحيات والتها  
 والمدح والثناء ولكم الحيل والبتحان والاسورة والخلاجيل والدماء  
 وما شاكلها مما نحن بمعزل عنها فان لكم ايضاً بديل كل خسران منها  
 ضرراً من العقوبات فتوبوا من المصائب عند ابا الياسمنا نحن بمعزل  
 عنها فمن ذلك ان لكم بازاء الامم ما لا يتعوب بديل التهيآت

العَازِي وَيُدَلِّ الْعَزَاءُ وَالْحَانِ الْكُوحَ وَالضَّرَاحَ وَيُدَلِّ الْفَضَاءَ الْبَكَ  
 وَيُدَلِّ الْفَرَجَ وَالسُّرُورَ وَالنَّعْمَ وَالْحَرْنَ وَيُدَلِّ الْمَجَالِسَ فِي الْأَيَّامَاتِ الْعَالِيَةِ  
 الْمُخَيَّسَةِ الْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ وَالتَّوَابِتِ الضَّيْفَةِ وَيُدَلِّ الصُّحُورَ الْوَاسِعَةَ  
 الْمَجُوسَ وَالْمَطَامِيرَ الضَّيْقَةَ الْمُظْلِمَةَ وَيُدَلِّ الرُّقَصَ وَالنَّشَاطَ  
 وَاللَّسْتَبْنَذَ السِّيَاطَ وَالضَّرْبَ الْعَقَابَيْنِ وَيُدَلِّ الْحَلِيَّ وَالْيَتِيمَانَ  
 وَالْخَلَاحِيلَ وَالْأَشُورَةَ الْقُيُودَ وَالْأَغْلَالَ وَالْمَسَامِيرَ وَيُدَلِّ الْمَلِجَ  
 وَيُدَلِّ  
 وَالنَّاءَ الشَّتْمَ وَالْجَهَاءَ وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ وَيُدَلِّ كُلَّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةٍ  
 لَدَى الْمَاءِ وَيُدَلِّ كُلَّ فَرَجٍ غَمًّا وَحَزَنًا وَمُصِيبَةً مَّا نَحْزُ بِمَعْرِفِ عَنْهَا وَ  
 هَذِهِ كُلُّهَا مِنْ عِلَامَاتِ الْعَيْدِ الْأَشْقِيَاءِ وَإِنَّا نَعُوْضُ بِمَجَالِسِكُمْ  
 وَإِنَّا نَايِكُمْ وَصُحُورَكُمْ وَمِيَادِينَكُمْ هَذَا الْفَضَاءُ الْفَيْسِيحُ وَهُوَ الْجَوَّالُ  
 وَالرِّيَاضُ الْخَفِيَّةُ عَلَى شَطْرِ الْأَنْهَارِ وَسَوَاحِلِ الْبَحَارِ وَالْأَطْيَارُ  
 عَلَى سِرِّ الْبَسَاتِينِ وَالتَّحَلُّقُ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْجَارِ نَسَاحٌ وَنَرُوحٌ  
 حَيْثُ نَشَاءُ فِي بِلَادِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ وَنَاكُلُ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الْحَلَالِ

من غير تعبٍ كَدٍّ من ألوانِ الجيوبِ والثمارِ وفَشْرَبٍ من مياهِ  
 الغَدانِ ولا نهارٍ بلا مانعٍ ولا دافعٍ ولا فتاحٍ الى جَلٍّ دَلْوٍ  
 ولا كَوْزٍ ولا قَرِيبةٍ مما انتم مُبْتَلَوْنَ بها من خَلْقِها واصلاحِها وبيعِها  
 وشرايِها وجميعِ اثانِها بكَدٍّ وتعبٍ نصبٍ مَشَقَّةٍ في الابدانِ  
 وعناءِ النفوسِ وغمومِ القلوبِ همومٍ لا راحٍ وكلٌّ ذلك من عِلَّةِ  
 العبيدِ لا شقاءٍ فمن اين يَتَبَيَّنُ لكم انكم اربابٌ ونحن عبيدٌ لكم  
 ثم قال الملكُ لَزَعِيلٍ لا نس قد سمعتَ الجواباتِ فهل عندك  
 شئٌ اُخْرُ قال نعم لَنَا فُضائلٌ اُخْرُ ومناقبٌ جَسَانٌ تَدُلُّ على انا الذبَابِ  
 وهؤلاء عبيدٌ لنا قال فما هو اذْكُرُهُ قال نعم فقام وجلسَ  
 اهل الشامِ عِندَنا في فقال الحمدُ لله ربِّ العالمينِ والعاقبةُ  
 لِلْمُتَّقِينَ  
 ولا عُدَّ وان اُثْلًا على الظالمينِ اِنَّ اللهَ اصْطَفَى اَدَمَ وَنُوحًا وَابْرَاهِيمَ  
 اِبْرَاهِيمَ وَالْاِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ فَتَرَى بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ  
 عَلِيمٌ الَّذِي اَكْرَمَنَا بِالْوَحْيِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ الْمُنْدَلاتِ الْاَيَاتِ

الْمُحْكَمَاتِ مَا فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ الْأَوَّلَى  
 وَالنَّوَاحِي وَالْتَرغِيبَ وَالتَّهْيِيبَ مِنَ الْوَعْدِ الْوَعِيدِ الْمَدْحِ وَالنَّعْيِ وَالْمَوَاضِعِ  
 وَالتَّنْكَارِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَمْثَالِ وَالْإِعْتِبَارِ وَقِصَصِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
 وَالْأَخْرَجِينَ وَصِفَاتِ يَوْمِ الدِّينِ وَمَا وَعَدَ فَأَمَّنَ الْجَنَّةِ وَالنَّعِيمِ مَا أَوْفَرْنَا  
 أَيْضًا مِنَ الْغُسْلِ الطَّهَارَةِ وَالصَّوْمِ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَاتِ الزَّكَاةِ  
 وَالْأَنْعِيَادِ وَالْجَمْعَاتِ الذَّاهِبِ إِلَى بَيوتِ الْعِبَادَاتِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْبَيْتِ  
 وَالْكَائِسِ لَنَا الْمَنَابِرِ وَالْحُطْبِ الْأَذَانِ وَالنَّوَاقِيعِ لَنَا الْبُوقُ وَالشُّبُورُ  
 وَالْأَقَامَاتُ وَالْأَحْرَامُ وَالْثَلْبِيَّةُ وَالْمَنَاسِكُ وَمَا شَاكَلَهَا وَكُلَّ ذَلِكَ كَمَا  
 لَنَا وَنَتَمَجِّدُ بِهَا كُلَّ ذَلِكَ لِيَلْ عَلَى أَسَافِ وَأَنْتُمْ عِبِيدُ قَالِ زَيْلِ الطَّيْرِ لَوْ فَكَّرْتَ  
 أَيُّهَا الْإِنْسِيُّ وَاعْتَابَرْتَ وَنَظَرْتَ لَعَلَّكَ وَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ هَذِهِ  
 كُلُّهَا عَلَيْكُمْ لَا لَكُمْ قَالِ الْمَلِكُ كَيْفَ ذَلِكَ بَيِّنْهُ لَنَا قَالِ لَا تَهَافِئُ  
 وَعُقُوبَاتُ وَغَفْرَانُ لِلذَّنُوبِ مَحْجُوزَاتُ السَّيِّئَاتِ وَنَهْيُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
 لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ عَنْ مَجْلُ نَحَالِ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ قَالِ

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الشَّرَّاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذِينَ  
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صُومُوا تَصِحُّوا فَلَاحُكُمْ مَعًا  
 الْإِنْسُ تَشْتَغِلُونَ بِهَذِهِ الْقَوَاعِدِ الشَّرْعِيَّةِ لَصُرِبَتْ أَعْنَاقُكُمْ فَأَنْتُمْ  
 عَنْ مَخَافَةِ السَّيْفِ تَشْتَغِلُونَ بِذَلِكَ وَمِنْ بَرَاءٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ  
 وَالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ فَلَمْ يَنْجِ إِلَى شَيْءٍ فَمَا ذَكَرْتُمْ فَتَحَرَّتُمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّهَا  
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ رَسُولَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ إِلَّا إِلَى الْإِيمَانِ كَافِرَةً وَالْعَامَّةُ  
 الْجَاهِلَةُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنْكَرِينَ لِرُبُوبِيَّةِ الصَّانِعِ الْجَاهِدِينَ لَوْحْدَانِيَّةِ  
 وَلِلْمَدَّعِيَيْنَ مَعَهَا آخِرُ الْمُغْتَرِبِينَ لِحُكَاةِ الْعَاصِيَيْنَ أَوَامِرَهُ  
 وَالْهَارِبِينَ مِنْ طَاعَتِهِ وَالْجَاهِلِينَ لِحُكَاةِ الْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ  
 وَالنَّاسِئِينَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ وَالضَّالِّينَ الْمُضِلِّينَ الْغَاوِينَ الَّذِينَ  
 يَضِلُّونَ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَمِنْ بَرَاءٍ مِنْ هَوْلَاءِ كُلِّ عَادِفٍ لِبَرْتِنَا  
 مُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْلِمُونَ مُوَحِّدُونَ غَيْرُ شَاكِكِينَ وَلَا مُمَارِئِينَ أَعْلَمُوا أَنَّهَا  
 الْإِنْسِيَّ بَانَ الْإِنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ هُمْ أَطِبَّاءُ النُّفُوسِ وَمُجْتَمِعُهَا وَلَا

يحتاج الطبيب إلى المرضي والعليين من الرثني ولا يحتاج إلى

المبتجين إلا المحتسبون المخاذيل الأثقياء واعلم أيها الأنسي

أن الغسل والطهارات إنما فرضت عليكم من أجل ما يعرض لكم عند  
والشقي

الجماع والنكاح وشدة الشبق وشهوة الزنا واللواطية والجلبى والبغا

ونبتن الضنا والخمر والرجعة العرق لا تستكثرونها واستعمالها ليلاً ونهاراً وعداً

ورواها حراماً وتكره ونحن بمغفل عنها لا نصح ولا ننفذ إلا في السنة

مرة واحدة لا لشهوة غالبية ولا للدعة داعية ولكن لبقاء النسل

وأما الصلوات والصوم فأنما فرضت عليكم ليكفروا من سيئاتكم من الغيبة

والهيمية والغبية من الكلام واللعب اللغو والهديان ونحن براء

من هذه كلها وبمغفل عنها فلم يجبت علينا الصوم والصلوة فنحن

العباد إنما الصدقات والزكوات فرضت عليكم من أجل ما نتج عن

من فساد الأموال وفسادها من الجلب والحرام الغصب السرقة والفساد

والخنس والكيسل والوزن كثرة الجمع والذخائر إلا مساك عن النفقة

في الواجبات النحل والشح والاحتكار ومنع الحقوق بجمعنا ما نأكلون  
وتكثرون ما لا يحتاجون فلو انكم تتفقدون فما ضل عنكم علم فاعلموا انكم  
ضعفاء فيكم وابناء جنسكم لما وجب عليكم الصلوات والزكاة ونحن  
بمعزل عنها لاننا مشفقون على اباء جنسنا ولا نخل بشيء مما وجدنا  
من الانزعاج لاننا نخر فما ضل عنا نخذ جايعين خائضين متعطشين  
على الله تعالى ونرجع شبعانين بظنا شاكرين لله واما الله  
ذكرت ان لكم في الكتب المنزلة آيات محكمات مبينات للحلال  
والحرام الحد والاحكام فكل ذلك تعلمكم وقد كان يحى  
قلوبكم وتاديب لجهالتكم قلة معرفتكم بالمنافع والمضار  
تحتاجون الى المعلمين والاستاذين والمذكرين والواعظين  
لكثرة غفلاتكم وسهوكم ونسيانكم ونحن قد اهتمنا بجميع  
ما يحتاج اليه من اول الامر الهامنا من الله تعالى لنا بلا واسطة  
من الرسل ولا نداء من وراء الحجاب كما ذكر الله عز وجل

بقوله وأوحى ربك إلى الخليل أن اتخذ من الجبال بيوتا وقال كل  
 قد علم صلواته وتسبيحه وقال فبعث الله غرابا يبحث في الأرض  
 للزينة كيف يوارى سوءة لخيئه قال يا ويلتنا اعجزت أن نكون مثل  
 هذا الغراب فأورى سوءة أخيه فأصبح من النادمين فصرعى قلبه  
 وغلبت جهالة لا يكون نادما على ذنبه وخطيئته فافهم هذه  
 الاشارات الخفية والاسرار الالهية واما الذي ذكرت بات  
 لكم أعيادا وجماعات ذهابا إلى بيوت العبادات ليس لنا شيء من  
 ذلك فلا تنال من نحتج اليها لأن الاماكن كلها لنا مساجد وبلجات  
 كلها قبلة أينما توجهنا فتموجه الله والايام كلها لنا جمعة وعيد  
 والحركات كلها لنا صلوات وتسبيح فلم نحتج إلى شيء منها ما ذكرت  
 وافترحت فلما فرغ زعيم الطير من كلامه نظر الملك إلى جماعة  
 الانس الخصور فقال قد سمعتم ما قال وفهمتم ما ذكر فهل عندكم  
 شيء آخر اذكرون وبسببكم فقام العراقي فقال الحمد لله خالق الخلق

وباسط الرزق ومُسَبِّحُ الْعَمَاءِ وَمَوْلَى الْأَمَلَاءِ الَّذِي أَرْمَنَّا وَأَنْعَمَ  
 عَلَيْنَا وَحَمَلْنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا نَعْمَ أَتَى  
 الْمَلِكُ لِلْخِصَالِ آخِرَ مَنَاقِبٍ مَوَاهِبُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّا أَرْبَابُ لَهُمْ وَهُمْ  
 عِبِيدُ لَنَا فَمَنْ ذَلِكَ حَسُنْ لِبَاسِنَا وَسِتْرُ عَوْرَاتِنَا وَطَهَّاءُ قُرْشَانَا وَنُومَةُ  
 دِثَارِنَا وَوَفَاءُ غِطَائِنَا وَتَحَاسِينُ زِينَتِنَا مِنَ الْحُجُرِ وَالْأَدْيَاجِ وَالْحَجَرِ وَالْقَرِ  
 وَالْقِرْنِ وَالْقَطْرِ وَالْكَثْمَانِ وَالسَّمُورِ وَالسَّنَجَابِ وَالْوَانِ الْقُرْ وَالْكَسْبَةِ  
 وَالْبُسْطِ وَالْأَنْطَاعِ وَالْمَخْدَاتِ وَالْفُرْشِ مِنَ اللَّبُودِ وَالْبَرْزِ وَالْمَاشَا  
 مِمَّا لَا يَعُدُّ كَثْرَتَهُ وَكُلُّ هَذِهِ لِلْمَوَاهِبِ لَيْلٌ عَلَى مَا قَلْنَا بِأَنَّا لَهَا أَرْبَابُ  
 وَهُمْ لَنَا عِبِيدُ وَخَشُونَةُ لِبَاسِهَا وَغَلْظُ جُلُودِهَا وَسَمَاجَةُ دِثَارِهَا  
 وَكَشْفُ عَوْرَاتِهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا عِبِيدُ لَنَا وَنَحْنُ أَرْبَابُهَا وَمَرَاكِبُهَا  
 وَلَنَا أَنْ نَتَحَكَّمَ فِيهَا بِحُكْمِ أَرْبَابِ تَتَصَرَّفُ فِيهَا تَصَرُّفُ الْمَلَائِكَةِ  
 فَلَمَّا فَرَغَ الْعِرَاقِيُّ مِنْ حِكَايَةِ نَظَرِ الْمَلِكِ إِلَى طَوَائِفِ الْحَيَوَانِ  
 الْمَحْضُورِ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي مَا ذَكَرْتُ وَافْتَخَرْتُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ عَنْ ذَلِكَ

ازعيم السباع وهو كليله اخو دمنة فقال الحمد لله القوي العليم خالق

الجمال ولا كما منشئ النبا ولا شجار في القيا ولا جام جاعلها اقواتا للحوش

ولا نعام هو العلي الحكيم خالق السباع ذوات البأس والشجاعة ولا قدام

والجسارة ذوات الزود المتينة والمخالب الحديد ولا نيا بيا اصيل في الاقوات

الواسعة والقفرات السبعة والوثبات البعيدة ولا انتشار في الليالي

المظلمات المطالب للاقوات هو الذي جعل اقواتها منجف لا نام

ولحم لا نعام متاعا الحين ثم قضى على جميعها الموت الفناء والمصير

الموت فله الحمد على ما وهب واعطى وعلى ما حكم من القدير والرضام

الوقت زعيم السباع الى الجماعة الحضر هناك من علماء الحن في عماء الحيوانات

فقال هل ليتم معشر الحكماء ومعشر الخطباء احدا اكثر سقوا واطول غفلة و

انحسار من انفسه قالت الجماعة كيف لك قال لانه ذكر ان من فضائلهم كيت

من جنس البنا والبن الدثار ثم قال لا مختبر في هل كانت هذه الاشياء التي ذكرت في

بها لا بعد ما اخذتوها من غيركم من سائر الحيوانات فتعرتوها من سواكم من البهائم

وَسَلِّمُوا عَنْهَا قَالِ الْاِنْسِي وَمَتَّى كَانَ ذَلِكَ قَالِ الْاِنْسِي اَنْتُمْ مَا  
 قَالِ  
 يَلْبِسُونَ وَلِحُسْنِ مَا يُرَبُّونَ مِنَ الْبَاسِ الْحَرِيرِ وَالْذِيَابِجِ وَالْاَبْرِيَسِمِ قَالِ الْبَاسِ  
 الْاِنْسِي ذَلِكَ مِنْ لُطْفِ اللَّهِ وَدَوِّهِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مِنْ وَلَدِ اَدَمَ قَالِ بَلَا  
 قَالِ هِيَ مِنْ جَنَسِ الْهَوَاءِ قَدْ سَجَّهَا عَلَ نَفْسِهَا لَتَكُونَ كُنْطَا وَتَنَامَ فِيهَا  
 فَتَكُونُ لَهَا غِطَاءٌ وَوِطَاءٌ وَخِزْيَانٌ مِنَ الْاَفَاتِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالرِّيحِ  
 وَالْاَمْطَارِ وَحَوَادِثِ الْاَيَّامِ وَنَوَائِبِ الزَّمَانِ فَجَعَلْتُمْ اَنْتُمْ  
 وَاخَذْتُمْ مِنْهَا قَهْرًا وَغَلَبْتُمْوَهَا جَوْرًا فَعَاذَ بِكُمْ اللَّهُ بِهِ وَابْتَلاَكُمْ  
 سَلَامًا وَقَتْلًا وَنَسِيجًا وَخِيَاطَةً وَقَصَارَتًا وَقَطِيعًا وَتَطْرِيبًا  
 وَمَا شَاكَلِ ذَلِكَ مِنَ الْعَنَاءِ وَالتَّعَبِ لَدَيْ اَنْتُمْ مُبْتَلُونَ بِذَلِكَ  
 مَعَا قُبُورٌ فِي اَصْلَاحِهَا وَمَرَمَاتُهَا وَبَيْعُهَا وَشُرَائُهَا وَحِفْظُهَا  
 بِشُغْلِ الْقُلُوبِ وَقَبْالِ اَبْدَانِ وَعَنَاءِ النُّفُوسِ لَا رَاحَةَ لَكُمْ وَ  
 لَا قَرَارَ وَلَا سَكُونَ وَلَا هُدًى وَءَنِي دَائِمُ الْاَوْقَاتِ وَهَكَذَا حَكَمُ  
 فِي اخْذِ اصْوَابِ الْاَنْعَامِ وَخِلُودِ الْبَهَائِمِ وَادْبَارِ السَّبَاعِ وَ

وشعورها وریش الطيور فكل ذلك اخذتموها قهراً ونزعتموها  
 غصبا وسلبتموها عنها ظلاً وجوراً ونسبتموها الى انفسكم بغير حق  
 ثم جئتم تفتخرون بها علينا ولا تستحيون ولا تعيبون ولا تذكرون  
 ولو كان ذلك فخراً ونباهةً لکننا اولیٰ بذلك الفخر منكم اذ قد انبت  
 الله ذلك على ظهورنا وجعلها لباساً لنا ودثاراً ووطاءً وغطاءً و  
 سترًا وزينةً لنا كل ذلك تنقصونه منه علينا ورفقاً ورحمةً لنا و  
 رافهً علينا وتختنقون شفقةً على اولادنا وصغار ابائنا وذلك انه اذا  
 وُلِدَ واحدٌ منا فعليه جلود المصلحة له وعلى جلده الشعر والقشور  
 او الوبر والریش والفلس وكل ذلك جعل لنا لباساً ودثاراً  
 وسترًا وزينةً على قدر حاجته وعظم خلقته لا يحتاج في  
 اتخاذه الى عِلٍّ ولا سعي في نَدْبٍ او حِلْمٍ او غَزَلٍ او نَسْجٍ او قطع  
 او خياطةٍ مثل ما انتم مبتلون بها معاقبون عليها لا راحة لكم الى  
 الموت كل ذلك عقوبة لكم بذنوبكم لما عصيتم وتوكلتم وصيئة

رَّبِّهِ وَغَوَى قَالَ الْمَلِكُ لِرَعِيهِ السَّيَّاحِ كَيْفَ كَانَ مَبْدَأُ آدَمَ فَوَخَّلَهُ  
 مِنْ أَوَّلِ ابْتِدَائِهِ حَتَّى نَاعَتْهُ قَالَ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ  
 آدَمَ أَبَا الْبَشَرِ وَزَوْجَتَهُ أَزَّاحَ عَنْهُمَا فِيهِمَا كَمَا يَجْتَانِجَانِ إِلَيْهِ فِي قِيَامِ  
 وَجُودِهِمَا وَبَقَاءِ شَخْصِهِمَا مِنْ الْمَوَادِّ وَالْغِذَاءِ وَالذَّائِرِ وَالْبَلَّاسِ  
 مِثْلَ مَا فَعَلَ لِسَائِرِ الْهَوَانِاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي تِلْكَ الْجَنَّةِ الَّتِي عَلَى  
 رَأْسِ ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي بِالْمَشْرِقِ تَحْتَ نَظَرِ الْإِسْتِوَاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
 لَمَّا خَلَقَهَا عَزَّ بِأَيِّتَيْنِ أَنْبَتَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَعْرًا طَوِيلًا  
 مُدَّتِي عَلَى جَسَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي جَمِيعِ الْجَوَانِبِ جَعْدًا وَسَقَبَطًا  
 مُرَجَّجَةً أَسْوَدَ لَيِّنًا بِحَسَنِ مَا يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْجَوَارِي الْأَبْكَارِ  
 أَنْشَأَهَا سَابِئِينَ أَمْرَدِينَ تَرْدِيئِينَ فِي أَحْسَنِ هَيَئَةٍ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي  
 هُنَاكَ وَكَانَ ذَلِكَ الشَّعْرُ لِبَاسًا لَهَا وَسِتْرًا لِعَوْرَتَيْهَا دَائِرًا لَهَا  
 وَوِطَاءً وَغِطَاءً وَمَانِعًا عَنْهَا مِنَ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ فَكَانَا يَتَمَشَّانِ فِي ذَلِكَ  
 الْبَسَاتِنِ وَيَجْنِيانِ مِنَ أَلْوَانِ تِلْكَ اللَّيْثَارِ قِيَا كَلَانِ مِنْهَا وَيَقْوَوْنَ

بها ويستترهان في تلك الرياض والرياحين والزهرة والنور مستبحرين  
 ملذذين متعين فرحانين بلا نصب من البدن ولا عناء من النفس  
 وكانا متعيتين عن مجاوزة طورهما وتناول ما ليس لهما قبل وقته  
 فتركوا وصية ربهما واغترأ بقول عدوهما فتناولا ما كانا متعيتين  
 عنه فسقطت مرتبةهما وتاثر ثلث شعورهما وانكشفت عورتاهما  
 وأخرجهما من هناك غريبان في مطر حزين مهانين معاقبين فيما يتكفان  
 من اصلاح امر المعاش وما يحتاجان اليه في قوام الحياة الدنيا  
 كما ذكر حكيم الجحيم في فصل قبل ذلك فلما بلغ زعيم السباع  
 الى هذا الموضع من الكلام قال لهم زعيم الانس ما انتم يا  
 معشر السباع فسيبلكم ان تسلكوا وتضمنوا وتستحيوا ولا تتكلموا  
 قال له كليلته ولم ذلك قال لا انه ليس في هذه الطوائف الخسوف  
 ههنا جنس اش منكم معشر السباع ولا اقصى قلوبا ولا اقل نفعا و  
 لا اكثر ضرا ولا اسد في اكل الحيف طلب المعاش منكم قال

كيف ذلك قال لانكم تَقْتَرِسُونَ معشر السباع هذه البهائم والافئدة  
 بنحو البحد اذ قَتَحْتُمُوهَا وَتَكْسِرُونَ عِظَامَهَا وَتَشْرَبُونَ دِمَاءَهَا  
 وَتَشْقُونَ لِحَافَهَا بِالرَّحْمَةِ عَلَيْهَا وَلَا فِكْرَةَ فِيهَا وَلَا رِفْقَ بِهَا قَالَ زَيْلَعُ  
 السَّبَاعِ مِنْكُمْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَبِكُمْ اقْتَدَيْنَا فَمَا نَفْعُ لِبَهْمِهَا قَالَ  
 الْإِسْطِي كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ قَالَ لَاقِلَ خَلَقَ إِبْنُكُمْ آدَمَ وَادَّاهُ مَا كَانَتْ  
 تَفْعَلُ السَّبَاعُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَلَا تَقْطَعُ مِنَ الْحَيَاءِ مِنْهَا لَأَنَّهُ كَانَ وَكَثْرَةُ  
 جَفِيفِهَا وَمَا يَمُوتُ كُلُّ يَوْمٍ بِأَجَالِهَا كَمَا تَدُلُّنَا وَقُوَّتُهَا قَلِمُ نَحْكُنْ  
 نَحْتَاجُ إِلَى صَيْدِ الْحَيَاءِ وَحَمْلِ الْمَخَاطَرِ عَلَى أَنْفُسِنَا وَالطَّلَبِ الْقَسَالِ لِلْمَحَارِبَةِ  
 وَالتَّعْرِضِ لَسَبَابِ الْمَنَاءِ ذَلِكَ أَنَّ الْأَسْعَدَ وَالْقَوْرَ وَالْفُحُودَ وَالذِّيَابَ  
 وَغَيْرَهَا مِنْ أَصْنَافِ الْحَيَوَانَاتِ السَّبْعِيَّةِ الْأَكْلَةِ اللَّحْمُومِ لَا تَتَعَرَّضُ  
 لِلْفَيْلَةِ وَالْجَوَامِيسِ وَالْحَنَازِيرِ مَا دَامَتْ تَجِدُ مِنْ جَفِيفِهَا مَا تَقْوَتْهَا وَ  
 يَكْفِيهَا إِلهٌ عِنْدَ الْأَضْطِرَارِ وَشَدَّةِ الْحَاجَةِ لِأَنَّ لَهَا أَيْضاً إِشْفَاقاً  
 عَلَى أَنْفُسِهَا كَمَا يَكُونُ لْغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ فَلَمَّا جِئْتُمْ أَتَمُّ يَوْمَ مَعِشَتِهَا

وَحَشَرْتُمْ مِنْهَا قُطْعَانَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ الْكِبَالِ وَالْخَيْلِ وَالْبَيْعَالِ وَالْحَمِيرِ  
وَأَحْرَزْتُمُوهَا وَلَمْ تَذْكُرُوا مِنْهَا فِي الْبَرَارِ وَالْقَارِ وَالْأَجَامِ لِحَدِّهَا  
عَدِمَتِ السَّابُعُ جِيفَتَهَا فَاضْطَرَّتْ إِلَى صَيْدِ الْأَحْيَاءِ مِنْهَا وَحَلَّ  
لَهَا ذَلِكَ كَمَا حَلَّ لَكُمْ الْمَيْتَةُ عِنْدَ الْأَضْطِرَارِ وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتُمْ  
مِنْ قِلَّةِ دَحْمَتِنَا وَقِسَاوَةِ قُلُوبِنَا فَلَسْنَا نَرَى تَشْكُومَنَا هَذِهِ الْبَهَائِمُ  
كَمَا شَكَلْتُمْ مِنْكُمْ وَمِنْ جَوْعِكُمْ وَظِلْمِكُمْ وَتَعَدَّيْكُمُ عَلَيْهَا وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتُمْ  
بِأَنَّا نَقْبِضُ عَلَيْهَا بِخَائِبٍ وَإِنِّي بِنَحْرِ قَبْلُودِهَا وَنَشُقُّ أَجْوَاهَا وَنَكْسِرُ  
عِظَامَهَا وَنَشْرَبُ دِمَاءَهَا وَنَأْكُلُ لَحْمَهَا فَهَذَا تَفْعَلُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا  
تَذْجُوهَا بِسَكَكَيْنِ حَلْدَادٍ وَتَسْلُخُونَهَا جُلُودَهَا وَتَشُقُّونَ أَجْوَاهَا  
وَتَكْسِرُونَ عِظَامَهَا بِالسَّوَابِغِ وَالْأَطْيَارِ وَنَادُ الطُّيُجِ وَحَرَّ الشَّمْسِ  
زِيَادَةً عَلَى مَا نَفْعَلُ لَهَا نَحْنُ أَمَّا الَّذِي ذَكَرْتُمْ مِنْ خَيْرِنَا وَجُودِنَا  
عَلَى الْحَيَوَانِ فَمَا أَقُولُ كَمَا قُلْتُمْ لَكُنْ لَوْ كَلَّمْتُمْ وَأَعْتَبَرْتُمْ لَعَلِمْتُمْ  
تَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ صَغِيرٌ وَحَقِيرٌ فَجَنِّبُوا أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ

بها من ضرب الحج والطيم كما رُغم زعيم البهائم في الفصل الاول  
واما ضرب بعضكم لبعض فيربو على ذلك كله من ضرب بعضكم بعضا بالسيوف  
والسكاكين والظعن بالرمح والنبات والضراب بالذباب بييس و  
السياط والمثلة والنكال وقطع الايدي والاعجل والجبس في المطاير  
والشرقة واللصوصة والغش والخيانة في المعاملة والغمرة السعابة  
والمكر والندية والحيل في اسباب العداوة وما شاكل هذه الخصال  
فما لا تفعل السباع بالحيوانات من ذلك ولا بعضها ببعض ولا تعرفه  
واما الذي ذكرت من قلة منافها لغيرنا فلو فكرت واعتبرت لعلمت  
وتبينت ان النفع منكم ظاهر فما تستفعلون به من جلودنا وشعورنا  
واوبارنا واصوافنا ومات تستفعلون به من صيد الجوارح مما التي  
ستثمروها ولكن خبّرنا ايها الناس في اي منفعة منكم لغيركم من  
الحيوانات فاما القصص فهو ظاهر بين اذ قد شاركتمونا في ذبح  
هذه الحيوانات واكل لحافها ولا تتفاد بجلودها وشعورها

وَبَنَدْلَكُمْ عَلَيْنَا بِالْإِسْفَاعِ بِحَيْفِكُمْ فَدَفَنْتُمُوهَا تَحْتَ التُّرَابِ حَتَّى لَا تَنْتَفِعَ  
 مِنْكُمْ أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتُ مِنْ غَارَاتِ السَّبَاعِ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ  
 وَقَبْضِهَا عَلَيْهَا وَقَاتِلِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ كُلُّهَا إِنَّمَا فَعَلْتَهُ الْهَيْبَاعُ بَعْدَ مَا رَأَى  
 ابْنُ آدَمَ يَفْعَلُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ عَهْدِ قَابِيلَ وَهَابِيلَ إِلَى يَوْمِنَا  
 هَذَا أَنْزَلْتُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْقَتْلِ وَالْجُرْحِ وَالْصَّرْعِ فِي الْحَرْبِ الْقِتَالَ مِثْلَ  
 مَا قَدْ شَوَّهَ أَيَّامُ رُسُيْتُمْ وَاسْفَنْدِيَارِ وَأَيَّامُ جِسْمِ الْقَبْجَاكِ وَتُشَجِّجِ  
 وَافْرِيدُونِ وَأَيَّامُ أَمْرَاسِيَابِ مِنْوَجْمَرِ وَأَيَّامُ دَارِافَلا سَكَنْدَرِ  
 الرَّدْمِيِّ وَأَيَّامُ بَحْتِ نَصْرٍ وَالْإِلَى دَاوُدَ وَأَيَّامُ سَابُورْ ذِي السَّلَاكُمَاتِ  
 وَأَيَّامُ بَهْرَامِ وَالْإِلَى عَدْنَانِ وَأَيَّامُ قُحْطَانِ وَأَيَّامُ قُسْطَنْطِينِ وَاهْلِ بِلَادِهِ  
 يُونَانَ وَأَيَّامُ عُثْمَانَ وَبِزْدَجَرِ وَأَيَّامُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَبَنِي مَرْوَانَ وَهَلْمُ  
 جَرَّ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا أَنْزَلْتُ فِي كُلِّ شَهْرٍ سَنَةٍ وَيَوْمٍ وَقَعَةَ بَيْنَ ابْنِ آدَمَ  
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَا يَحْدُثُ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ مِنْ أَسْبَابِ الشَّرِّ  
 وَالْقَتْلِ وَالْجِرَاحِ وَالْمُثَلَّةِ وَالنَّهْبِ الْبَقِي مَا لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ

وَلَا يَعْدُ عَدْدَهُمْ إِلَّا أَنْ تَقْتَرُونَ عَلَيْنَا وَتَقُولُونَ فِي حَقِّ السَّبْعِ أَنَّهُمْ  
 شَرُّ خَلْقَةٍ فِي الْأَرْضِ أَمَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ الذِّكْرَ وَالْبَهْتَانِ  
 عَلَيْنَا وَمَتَى رَأَيْتُمْ وَاحِدًا مِنْ الْإِنْسِ أَنْ السَّبْعَ قَاتَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا  
 كَمَا تَفْعَلُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثُمَّ قَالَ زَعِيمُ السَّبْعِ لَزَعِيمِ الْإِنْسِ لَوْ  
 تَفَكَّرْتُمْ بِأَمْعَشِ الْإِنْسِ فِي أَحْوَالِ السَّبْعِ وَاعْتَبَرْتُمْ تَصَارِيفَ أَمْوَالِهَا  
 لَعَلَّمْتُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّهَا خَيْرٌ مِنْكُمْ وَأَفْضَلُ قَالَ زَعِيمُ الْإِنْسِ  
 كَيْفَ ذَلِكَ دَلِّ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ الْإِنْسُ خَيْرٌ مِنْكُمْ الزُّهَادُ وَالْعَبَادُ وَالرُّهْبَانُ  
 وَالْأَخْيَارُ وَالنُّسَاكُ قَالَ نَعَمْ قَالَ الْإِنْسُ إِذَا تَأَمَّلْتُمْ وَاحِدًا مِنْكُمْ فِي  
 الْخَيْرِيَّةِ وَالصَّلَاحِ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَيْكُمْ وَيَقْرَأُ مِنْكُمْ وَذَهَبَ  
 بِأَوْيَ رُؤُسِ الْجِبَالِ وَالْيَلَالِ وَبَطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَالسَّوَاكِحِ  
 وَالْأَجَامِ وَالْأَكَامِ مَا وَحَى السَّبْعُ وَبَيَّنَّ طُهَا فِي أَكْنَافِهَا وَيُعَاشِرُهَا  
 فِي أَوْطَانِهَا وَيَجَاوِزُهَا فِي أَمَاكِنِهَا وَلَا تَعْتَمِدُ لَهُ السَّبْعُ قَالَ بَلَى  
 كَمَا قُلْتِ قَالَ فَلَوْ لَمْ تَكُنِ السَّبْعُ لَخَيَّرَ الْمَلِكُ أَوْهَا خَيْرًا مِنْكُمْ وَلَمَّا

عاشروها الصالحون منكم لأن الاختيار لا يعاشر من لا شراد بل  
يقرن منهم تبعين عنهم فهذا دليل على أن السباع صالحون .  
لا كما زعمتم أنها شر خلق الله فهذا القول الذي ذكرتم زور  
وبهتان عليها ودليل انه يدال على أن السباع صالحون لا كما زعمتم  
أن من سنة ملوككم الجبابرة إذا أشكوا في الصالحين الاختيار  
من أبناء جنسكم يطرحونهم بين يدي السباع فإن لم تأكله علوا  
أنه من الاختيار لا أنه لا يعرف الاختيار إلا الاختيار كما قال القائل +  
يعرفه الباحث من جنسه + وسائر الناس له منكروا علمها  
أن في السباع اختيارا واشبارا وأن لا شراد لا يأكل إلا الناس  
الشراد كما قال الله تعالى وكذا نولي بعض الظالمين بعضا بما  
كانوا يكسبون اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فمات زعيم  
السباع من كلامه قال حكيم من الجن صدق هذا القائل  
أن الاختيار يهربون من الشراد يوشنون بالاختيار وإن كان

من غير جنسهم فإن الأشرار أيضاً يَنْظُرُونَ الإخيارَ وَيَهْتَمُّونَ  
 مِنْهُمْ وَيَحْيُونَ أبنَاءَ جنسهم من الأشرارِ فلو لم يكن بنو آدمَ كَثَرًا  
 أَشَدَّ الْمَاهِرَبِ أَخْيَاهُمْ مِنْ بَيْنِ قَهْرَانِيهِمْ إِلَى رُؤَسِ الْجِبَالِ  
 وَالْأَكَامِ مَا دَوَّى السَّبَاعُ وَهِيَ مِنْ غَيْرِ جنسهم وَلَا تُشَبِّهُهُمْ فِي  
 الْقُصُورِ قِيْلَ لَا فِي الْخَلْقَةِ إِلَّا فِي اخْلَاقِ الْخَيْرِيَّةِ وَالصَّالِحِ فِي  
 الْنفوسِ وَالسَّلَامَةِ فَقَالَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا صَدَقَ الْحَكِيمُ فَيَا قَالِ  
 وَخَيْرَ وَذَكَرَ فَجَلَّ جَمَاعَةُ الْإِنْسِ عِنْدَ ذَلِكَ وَنَكَسَتْ رُؤُسَهَا  
 حَيَاءً وَجَهْلًا لَمَّا سَمِعَتْ مِنَ التَّوْبِيخِ وَالتَّعْرِيفِ انْقَضَى الْمَجْلِسُ نَادَى  
 سَادِ انْصَرِفُوا مُكْرَمِينَ لِنَعُودِ وَاعْدُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

## فصل

وَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ جَلَسَ الْمَلِكُ فِي مَجْلِسِهِ وَحَضَرَتِ الطَّوَائِفُ  
 كُلُّهُمْ عَلَى الرَّسَمِ وَاصْطَفَتْ فَتَطَرَّ الْمَلِكُ إِلَى جَمَاعَةِ الْإِنْسِ فَقَالَ  
 قَدْ سَمِعْتُمْ مَا جَرَى أَمْسٍ مَا شَاعَ وَذَاعَ عِنْدَ الْكُلِّ وَسَمِعْتُمْ

الجواب عما قلتم فهل عندكم شيء آخر غير ما ذكرتم أمس فقام هند  
 ذلك الزعيم الفارسي وقال نعم أيها الملك العادل ان لنا مناقب  
 أخرى خصاً لا عدّة قد دل على صحة ما نقول ونذعي قال الملك هات  
 واذكر منها شيئاً قال نعم ان منا الملوك الامراء والخلفاء والسلاطين  
 وان منا النُساء والكتّاب والوزراء والعلماء واصحاب الدواوين  
 والقواد والمجّاب والفقهاء والخوارج وخدام الملوك واعوانهم من  
 الجنود ومنا ايضاً البُناء والدّهاقين والشرفاء والاغنياء وادبا  
 النعم واصحاب المروءات ان منا ايضاً الصناع واصحاب الحرث و  
 الذرع والنسلي ومنا ايضاً الادباء واهل العلم والورع والفضل  
 ومنا الخطباء والشعراء والفضلاء ومنا المتكلمين والنحويين والقضاة  
 واصحاب الاخبار ورواة الحديث القراء والعلماء والفقهاء  
 والقضاة والحكام والعُدل والمزكّون وايضاً منا الفلاسفة والحكّماء  
 والمهندسين والمبجسين والطبيعيون والاطباء والعرفاء والمغرمون



لَعَلَّوْهُ وَتَبَيَّنَ لَهُ مِنْ كَثَرَتِهَا مَا يَقْصُرُ وَيَقِلُّ عِنْدَهُ اصْنَافُ بَنِي آدَمَ  
فِي جَنْبِ ذَلِكَ مَا قَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي فَصْلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ  
حَيْثُ قَالَ الشَّاهِدُ لِلطَّائِفِ مِنْ هَهُنَا مِنْ خُطَبَاءِ الطُّيُورِ وَفَصَحَّاهَا  
وَلَكِنْ خُذِ الْإِنِّهَا لَا نَسِيَّ بَازَاءٍ مَا ذَكَرْتَ وَافْتَخَرْتَ بِهِ وَلِأَنَّ  
مِنْ مَوَاقِفَ كُلِّ جَنْسٍ حَسَنٍ يَلِيحُ جَنْسًا قَبِيحًا سَمِيحًا وَنَحْنُ نَمُجِّدُ  
عَنْهَا وَذَلِكَ أَنَّ مِنْكُمْ الْفَرَاغِيَّةَ وَالنَّارِدَةَ وَالْجَبَابِرَةَ وَالْكَهْرَةَ  
وَالْفَجْرَةَ وَالْمُسْقَةَ وَالْمَشْرِكِينَ وَالْمَنَافِقِينَ وَالْمُحْدِثِينَ الْمَادِيَّةِينَ  
وَالنَّائِكِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْخَوَارِجَ وَقُطَاعَ الطَّرِيقِ وَاللَّصُوفَ الْعِيَّارِينَ  
وَالنَّظَرَارِينَ وَمِنْكُمْ أَيْضًا الدَّجَالُونَ وَالْبَاغُونَ وَالْمُرْتَابُونَ وَمِنْكُمْ  
أَيْضًا الْقَوَادُونَ وَالْمُخَنَّثُونَ وَاللَّاطَةُ وَالْقَبَابُ وَمِنْكُمْ أَيْضًا الْغَازُونَ  
وَالْكَنَابُونَ وَالنَّبَّاسُونَ وَمِنْكُمْ أَيْضًا الشُّفَّاءُ وَالْجُهْلَاءُ وَالْأَغْبِيَاءُ  
وَالنَّاقِصُونَ وَمَا شَاكَلَ هَذِهِ الْأَصْنَافَ وَالْأَصْنَافَ الطَّبَقَاتِ  
الْمَذْمُومَةِ خَلَا قَوْمَ الرَّدِيَّةِ طِبَاعُهُمُ الْقَبِيحَةُ أَعْيَالُهُمُ السَّيِّئَةُ أَعْمَالُهُمْ

الجائزة سيترككم ونحن نجزل عنها ونشارككم في أكثر الخصال المحمودة  
 والأخلاق الجميلة والسنن العادلة وذلك أن أول شيء ذكرت وأفتحت  
 به أن منكم الملوك والرؤساء ولكم أعوان وجنود ورعية أو ما  
 بان كجاعة النحل وكجاعة النمل وكجاعة السباع وكجاعة الطيور رؤس  
 جنود وأعوان ورعية وأن رؤسنا أحسن سياسة واشد  
 رعاية من ملوك بني آدم لها واشد تحنتاً عليها وأكثر رافة و  
 شفقة عليها بيان ذلك أن أكثر ملوك الناس رؤسنا هم لا يظرف  
 أمور رعيتهم وجنودهم وأعوانهم إلا لجر المنفعة لنفسه أو لرفع المظنة  
 عنه أو لاجل من يهواه لشهوته كائناً من كان من بعيد أو قريب  
 ولا يتفكر بعد ذلك في أحد ولا يهجمه امرء كائناً من كان قريباً  
 أو بعيداً وليس هذا من فعل الملوك العقلاء ولا على الرؤساء  
 ذوي السياسة الرحماء بل من سياسة الملوك الشرار من خصائل  
 الرياسة أن يكون الملك والرئيس رجلاً رؤوفاً لرعيته

مُشْفِقًا مَتَّحِنًا عَلَى جُنُودِهِ وَأَعْوَانِهِ أَقْدَاءَ بَسَنَةِ اللَّهِ الرَّجِيمِ  
الرَّحِيمِ الْجَوَادِ الْكَرِيمِ الرَّؤُوفِ الْوَدُودِ الْخَلْقِ وَعَبِيدِهِ كَانُوا مِنْ  
كَانَ الَّذِي هُوَ رَئِيسُ الرُّسَاءِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ وَأَمَّا الْجِنَّا سِجَّاتِ  
وَمُلُوكُهَا وَرُؤَسَاءُهَا فَهُمْ أَحْسَنُ أَقْدَاءَ بَسَنَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ  
رُؤَسَاءِ الْإِنْسِ وَمُلُوكِهِمْ ذَلِكَ أَنَّ مَلِكَ النَّحْلِ يَنْظُرُ فِي أُمُورِ  
رَعِيَّتِهِ وَجُنُودِهِ وَأَعْوَانِهِ وَيَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُمْ وَهَذَا أَيْفَعْلُ مَلِكُ  
النَّحْلِ وَمَلِكُ الْكَرَاكِي فِي حِرَاسَتِهِ وَطَيْرَانِهِ وَمَلِكُ الْقَطَا فِي  
وَرُودِهِ وَصُدُوقِهِ وَهَذَا أَحْكَمُ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَهَا رُؤَسَاءُ  
وَمُدَبِّرِينَ لَا يَطْلُبُونَ مِنْ رَعَايَاهُمْ عَوْضًا وَلَا جَزَاءً فَيَا سَوْسُهُمْ  
بِهِ لَا يَطْلُبُونَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ بَرًّا وَلَا صِلَةً رَحِيمٍ وَلَا مَكَا فَاءَ كَمَا يَطْلُبُ  
بَنُو آدَمَ مِنْ أَوْلَادِهِمُ الْبَرَّ وَالْمَكَا فَاءَ فِي بَيْتِهِمْ لَمْ يَلِجْ كُلُّ نَفْسٍ  
مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَذُرُّ وَتَسْقُدُ وَيَجْلُ وَتَلْدُ وَتَرْضَعُ وَتُدَبِّرُ  
الْأَوْلَادَ وَالَّتِي تَسْقُدُ وَتَبْضُ وَتَحْضُنُ وَتَرْزُقُ وَتُرَبِّي الْفَرَاحِ

والا ولا تطلب من ولا دها بتر او ااصله ولا مكافاة ولكن  
 تربي اولادها محتنا عليها وشفقة ورحة لها ورأفة بها كل ذلك  
 اقتداء بسنة الله اذ خلق عبيده وانشأهم ورباهم وانعم  
 عليهم احسن اليهم اعطاهم من غير سؤال منهم ولم يطلب  
 منهم جزاء ولا شكورا ولو لم يكن من لؤم طبالم الانس وسوء  
 اخلاقهم وسيرتهم الجائرة وعاداتهم الردية واعمالهم  
 السيئة وافعالهم القبيحة ومن اهلهم الردية الضالة وكفرانهم  
 النعم لما أمر الله تعالى بقوله ان اشكركم وليوالديك الي  
 المصير كما لم يأمر اولادنا اذ ليس فيهم العقوق والكفران وانما  
 يؤجبه الامن والنهي والوعد والوعيد عليكم معشر الانس  
 دوننا لانكم عبيد سوء يقع منكم الخلاف والكفر والعصيان  
 وانتم بالعبودية اولي منا ونحن بالحريية اولي منكم فمن  
 اين زعمتم انكم ارباب لنا ومنجب عبيد لكم لولا الوقاحة

والمكابرة وقول الزور والبهتان لما فرغ الببغا من كلامه قال  
 حكماء الجبن فلا سفة ما صدق هذا القائل في جميع ما ذكره  
 وخبر به فنجلت جماعة الانس عند ذلك ونكسوا رؤسهم  
 من الخياء والتجمل لما توجه عليهم من الحكمة ثم فلم يكن من الانس  
 احد يتطرق بعد ذلك لما يبلغ الببغا من كلامه الى  
 هذا الموضع قال الملك لوئس لفلان سفة من الجبن  
 من هؤلاء الملوك الذين ذكرهم هذا القائل والله عليهم  
 ووصف شدة رحمتهم واشفاقهم على رعيتهم وتحننهم و  
 رأفتهم واشفاقهم على الجنودهم واعوانهم وحسن سيرتهم فيهم  
 وانا اظن ان في ذلك رمزاً لمن آمن وستر آمن لاسر  
 فعرفني ما حقيقة هذه الاقاويل واشادات هذه المنامير قال  
 نعم ايها الملك السعيد سمعاً وطاعة اعلم ان اسم الملك اسم  
 مشتق من اسم الملك اسماء الملوك من اسماء الملائكة وذلك

ما من جنس من هذه الحيوانات لا نوع منها ولا شخص لا صغير ولا كبير <sup>الله</sup> ولا

عن وجل ملائكة <sup>فارتقا</sup> موكلين بها ترتيبها وتحفظها وتداعيتها في جميع مناصبها

وكل جنس من الملائكة رئيس عليها يرعى أمرها وهم عليها أشد حمة

ودأفة وتحنة وسفقة من الوالدات لأولادها الصغار وباتها

الضعيفة ثم قال الملك الحكيم ومن أين للملائكة هذه الرحمة

الرافة والسفقة والتحنن الذي ذكرت قال من رحمة الله ورافته <sup>للخلق</sup>

وسفقته وتحننه وكل رافة ورحمة من أولاد الأباة والأقارب

والملائكة ورحمة الخلق كلهم بعضهم لبعض فهي جزء من ألف <sup>جزء</sup> ألف

من رحمة الله ورافته لحاقه وتحننه وسفقته على عباده ومن الليل

على صحته ما ذكرت وحقيقة ما وصفت أن ربهم لما أبدأهم وأبدأهم

وخلقهم وسواهم وتمهم ورباهم وكل بحفظهم الملائكة الذين هم <sup>صقوته</sup>

من خلقه وجعلهم رعا كراماً بدرجة وخلق بها المنفعة والمرافق

هوى الهيكل العجيب والصق والاشكال الطرية والحواس الدراكية

اللَّطِيفَةُ وَالْهَمُّ جَمْعُ الْمَنَافِعِ وَدَفْعُ الْمَضَارِ وَسَخَّرَ لَهُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ  
 وَالْقَمَرَ وَالْجُودَ مَسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ وَدَبَّرَهُمْ فِي الشَّاءِ وَالصَّيْفِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
 وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخَلَقَ لَهُمُ الْأَنْقَوَاتِ مِنَ الشَّجَرِ مَتَاعًا لَهُمْ إِلَى حِينٍ  
 وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَلَوْ عُدَّتْ لَمَا احْصِيَتْ  
 كُلُّ هَذِهِ دَلَالَةٌ وَبِرْهَانٌ عَلَى سِدْقَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرَأْفَتِهِ وَتَحَنُّنِهِ وَ  
 شَفَقَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ الْمَلِكُ فَمَنْ رُبُّ الْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِبَنِي آدَمَ  
 وَحِفْظِهِمْ وَمُرَاعَاةِ أَمْرِهِمْ قَالَ الْحَكِيمُ هِيَ النَّفْسُ النَّاطِقَةُ الْكَلْبَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ  
 الَّتِي هِيَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَهِيَ الَّتِي قُرِنَتْ بِجَسَدِ آدَمَ لَمَّا خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ  
 وَسَجَدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ لِحُجَّتِهِ وَهِيَ النَّفْسُ الْحَيَوَانِيَّةُ الْمُتَقَادَّةُ لِلنَّفْسِ  
 النَّاطِقَةِ  
 الْبَاقِيَةِ وَابْنُ الْبَلَسُّ عَنْ سَجْدَةِ آدَمَ وَهِيَ الْقُوَّةُ  
 الْغَضَبِيَّةُ وَالشَّهَوَانِيَّةُ وَهِيَ النَّفْسُ الْإِمَارَةُ بِالسُّوءِ  
 وَهَذِهِ النَّفْسُ الْكَلْبِيَّةُ النَّاطِقَةُ هِيَ الْبَاقِيَةُ الْيُوسُفَا  
 هَذَا فِي ذَرِيَّةِ آدَمَ كَمَا أَنَّ صَوْرَةَ جَسَدِ آدَمَ الْجَسَامِيَّةُ

باقية في ذريته الى يومنا هذا عليها ينسبون وبها يقفون وبها  
 يجازون وبها يؤخذون وبها يرجعون وبها يقومون يوم القيا<sup>مة</sup>  
 وبها يعثقون وبها يدخلون الجنة وبها يصعدون الى عالم  
 الا فلاك ثم قال الملك للحكيم لا تدرك الا بصار الملائكة  
 والنفوس قال لا تهاجوا من روحانية شفاقة نورانية ليس لها  
 لون ولا جسم ولا تدركها الحواس الجسمانية مثل الشم والذوق  
 واللمس بل تراها الا بصار اللطيفة مثل ابصار الانبياء والرسل  
 واسما عظم فاهم بصفاء نفوسهم وانتباهها من نوم الغفلة واستيقاظها  
 من رقدة الجهالة وخرجها من ظلمات الخطايا قد انتعشت نفوسهم  
 وحبيبت فصارت مشاكلة لنفوس الملائكة تراها وتسمع كلامها  
 وتأخذ منها الوحي والانبياء فتوريتها الى ابناء جنسها من البشر  
 بلغاتها المختلفة لمشاكلة قلوبهم اياهم باجسادهم واجسامهم ممت  
 قال الملك جزاك الله خيرا ثم نظر الى السباغ وقال نعم كلامك

فقال البيهقي بعد خطبة أما بعد فإنها لا شيء أما الذي ذكرت  
 بأنه منكم صنائع واصحاب حِرَفٍ فليس بفضيلة لكم دون غيركم  
 ولكن قد شارككم فيها بعض الطيِّب والهاوِئ والحشرات بيان ذلك  
 أن النحل من الحشرات وهي في اتحاد البيوت بناء المنازل أعلم  
 وأحدق من صنائعكم المهندسين البنائين منكم وذلك أنها  
 تبني بيوتها منازل طبقات مستديرات كالأتراس بعضها فوق  
 بعض من غير خشب لا طين لا حجر ولا حصن كما نفاغرت من  
 فوقها غرت وتجعل بيوتها مسدسات متساوية الاضلاع  
 والزوايا لما فيها من اتفاق الحكمة والصنعة واحكام البنية ولا  
 تحتاج في عمل ذلك الى فراكت يد يرها ولا مسطرة تخطها ولا  
 ساقول تدل عليها ولا كونيّا تقدرها كما يحتاج البنّاءون من بني آدم  
 ثم انها تذهب الرعي وتجمع الشمع من ورق الاشجار والنبات  
 بأرجلها والعسل من زهر النبات وتؤثر الاشجار وورودها بجمعها

بمسايرها ولا تحتاج في ذلك الى زئيل ولا سلة ولا منقط و  
لا مكنل تجمعها فيها والة واداة تستعملها كما يحتاج البناون  
منكم الى الالات الادوات مثل القاس والمخ والمشحاة والراقود  
والمالح وما ساكلها وهكذا ايضا العنكبوت وهي من اضعف الهوام  
ومع ذلك انما في شبيها شبكها وتقديرها هنذا امها هي اعلم و  
احذق من الحاكاة والنساجين منكم وذلك انما تمدد عند شبيها  
شبكها اولاً يخط من حائط الحائط ادم من عصن الى عصن او من شجرة  
الى شجرة ادم من جانب نهر الى الجانب الاخر من غير ان تمشي على الماء  
وتطير في الهواء ثم تمشي على ذلك الذي تمدده اولاً وتجعل  
سدى شبكها خطوطاً مستقيمة كأنها اطناب الخيمة المضروبة  
ثم تنسج الخيوط على الاستدارة وتترك في سطحها دائرة مفتوحة  
تتمكن فيها الصيد الذباب وكل ذلك تفعل من غير مخزل  
لها ولا مفتل ولا كاد كاه ولا قصبات ولا مشط ولا ادوات

كما يفعل الحائك والنساج منكم فيما يحتاج اليه من اادوات والاموال  
 المعروفة في صناعتهم هكذا ايضا دودة القز وهي من الطوام وهي  
 احدث صناعتها الحكم من صناعتهم في ذلك انها اذا شيعت  
 في الرعي طلبت مواضعها بين الاشجار والنبات الشوك ومنا  
 من لعبها خوطا دقا قاطلا لئلا تزج متيئة وتسجت هناك  
 على انفسها كئنا كانه ليس صلب ليكون خزاها من الحر والبرد  
 والرياح والامطار ونامت الى وقت معلوم كل ذلك تفعل  
 من غير حاجة الى ان تعلم من الاستاذين ولا تعلم  
 من الالباء والامهات بل الهاما من الله عز وجل وتعلما  
 منه وكل ذلك تفعل من غير حاجة الى معزل او مقبل او  
 مخيط ومقص كما يحتاج الحياطون والرقاؤون والنساجون  
 منكم وهكذا الخطاف وهو من الطير يبني لنفسه منرا ولا ولاده  
 مهدا معلقا في الهواء تحت السقف من الطين من غير حاجة

له إلى سُلَيْمٍ تَقِي البه او فاقِي بِحُل الطين فيه او عموء او اللمن  
 الاثلا او اداة من الادوات هكذا ايضا الارضة من الطوام <sup>تثنية</sup>  
 على نفسها بيوتاً من الطين من فاشية الازاج والارضة من  
 غير ان تحفر التراب او تبل الطين او تسقي الماء فتقووا ايها  
 الفلاسفة الحكماء من اين لها ذلك الطين ومن اين تجمعوه وكيف  
 تحمله ان كنتم تعلمون وعلى هذا المثال حكموا عدة سائر اجناس  
 الطين والحيوانا في اتخاذها المنازل والاوكا والعشوش تربية  
 اولادها بجدها احدث اعلم واحكم من الانس من ذلك تربية  
 النعام وهي مركبة من طائر وبهيمة لفرار يجمعها وذلك انها اذا  
 اجتمعت لها من بيضها عشرون او ثلثون قسمتها ثلثة اثار  
 ثلثا تدفنها في التراب ثلثا تتركها في الشمس ثلثا تحضنها  
 فاذا اخرجت فرار يجمعها كسرت ما كانت في الشمس سقاها  
 ما فيها من تلك الرطوبة التي فيها مما ذوتها الشمس ورقتها

فاذا اشتد فرار يجمعها وقويت اخرجت المدفون منها فتمت  
 لها ثقباً يجتمع فيها النمل والدباب والديدان واليهام والحشرات  
 ثم تطعمها الفرا بجمعها حتى اذا قويت غدت وبعثت لبعث فحل  
 ايها الانسي اي نسايتكم تحسن مثل هذه في تربية اولادها  
 لان نسايتكم ان لم تكن لها قابلية في وقت مخاضها ثقبها في وضعها  
 حكاما وتشنيل ولدها عند الوضع وتغطيها وولدها كيف تقطع  
 سرها وولدها وكيف تقطع وتذنه وتكمله وتسقيه وتؤمها  
 شيئا ولا تعرفه وكن الك ايضا حكم اولادكم في الجهالة وقلة  
 المعرفة يوم يولدون لا يعلمون خيبرهم ومصالح امورهم ولا يعقلون  
 من مصالح امورهم شيئا من جر منفعة ولا دفع مضرة الا بعد  
 اربع سنين او سبع او عشرة وعشرين يحتاجون ان يتعلموا  
 كل يوم علما جديدا او ادبا مستانفا الى اخر العمر ونحن اولادنا  
 اذا خرج من الرحم واحد هم او من البيض ومن الكور يكون معلما

مُلَهُمَا بَارِقًا لِمَا يَحْتَاجُ الْيَدَ مِنْ أَمْرِ مَصَالِحِهِ وَمَنَافِعِهِ لَا يَحْتَاجُ  
 إِلَى تَعْلِيمٍ مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأَقْرَبَاتِ فَمِنْ ذَلِكَ أَمْرُ فَرَاخِ الدَّجَاجِ  
 وَالذَّرَاجِ وَالْقَبَاجِ وَالطَّيَاجِ وَمَا شَاكَلَهَا فَإِنَّكَ بِتَحْدِهَا إِذَا  
 تَقَصَّضَ عَنْهَا الْبَيْضَ وَتَخَرَّجَ تَعْدُو وَمِنْ سَاعَتِهَا تَلْقُطُ الْكَبَّ  
 وَتَهْرُبُ مِنَ الطَّالِبِ لَهَا جَنَى رَبِّهَا لَا تُلْقِي كُلُّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ  
 مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأَقْرَبَاتِ بَلْ وَحْيًا وَإِلَهَامًا مِنْ اللَّهِ لَهَا وَكُلُّ ذَلِكَ  
 رَحْمَةٌ مِنْهُ بِخَلْقِهِ وَشَفَقَةٌ وَرَأْفَةٌ وَتَحَنُّنٌ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ  
 هَذَا الْجِنْسَ مِنَ الطَّيْرِ لَمْ يَكُنْ يُعَاوَنُ الذَّكَرُ الْأُنثَى فِي الْخِصَانَةِ  
 وَالتَّرْبِيَةِ إِلَّا وَلَا دَمَا يُعَاوَنُ بَاقِيَ الطَّيْرِ كَالْحَمَامِ الْعَصَافِثِ  
 وَغَيْرِهَا أَلَّا تَرَاهُ اللَّهُ عَدَدَ فَرَاخِهَا وَأَخْرَجَهَا مُسْتَعِينَةً عَنْ  
 تَرْبِيَةِ الْأَبَاءِ وَالْأَقْرَبَاتِ مِنْ شَرِّ اللَّبَنِ أَوْ زَقِّ الْحَبُوبِ  
 وَالْخَذَاءِ فَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ غَيْرُ هَذَا الْجِنْسِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ  
 هَكَذَا ذَلِكَ عَنَانِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنُ نَظَرٍ مِنْهُ لِهَذِهِ

الحيوانات التي تقدّم ذكرها فقل لنا الآن أيها الانسي أيما  
 أكرم عند الله تعالى الذي عنايته أكثر ورعايته أتم أو غيره  
 ذلك فسمحان الله الخالق الرحيم الرؤوف الخلقه الودود  
 الشفيق الرفيق لعباده المحمود ونسبته في غدونا وولينا  
 ونهلله ونقدسه في ليلتنا ونهارنا فله الحمد والمن والفضل  
 والشكر والثناء وهو أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين وأحسن  
 الخالقين وأما الذي ذكرت أن منكم الشعراء والخطباء و  
 المتكلمين والمذكرين ومن شاكلهم فلو أنكم فهمتم منطق <sup>بطير</sup>  
 وتسميم الحشرات وتكبيرات الهوام وتهليلات البهائم وتلك  
 القصرود دعاء الضفدع ومواعظ البلاء وخطب القباير  
 وتبسيم القطا وتكبير الكواكب وإذ أن الله يقول الحام  
 في هديده وما يتبع الغراب الكاهن من الرجز وما يصف  
 الخطا طيف من الامور وما يتجبد الهدى وما يقول النمل وما

يُخَذِّتُ الْفُحْلُ وَوَعِيدَ الدُّبَابِ تَحْذِيرَ الْبُومِ وَغَيْرِهَا مِنْ  
 سَائِرِ الْحَوَائِثِ ذَوِي الْأَصْوَاتِ الطَّيْنِ وَالزَّيْدِ لَعَلَّكُمْ  
 مَعَشَرَ الْإِنْسِ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّ فِي هَؤُلَاءِ الطَّوَائِفِ خُطْبَاءَ  
 ضَمَاءَ وَتَكْلِينَ وَمُسْتَخِيرِينَ وَمَذْكُرِينَ وَوَاعِظِينَ مِثْلَ  
 مَا فِي بَنِي آدَمَ وَلَمَّا أَفْتَحْتُمْ عَلَيْنَا بِخُطْبَائِكُمْ وَشَعْرَائِكُمْ وَمَنْ  
 شَاكَلَهُمْ وَكَفَى دَلَالَةً وَبَرَهَانًا عَلَى مَا قُلْتُ وَذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ حَيْثُ قَالَ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ  
 وَكَيِّنَ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ فَتَسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى الْجَهْلُ وَقِلَّةُ  
 الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ بِقَوْلِهِ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ وَتَسْبِيحًا إِلَى الْعِلْمِ  
 وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِقَوْلِهِ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَوَتُهُ وَتَسْبِيحُهُ ثُمَّ قَالَ  
 هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَهَلْ عَلَى سَبِيلِ  
 التَّعَجُّبِ لَا نَهْ يَعْلَمُ كُلِّ عَاقِلٍ أَنَّ الْجَهْلَ لَا يَسْتَوِي مَعَ الْعِلْمِ

الأنس

لَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدَ النَّاسِ فَيَأْتِي شَيْءٌ تَفْقَهُونَ عَلَيْنَا مَعَشَرَ

وَتَدْعُونَ أَتَكُمْ أَرْبَابٌ لَنَا وَنَحْنُ عَبِيدُكُمْ مَعَ هَذِهِ الْحَصَالِ الَّتِي  
فِيكُمْ كَمَا بَيْنَا قَبْلَ غَيْرِ الزُّورِ وَالْبَهَانِ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أُمُورِ الْمُتَحَنِّينَ  
الزَّرَاقِينَ مِنْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ لَهُمْ تَمَوِّهَاتٍ تُوهِمَاتٍ وَزُرْقَادِيقًا  
لَا يَنْفِقُ إِلَّا عَلَى الْجَهَالِ مِنَ الْعَوَامِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ الْمُتَحَنِّينِ  
أَيْضًا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعُقَلَاءِ وَالْأُمُوبَاءِ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَحَدُهُمْ يُخْفِرُ  
بِالْكُثَاتِ قَبْلَ كَوْنِهَا وَيَرْجُمُ بِالْغَيْبِ يُرْجَفُ بِهِ مَنْ غَيْرُ  
مَعْرِفَةٍ صَحِيحَةٍ وَلَا دَلِيلٍ وَاضِحَةٍ وَلَا إِبْرَاهِيمَ مُبِينَةٍ فَيَقُولُ  
بَعْدَ كَذَا وَكَذَا شَهْرًا وَكَذَا أَسَنَةً فِي بَلَدٍ كَذَا أَيْكُنَ كَيْتَ  
وَكَيْتَ وَهُوَ جَاهِلٌ لَا يَدْرِي أَيْ شَيْءٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ وَفِي قَوْمِهِ  
وَجِيرَانِهِ وَلَا يَدْرِي أَيْ شَيْءٍ يَحْدُثُ عَلَيْهِمْ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي  
مَالِهِ أَوْ عَلَى أَوْلَادِهِ أَوْ غُلَامَانِهِ أَوْ مِنْ يُمَمَّةٍ أَمْ هُمْ أَنَا يَرْجُمُ بِالْغَيْبِ  
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فِي زَمَانٍ طَوِيلٍ لَمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ إِلَّا عِتْبَارٌ وَ  
يَسْتَبَيِّنُ صَدَقَهُ مِنْ كَذِبِهِ وَتَمَوِّهَهُ وَفَحْرَقَهُ وَاعْلَمُوا أَيُّهَا

ألا نسي بالله لا يعتد بقول المنجم ألا الطغاة البغاة من ملوكهم  
 الجبابرة والفراعنة والتماردية والمغردون بعاجل شهواتهم  
 المنكرون أمر الآخرة ودار المعاد جاهلون بالعلم السابق والقدر  
 المحتوم مثل نمر د الجبار وفرعون ذي الأوتاد وثمود وعاد  
 الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد من قتل الأطفال  
 بقول المنجمين الذين لا يعرفون خالق النجوم ومدبرها بل يظنون  
 ويتوهمون أن أمم الدنيا يدبرها الكواكب السبعة والبروج  
 الاثنا عشر ولا يعرفون المدبر الذي فوقها الذي هو خالقها  
 ومصنوعها ومركبها ومدبرها ومسديرها وقد أراه الله  
 تعالى قد رآه مرة بعد أخرى ونفاذا أمره ومشيتة دفعات  
 وذلك أن نمر د الجبار خذله شجيموه بمولود يولد في مملكته  
 في سنة من السنين بدلائل القرانات وأنه يدرثي و  
 يكون له شأن عظيم ويخالف دين عبدة الأصنام فقال

اطم من اي اهل بيت يكون وفي اي مكان وفي اي يوم يؤلك وفي  
 اي موضع يترقي فلم يذروا ولم يحكنهم ذلك بل اشار عليه ذروا  
 وجلسا وانه يقتل كل مولود في تلك السنة ليكون في جملة ما قتل  
 وطنوا ان ذلك ممكن وذلك لجعلهم بالعلم السابق والقضاء المحتوم  
 المقدر والواقع الذي لا بد ان يكون ففعل ما اشاروا به اليه  
 مما يقع وخلص الله تعالى ابراهيم خليفته من كيدهم ونجاه من  
 حيلهم ما دبروا من مكبرهم وهلكن افعل فرعون بموسى واولاد  
 بنى اسرائيل لما خبده متجوه بولا دة موسى بن عمران فخلص الله  
 كلمته من كيدهم ومكبرهم لما ارادوا به ليترقي فرعون وها  
 وجنودهما منهم ما كانوا يخذرون وعلى هذا القياس  
 والمثال يجري احكام النجوم ثم لا ينفعهم ذلك من قضاء الله  
 وقد رة شيئا ثم انتم معشلا لا تزدادون الا غرورا  
 بقول المنجدين وطغيانا ولا تعبدون ولا تفكرون ولا

من جهل لا يتكلم ثم رجعت ثم لأن تفخرون علينا بان متكم منجيتين و  
 أطباء ومهندسين وحكماء ومتفلسفين لما بلغ البعثة من كلامه  
 إلى هذا الموضع قال الملك للجماعة الحضور لحسن الله جزاءه  
 نعم ما قال وبين ثم قال الملك للزعيم الجوارح أخبرتني ما الفائد  
 وما العائدة في معرفة الكائنات قبل كونها بالدلائل  
 وما يتخبرون عنها أهلها بقين الاستدلال الرجعية والكهانة  
 والنجومية والفأل والقرعة وضرب الحصى والتظير في الكتف  
 وما شاكل هذه الاستدلال إن كان لا يمكن دفعها ولا المنع  
 لها ولا التحرز منها فيما يخاف من محد ريب من الناحية حوادث الأيام  
 ونواب الحداث في السنين والأزمان قال الزعيم نعم يمكن  
 دفع ذلك والتحرز منه أيها الملك ولكن لا من الوجه الذي  
 يطلبون ويطلبون أهل صناعة النجوم وغيرهم من الناس قال  
 وكيف يمكن ذلك على أي وجه ينبغي أن يهتمس ويؤدفع قال

بِاسْتِعَانَةِ رَبِّ الْجُحُومِ وَخَالَفَهَا وَمَدَّ يَدَهَا قَالَ وَكَيْفَ يَكُونُ

الْإِسْتِعَانَةُ بِهِ قَالَ بِإِسْتِعْمَالِ سُنَنِ النَّوَامِيسِ إِلَّا لِهَيْئَةِ

مَرَاكِحِ الشَّرَايِعِ النَّبَوِيَّةِ مِنَ الْبُكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالصُّوْمِ وَالصَّلَاةِ

وَالْتَّبَرُّعِ وَالصَّدَقَاتِ فِي بَيُوتِ الْعِبَادَاتِ وَصِدْقِ النِّيَّاتِ

وَلِخَلَاصِ الْقُلُوبِ السُّؤَالِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِدَفْعِهَا وَصَرْفِهَا

عَنْهُمْ كَيْفَ شَاءَ وَأَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ خَيْرًا وَصَلَاتًا لَا تَنْ

الدَّلَائِلَ الْجُحُومِيَّةَ وَالزُّجَرِيَّةَ أَمَّا تَحْدِيدُ الْكَلِمَاتِ قَبْلَ كَوْنِهَا

فَمَا سَعَرَ فَعَلَهَا رَبُّ الْجُحُومِ وَخَالَفَهَا وَمَدَّ يَدَهَا وَمَصَّبَتْهَا وَمُدَّوَدَهَا

وَالْإِسْتِعَانَةُ بِرَبِّ الْجُحُومِ وَالْقُوَّةُ الَّتِي فَوْقَ الْفَلَاحِ فَوْقَ الْجُحُومِ

أَوَّلَى وَأَحْسَنَى وَأَوْجَبُ مِنَ الْإِسْتِعَانَةِ بِالْإِخْتِيَارَاتِ الْجُحُومِيَّةِ

الْجُزْئِيَّةِ عَلَى دَفْعِ مَوْجِبَاتِ أَحْكَامِ الْكَائِنَاتِ مِمَّا أَوْجَبَهَا الْكَامُ

الْقِرَائِنَاتِ وَالْأَذْوَارِ وَطَوَالِ السِّنِينَ وَالشُّهُورِ وَالْأَجْتِمَاعَاتِ

وَالْإِسْتِقْبَالَاتِ فِي الْمَوَالِيدِ قَالَ الْمَلِكُ فَإِذَا اسْتَعْلَمْتَ سُنَنِ  
النَّوَامِيسِ

على شرائط ما ذكرت ودفع الله عنهم هل يدفع عنهم ما هو  
 غير المعلوم انه لا بد كائن قال لا بد مرجحون ما هو في المعلوم  
 ولكن ربما يدفع الله عنهم ما هو كائن او يجعل لهم فيها  
 خيرة وصلاحا ويجعلهم في خير السلامة قال الملك وكيف  
 يكون ذلك يتن لي قال نعم انها الملك اليس نمرود الجبار لما  
 اخبره منجموا بالقران وهو الذي يدل على انه سيولد في الارض  
 مولودا يخالف دينه دين عبدة الاوثان وكانوا يعنون به  
 ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام قال نعم قال اليس قد كنت  
 نمرود على دينه ومملكته ودرعيته وجنوده فسادا ومناحس  
 قال نعم قال اليس لو انه سال رب الخوم وخالفها ان يجعل له  
 ولوعيته وجنوده ما فيه خير وصلاح كان الله عز وجل يوقعه  
 للدخول في دين ابراهيم اياه وجنوده ودرعيته وكان في ذلك  
 صلاح لهم وخير قال نعم قال وهكذا ايضا فرعون لما اخبره

مِنْجُمُهُ بِمَوْلُودِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ لَوَاتُهُ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُجْعَلَ مُصَابَا  
 عَلَيْهِ وَثَرَةً عَيْنٍ لَهُ وَكَانَ يَدْخُلُ فِي دِينِهِ الْيَسَّ فِي ذَلِكَ كَانَ  
 صَلَاحًا لَهُ وَلِقَوْمِهِ وَجُنُودِهِ كَمَا فَعَلَ بِأَمْرَاتِهِ وَبَاحَتِ النَّاسَ  
 إِلَيْهِ وَلَخَصَّ بِهِ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ  
 وَمَدَحَهُ وَاثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ تَعَالَى وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ  
 قُرْعَنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَنِي رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ  
 فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا قَالَتْ نَعَمْ لَقَدْ قَالَ أَوَلَيْسَ قَوْمُ  
 يُؤْتُونَ مَا خَافُوا مَا أَظْلَمُ مِنْ الْعَذَابِ دَعَا رَبَّهُمْ الذِّكْرُ  
 هُوَ رَبُّ الْجُحُومِ وَخَالَ قَهْلًا وَمَدَّ يَدَهَا فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ قَالَ  
 نَعَمْ وَإِذْ قَدْ تَبَيَّنَتْ فَايِدُهُ عِلْمُ الْجُحُومِ وَالْإِخْبَارِ بِالْكَائِنَاتِ  
 قَبْلَ كَوْنِهَا وَكَيْفِيَّةُ الْخُرُوجِ مِنْهَا إِمَّا بَدِيعُهَا أَوْ بِطَلَبِ الْخَيْرِ وَاصِلًا  
 فِيهَا وَمِنْ أَجْلِ هَذَا أَوْصَى مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ  
 مَتَى اخِفْتُمْ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ الْمَعْلَا وَالْقَهْطِ وَالْجَدْبِ وَافْتَنَ

عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام  
من الصلوات والصدقات والنفقات التي لا تقبل  
فانها اذا علم من عيش خلقكم ما كان من عيشكم  
وكشف عنكم ما كانوا في عالمهم يشكون وعلى ما كان  
سنة الانبياء والرسل من لدن ادم ابي البشر الى محمد <sup>الله</sup> صلى  
عليه واله وسلم فعلى هذا ينبغي ان يستعمل احكام القوم  
والامور ما كانت قبل كونها وما يدل عليه من حوائج  
الايام ونوائب الزمان لا على ما يستعمله اليوم المتجمل ومن  
اعتز بقوله من اخطأ روطا العجزوياً ويخترون بها موجدات  
احكامها الكليات كيف يمكن ان يذق احكام الكل بالجزء  
وكيف يجوز ان يستعان بافلاك على مدبر الافلاك  
فعل قوم يونس والمؤمنون من قوم صالح وقوم شعيب و

على هذا المثال ينبغي ان يستعمل مداواة المريض والا علاء

ايضا بالرجوع الى الله تعالى أولا بالدعاء والسؤال له بكشفها

والرجاء منه ان يفعل بهم مثل ما ذكرت في احكام النجوم

من الكشف والدفع او الاصلاح في ذلك كما بين الله تعالى

عن ابراهيم خليله حيث يقول الذي خلقتني فهو يهديني

والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني ولا ينبغي

ان يكون الرجوع الى احكام الاطباء الناقصة في الصناعة

الجملة باحكام الطبيعة الخافلة عن معرفة رب الطبيعة وطفه

في صنعه وذلك انك ترى اكثر الناس يفرعون عند ابتداء

امرهم في امراضهم الى الطبيب فاذا فعل بهم العلاج والمداواة

فلم ينفعهم ذلك وايستوا منهم رجوعا عند ذلك الى الله تعالى

مضطرين وربما يكتبون الرقاق ويلقونها على حيطان المساجد

والبيح واساطينها ويدعون لا نصيبهم يادون بالشهوات والنكاح

بقولهم رَجِعُوا إِلَى اللَّهِ مَنْ دَعَا لِلْبَيْتِ الْكَبِيِّ فَعَلْ بِالشَّهْرِ تَيْنِ  
 هَلْ أَجْرَاءُ مَنْ سَرَقَ أَوْ عَمِلَ مَا يَشْبِهُهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَجِعُوا إِلَى اللَّهِ  
 فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ دَعَا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَصْلَحَ فِي  
 الشُّهُورِ وَالنَّكَالِ فَعَلَى هَذَا الْحَبِّ أَنْ يُسْتَعْلَى أَحْكَامُ النُّجُومِ فِي دَفْعِ  
 مَضَائِقِ النَّكَاتِ مِنَ الْأَخْتِيَارَاتِ بِطَوَائِعِ جُرُوبَاتٍ لِيَحْتَرِزُوا  
 بِهَا عَنْ مِجَابَاتِ أَحْكَامِهَا الْكَائِنَاتِ مِنَ الَّتِي يُوجِبُهَا طَوَائِعُ الْقُرْآنِ  
 وَطَوَائِعُ السِّنِّيْنَ وَالشُّهُورِ وَالْاجْتِمَاعَاتِ وَالْاِسْتِقْبَالَاتِ وَ  
 الْأَخْتِيَارَاتِ لِلْأَوْقَاتِ الْحَيَّةِ لَا سَجَابَةَ الدَّعَاءِ وَطَلَبِ الْفَضْلِ  
 وَالْمُسْتَلَةِ مِنَ اللَّهِ غَرْجِلًا بِالْكَشْفِ لِمَا يَخْفَى وَيَحْدُرُونَ وَأَنْ  
 يُصْرِفَ عَنْهُمْ كَيْفَ مَا شَاءَ لَا عَلَى مِثَالِ مَا يُسْتَعْلَى الْمُنَجِّمُونَ بِالْهَلَوْنَ  
 الْغَافِلُونَ كَمَا ذُكِرَ أَنَّ مَلِكًا أَخْبَرَهُ مُنَجِّمُهُ بِحَادِثٍ كَائِنٍ فِي قَتِ  
 مِنَ الزَّمَانِ يَخَافُ مِنْهُ هَلَاكًا عَلَى بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ  
 طَعْمٌ مِنْ آيٍ وَجْهِهُ يَكُونُ وَبِآيٍ سَهْبٍ فَلَمْ يَدْرُ مَا نَفْصِيلُهُ وَلَكِنْ

قالوا من سلطان لا يطاق فقال لهم متى يكون فقالوا في هذه السنة  
 في شهر كذا او يوم كذا افشاؤا ذلك الملك اهل الرأي كيف التفتوا منه فاشاؤا  
 عليه اهل الرأي من اهل الدين الورع والمتأطهون أن يخرج الملك  
 واهل المدينة كلها الى خارج البلد فيدعون الله تعالى أن يصيب  
 عنهم ما خبرتهم به المنجئون مما يخافون ويخذرون فقبل الملك مشورتهم  
 وخرج في ذلك اليوم الذي خافوا كونه الحادث فيه وخرج معه  
 اكثر اهل المدينة ودعوا الله تعالى أن يصيب عنهم ما يخافون  
 ويخبرون تلك الليلة على حاطم والصحرَاء ويقي قوم في المدينة  
 لم يكثر ثوابها خبرتهم المنجئون وما خاف الناس وحذروا منه فجاء  
 بالليل مطر عظيم وسيل عظيم وكان بناء المدينة في مصب  
 الوادي فهلك مكران في المدينة بائنا وبخامن قد كان  
 حرج وبات في الصحرَاء فمات هذا ايدفع عن قوم ويصيب  
 قوما واما الذي لا يندفع ولكن يجعل الله لاهل الدعاء نصيبا

والصالحين والصيام في ذلك خيرةً وصلاً حلاً فصل يقوم نوح  
ومن آمن منهم بخاتمهم وجعل لهم خيرةً في ذلك كما ذكر الله  
تعالى بقوله فاجتنبناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين  
كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قومًا عيبراً وأما متفلسفوك والمنطقيون  
الجحدليون فأنهم عليهم السلام قالوا لا شيء كيف ذلك قال  
لا تهمهم الدين يضلونكم عن المنتهاج للمستقيم وطريق الدين  
واحكام الشرائع بكثرة اختلافاتهم وفنون أرائهم ومذاهبهم  
ومقالاتهم وذلك أن منهم من يقول يقدم العالم ومنهم  
من يقول يقدم القبيح ومنهم من يقول يقدم الصورة ومنهم  
من يقول بعلمتين اثنتين ومنهم من يقول بثلاثة ومنهم من يقول  
باربعة ومنهم من يقول بخمسة ومنهم من يقول بستة و  
منهم من يقول بسبعة ومنهم من قال بالاضائع والمصنوع معاً  
ومنهم من قال بلا نهاية ومنهم من قال بالتناهى ومنهم من قال

بالمعاد ومنهم من أنكر ومنهم من أقرب بالرسول والوحي ومنهم من  
 جحد هما ومنهم من شك وأدنا ب وخذرو ومنهم من قال <sup>لعقل</sup> بال  
 والبرهان ومنهم من قال بالتقليد وما سوى ذلك من الأقاويل  
 المختلفة والأراء المتناقضة التي يتوادم بها مبتلون وفيها  
 متخبرون متبيلون شاكون وفيها متخلفون ونحرك لنا مذهبنا  
 واحداً وطريقنا واحداً وربنا واحداً شريك له لا شريك  
 به شيئاً نسيحاً في غداً ونا ونقدسهُ في راجنا ولا نريد <sup>حل</sup> لا  
 شريكاً <sup>لا</sup> نضم له سواً ولا نفتخر على احدٍ من خلق الله تعالى  
 راضون بما قسم الله لنا خاضعون تحت احكامه لا نقول لم وكف  
 ولما فاعل ودبر كما يقول الانس المعتزضون على ربهم في احكامه  
 ومشيته في صنعته واما الذي ذكرت في امر المهتد سائين  
 والمساكين منكم وافخرت بهم فلم يأتني <sup>هين</sup> ان طهر التعاطي في البرا  
 التي تدق على الفهم وتبعد عن التصور لما يبدعون منها ولكن

انك تترهم لا يعقلون ولا يعلمون لتركم تعلم العلوم الواجب عليهم  
 تعلمها لا يسعهم الجهل بها لانهم قد تراووا ما يدعون من  
 الفضولات التي لا يحتاجون اليها وذلك ان احدهم يتعاطى  
 مساحة الاجرام والابعاد ومعرفة ارتفاع رؤس الجبال وارتفاع  
 الشجيرة عمق قعر البحار وتكسير البراري والقيار ومعرفة  
 تركيب الافلاك ومراكز الاثقال وما شاكلها وهو مع هذه  
 كلها جاهل بكيفية تركيب جسده ومساحة جشته بدنه  
 ومعرفة طول مضاربه وامعائه وسعة تجويف صدره و  
 قلبه وريته ودماعه وكيفية خلق مسلاته واشكال عظام  
 جسده وتركيب هئام مفاصل بدنه وما شاكل هذه الاشياء  
 التي معرفتها له اسهل وفهمها عليه واجب والفكر فيها <sup>عبثا</sup> <sup>بها</sup>  
 اهْدَى فَاَرْشَدُ لَهُ اِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّهِ وَخَالِقِهِ وَمُصَوِّرِهِ كَقَائِلِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَعْرِفْكُمْ بِنَفْسِهِ أَعْرِفْكُمْ بِرَبِّيهِ وَمَعَ جَهْلِهِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَيضًا رَبُّمَا  
 يَكُونُ تَارِكًا لَتَعْلَمَ كِتَابَ اللَّهِ وَفَهْمَ أَحْكَامِ شَرَائِعِهِ وَطَرِيقِ دِينِهِ  
 وَمَقَرِّضَاتِ سُنَّةِ مَذْهَبِهِ وَلَا يَسْعُهُ تَرْكُهَا وَلَا الْجَهْلُ بِهَا  
 وَأَمَّا اخْتِصَارُكُمْ بِأَطْبَائِكُمْ وَالْمُدَاوِيَةُ لَكُمْ فَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ مُتَحَاجِّينَ  
 إِلَيْهِمْ مَا دَامَتْ لَكُمْ الْبُطُونُ الْمُتَخَشِّعَةُ وَالشَّهَوَاتُ الْمُرِيدَةُ  
 وَالنَّفُوسُ الشَّرِيفَةُ وَالْمَأْكُولَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَمَا يَتَوَلَّدُ مِنْهَا مِنْ أَمْرٍ  
 مِنَ الْمَنَةِ وَالْإِسْقَامِ الْمَوْلَةِ وَسَائِرِ الْأَوْجَاعِ الْمُهْلِكَةِ فَأَحْوجُّكُمْ  
 دَخَلْتُ إِلَى بَابِ الْأَطِبَّاءِ فَرَادَكُمْ اللَّهُ بِهِ مَرْضًا عَلَى مَرَضٍ فَإِنَّهُ كَمَا  
 عَلَى بَابِ طَبِيبٍ لَا صِفَتَ لِي إِلَّا كُلَّ عِلِيلٍ مَرِيضٍ سَقِيمٍ كَمَا لَا يَرُكِبُ  
 عَلَى دُكَّانِ الْمُنْتَجِمِ إِلَّا كُلَّ مُنْخَوِّسٍ أَوْ مُنْكَوَبٍ أَوْ خَائِفٍ ثُمَّ لَا يَزِيدُهُ  
 الْمُنْجِمُ إِلَّا تَخَسُّعًا عَلَى تَخَسُّعٍ لَا تَهْلِكُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَقْدِيمِ سَعَادَةٍ وَ  
 لَا تَأْخِيرِ مُتَخَسِّعٍ وَمَعَ هَذَا يَأْخُذُ قِطْعَةً قَرطَاسٍ وَلَا يَكْتُبُ عَلَيْهَا  
 إِلَّا رَحْرَحَاتِ الْقَوْلِ غَرْدًا وَتَحْيِيًّا وَحَرْثًا أَبْلًا يَقِينًا وَلَا بَرَهَانًا

وهكذا أحكم المنطقيين منكم يزيدون للعليل سقما وللمريض  
عقارا بما يؤمنونه بالحمية عن تناول اشياء وما يكون شفاء  
العليل في تناولها وهم يتهوون ويمنعون عنها ورجا لو تركوه  
مع حكم الطبيعة كان أشنع البرئيه وانجح لشفائه فافتحوا ذك  
ايتها الانسى بأطبائكم ومتممينكم هو عليكم لا لكم فاما نحن فقيد  
محتاجين الى الاطباء والمنجيين لا قالا ناكل الا قوتا وبلغه  
يوما بيوم من كون واحد وطعام واحد فليس تعرضت الامرا<sup>ض</sup>  
المختلفة ولا علازل المفسنة ولستنا محتاج الى الاطباء ولا<sup>ت</sup> الاشياء  
والذريات وفنون اللداواة فاما محتاجون انتم اليه فهذه<sup>جواب</sup> الا  
التي هي بالآخر اروا الخيار اشبه وبالكرام اولى وتلك  
بالعبيد الا شقياء اليق وبهرأخى فمن أين زعمتم بانكم  
ارباب ونحن عبيد بلا حجة ولا برهان الا قول الزور والبهتان  
واما نتجاركم وبنائكم ودهاقيكم الذبن ذكرتم واقترعتم بهم

فلا فخر لكم اذ كانوا هم أسوأ حالا من العبيد الاشقياء والفقراء  
 الضعفاء وذلك انك تراهم طول نهارهم مشغولي القلوب  
 متعبي الابدان مغمومي القلوب النفوس معدلي الارواح بما  
 يبتغون مالا يسكنون ويغرسون مالا يحبثون ويجمعون مالا ياكلون  
 ويعمرون الله وروحيون القلوب وهم اكياس ربامور الدنيا سيلة  
 بامور الآخرة يجمع احدهم الدراهم والدنانير والمشاغ ويخجل  
 ان يفتق على نفسه ويتركه لزوج امرأته ولزوجة ابنه ولزوجة  
 ابنته او لوارثه كادون لغيرهم مضلحون لامر من سواهم لا  
 راحة لهم الى المات اما تجاركم فيجمعون مئلا حلا وحراما  
 ويبنون الدكاكين والحانات ويملأونها من الامتعة ويمتدرونها  
 ويضيقون على أنفسهم جيرانهم واخوانهم ويمنعون الفقراء واليتامى  
 والمساكين حقوقهم ولا يفتقونها في سبيل الله حتى تذهب

سلطان

عملة واحدة اما في حرق او غرق او سرقة او مصا درة

جاءوا وقطع طريقا وما شاكل ذلك فبقي في الدنيا هو بمنزلة  
وَمُصِيبِهِمْ وَيُعَاقَبُ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاہُ بِلا زَكَاةٍ أُخْرِجَ وَلَا صَدَقَةٍ  
أَعْطِيَ وَلَا يَتْلُمُ بَرَّةً وَلَا مَعْرُوفٍ لضعيفٍ فَعَلَّ بِهِ وَلَا صَلَوةٍ  
لِذِي رَحْمَةٍ وَلَا إِحْسَانٍ إِلَى صَدِيقٍ وَلَا تَزُودٍ لِمَعَادٍ وَلَا تَقْدِيمٍ  
لِأُخْرَىٰ ۖ أَمَا تَعْلَمُ أَيُّهَا الْاِنْسَىٰ أَنَّ تَجَارَكُمُ يُضَيِّعُونَ الْعَمْرَ وَيُظَنُّونَ  
أَنَّهُمُ الْكُتُبُورُاجَا وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ ضَيَّعُوا رَأْسَ مَا لَهُمْ مِنْ خَيْرٍ  
خَيْرًا نَافِعِيًا وَلِئَاكَ لَا رَحْمَةً تُعَامُ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا وَبَاعُوا الْآخِرَةَ  
بِالدُّنْيَا فَلَا يَكُونُ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَا الْآخِرَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَسِرَ الَّذِينَ  
وَالْآخِرَةُ ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ الَّذِينَ قَالُوا أَنْتُمْ تَقْتَحِرُونَ بِهَذَا الرِّجْمِ  
فَبُئْسَ لَا فَتَحَارُوا مَا الَّذِينَ ذَكَرْتُمْ مِنْ أَرْبَابِ النِّعَمِ أَهْلُ الْكَرِّ  
فَلَوْ كَانَتْ لَهُمْ مَرْوَةٌ لَمَا ذَكَرَتْ لَكَانَ لَا يَهْنَأُ لَهُمُ الْعَيْشُ إِذَا رَأَوْا  
فَقْرَاءَهُمْ وَجِيرَانَهُمُ الْيَتَامَىٰ مِنْ أَوْلَادِ إِخْوَانِهِمُ وَالضُّعَفَاءَ مِنْ  
أَبْنَاءِ جَنْسِهِمْ جِبَاعًا عَرَاءَةً مَرْضَىٰ زَمَنِي مَفَالَيْهِمْ مَطَرٌ وَحَلِيلٌ

على الطرقات يطلبون منهم كسوة ويسألونهم خزقة وهم لا يلبثون  
 اليهم لا يرحمونهم لا يفكرون فيهم فأي مروة لهم وأي فتوة  
 فيهم ثبت أن لا مروة ولا شفقة ولا رحمة لهم وأما الذي  
 ذكرت من الكتاب العمال من أصحاب الدواوين افتخرت بهم  
 فكيف يليق بكم ألا فتخار بهم لأنهم أشراؤ فجار أليسوا هم الذين  
 يرعون إلى أسباب الشر ما لا يرغب غيرهم ويصلون إليها  
 ما لا يصل غيرهم لدقة افهامهم وجودة تميزهم ولطف مكايدهم  
 وطول السنتهم فإذ خطابهم في كتاباتهم يكتب أحدهم إلى  
 أخيه وصديقه زخر فلهذا القول غرورا بالفاظ مستحجة  
 وكلهم حلوه هو من ورائها في قطع دابره والحيلة في ازالة  
 نعيمه والنظر إلى اسباب نكابته وتزوير الاعمال في مصادرة  
 وما ويلات لأخذ ماله وأما قراؤكم وعبادكم والذين تظنون  
 أنهم أخیاركم وأنتم ترجون إجابة دعائهم وشفاعتهم لكم

عند ربكم فهم الذين غرّوكم باظهار الوسخ والخشوع والتقصيف  
واللئسك في ثقب الاسبلة وتكسيرا الانكمام وتشمير الازار  
والسراويل ولبس الحشر من الصوف الشعر المرقعات طول  
الصمت لزوم السميت مع ترك التفقه في الدين وترك تعلم  
احكام الشريعة وسنن الدين وتهذيب النفس اصلاح الا<sup>خلان</sup>  
واشتغالوا بكثرة الركوع والتجويد بلا علم حتى ظهرت  
علامة التجادات في جباههم السفات على ركبهم وتركوا  
الاكل والشرب حتى اجفت اذمغتهم وغلجت شفاهم ونجفت  
ابداهم وتغيرت الوانهم انحنى ظهورهم وقلوبهم مملوءة  
بغضا وحقد المن ليس مثلهم لهم وساوس خصومة مع  
ربهم بضمائرهم ويقولون في السر يعترضون في الباطن على الله  
تعالى انه لم خلق ابليس الشياطين والكفر والفرعون و  
الفاسق والفجار والاشقياء ولم رباهم ورزقهم وكنهم

ولم لا يُعْلَمُكُمْ وَلِمَاذَا فَعَلَ هَذَا وَلِمَاذَا عَمِلَ كَذَا وَمَا شَأْنُ كُلِّ  
 هَذِهِ الْحَالَةِ وَالْوَسَاوِسِ الَّتِي قُلُوبُهُمْ مِنْهَا مَلُوءَةٌ وَنَفُوسُهُمْ  
 شَاكَّةٌ مُتَحِيدَةٌ فَهَمُّ عِنْدَ اللَّهِ أَشْرَارُ وَإِنْ كَانُوا عِنْدَكُمْ أَخْيَارًا  
 فَائِيَّ افْتَحَارُكُمْ بِهِمْ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَيْكُمْ دَامًا فَهِيَ أَوْكُمْ وَعِلْمًا أَوْكُمْ فَهَمُّ  
 الَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ طَلِبًا لِلدُّنْيَا وَابْتِغَاءً لِلرِّيَاسَةِ فِيهَا  
 وَالْوَلَايَاتِ وَالْقَضَاءِ وَالْفَتَاوَى بَارَاهِمُ وَمِنْ أَهْلِهِمْ فَيَحْلُلُونَ  
 نَارَةً مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحَرِّمُونَ نَارَةً مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 وَيُؤَيِّلُونَ بَنَاءَ دِينِهِمْ الْكَاذِبَةَ وَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ  
 ابْتِغَاءً لِلْفِتْنَةِ وَيَتْرَكُونَ حَقِيقَةً بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ  
 الْمَحْكُمَاتِ وَبَنَدُوا هَاوِيَّاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَيَتَّبِعُونَ  
 مَا تَلَوُ الشَّيَاطِينُ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيَالِ وَالْوَسَاوِسِ  
 كُلِّ هَذِهِ طَلِبًا لِلدُّنْيَا وَمَكْسَبًا لِلرِّيَاسَةِ مِنْ غَيْرِ وَرَجْعٍ  
 وَلَا تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ فِي الْأُخْرَةِ

فأتى فخركم فيه وأما قضائكم وعددكم والمزكون لكم فهم  
 أظلم وأزهى وأبطل وأشر وأسوأ من الفراعنة والجبابرة  
 وذلك أنك تجد الواحد منهم قبل الولاية قاعدا بالعدا<sup>ت</sup>  
 في مسجد حافظا لصلواته مقبلا على شأنه يمشي بين جنوده  
 على الأبرص هو ناحشي إذا ولي القضاء والحكم تراه راكبا  
 بغلة فارهة أو حمارا مضيا مسرجا بموكب وغاشية بحملها  
 السودان قد ضمن القضاء من السلطان الجار بشئ يؤدبه  
 اليه من أموال اليتامى وارتفاع الوقوف ويحكم بالمتخاصمين  
 بالصلح مع عدم التراضي ثبوت حق أحدهما على الآخر ويحكمهم  
 بذلك قهرا وغلبة للحاماة وأخذ الشحت والبواطيل  
 والرشى ويرخص لهم في الخيانات والشهادات الزور وترك  
 أداء الأمانات والودائع فاولئك هم الذين ذكر الله  
 تعالى ذمتهم في التوراة والإنجيل والقرآن فويل لهم ولما

اغتر بهم وبأفعالهم وأما خلفاؤكم الذين رعتهم انهم ورثة  
 الانبياء عليهم السلام فكفى في وصفهم ما قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبون في قوم لا يستخلفها الجبار<sup>ته</sup>  
 فيسمون باسم الخلفاء النبوة ويسايرون بسيرة الجبابرة و  
 ينهون عن منكرات الامور ويركبون هم كل محذور ويقتلون  
 اولياء الله واولاد الانبياء ويسبونهم ويفضونهم على حقهم  
 ويشربون الخمر ويبدرون الى الفجور اتخذوا عباد الله  
 خوفا وایامهم دولا وامواهم مغنا وبدلوا نعمة الله كفرا و  
 استطالوا على الناس افتخارا ونسوا امر المعاد وباعوا الدين<sup>هم</sup>  
 بالدنيا والاخرة بالا والى قولهم فما كسبت ايديهم وويل<sup>هم</sup>  
 مما يكسبون وذلك انه اولى احد منهم اولا يقبض على  
 من تعدت له خدمة لا بائه واسلافه وازال نعمهم  
 ودما قتل اعمامه واخوته وبنی عمه وابناء اخوته واقرباء<sup>هم</sup>

وَرُبَّمَا كُفِّرَتْ بَرَاءَتُهُمْ بِأَمْثَالِ النَّارِ وَحَبَسَهُمْ فِيهَا وَتَابُوا مِنْهُمْ

وَكُلٌّ ذَلِكَ يَقْعِدُونَ بِسُوءِ ظَنِّهِمْ وَقَلَّةِ يَقِينِهِمْ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ

تَعَالَى لَهُمْ مَخَافَةٌ أَنْ يَفُوتَهُمُ الْمَقْدُورُ وَرَجَاءٌ أَنْ يَنَالُوا مَا لَيْسَ

فِي الْمَقْدُورِ كُلُّ ذَلِكَ حِرْصًا عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا وَشَدَّةَ رَغْبَةٍ فِيهَا

وَشُحًّا عَلَيْهَا وَتَلَّةَ رَغْبَةٍ فِي الْآخِرَةِ وَقَلَّةَ يَقِينٍ بِمَجْزَاءِ الْأَعْمَالِ

فِي الْآخِرَةِ وَالْمَعَادِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ مِنْ سِيَيمِ الْأَخْسَارِ وَلَا

فِعَالِ الْكِرَامِ فَافْتَخَارُكَ أَيُّهَا الْإِنْسِيُّ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ بَلَدًا كَوَامِرًا

وَمُلُوكًا وَسُلَاطِينًا وَخُلَفَاءًا كَمَا لَكَ وَادِّعَاوُلَمْ

عَلَيْنَا الْعِبَادِيَّةَ وَلَا تَفْسِدْكُمْ الرُّبُوبِيَّةَ بِإِطْلَاقِ زُورٍ وَبُهْتَانٍ

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِمَا فَرَّغَ الْبَيْتُخَارِ عَلِيمُ

الْجَوَارِحِ مِنْ عِبَادِهِ قَالَ الْمَلِكُ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ حُكَمَاءِ الْجَنَّةِ

وَالْإِنْسِ لَخَبَرُونِي مَنْ الَّذِي يُجْعَلُ إِلَى الْأَرْضَةِ ذَلِكَ الطَّيْنُ

الَّذِي  
بِهِ تَنْبِي عَلَى نَفْسِهَا تِلْكَ الْأَرْجُحُ وَالْعُقُودُ مِثْلُ الرُّوَاكِ وَالْدَهَائِ

وهي دابة ليس لها رجلان تعدو بهما ولا جناحان تطير بهما  
فقال رجل من العبرانيين نعم أيها الملك سمعنا ان الجحش  
تحمل اليها ذلك الطين مكافاة لها على ما أسند اليها من الاحسان  
في اليوم الذي أكلت منسأة سليمان بن داود فخرو وعلمت الجحش  
بموته وهربت ونجحت من العذاب المهين فقال الملك لمخبره  
من علماء الجحش ماذا تقولون فيما ذكر فقالوا السنا نعرف هذا الفعل  
من الجحش لانه ان كانت الجحش تحمل اليها هذا الطين والماء والتراب  
فهي اذا بعدت في العذاب المهين لان سليمان لم يكن يسومها شيئا  
سوى حمل الطين والماء والتراب في اتخاذ البلد ان فقال الفيلسوف  
اليوناني عندنا ايها الملك من ذلك علم غير ما حكى هذا العبراني  
فقال الملك اخبرنا ما هو فقال نعم ايها الملك ان هذه الدابة  
ظريفة الخلقة عجيبة الطبيعة وذلك ان طبيعتها باردة  
جدا وابدنها متخلخل منفتح المسام يتد اخلها الهواء ويحج

من مِثْلَةِ بَرْدِ طَبِيعَتِهَا وَيَصِيرُ مَاءٌ وَيَرْتَشِّحُ عَلَى ظَاهِرِ بَدَنِهَا وَيَقَعُ  
 عَلَيْهَا غُبَارُ الْهَوَاءِ دَائِمًا فَيَبْتَلُ وَيَجْتَمِعُ شَيْبُهُ الْوَسَخُ فَهِيَ يَجْمَعُ ذَلِكَ  
 مِنْ بَدَنِهَا وَتَبْنِي عَلَى نَفْسِهَا تِلْكَ الْأَزَاجَ كِنًا لَهَا مِنَ الْأَفَاتِ  
 وَلَهَا مِشْفَرَانِ حَادَاثَانِ مِثْلُ السَّوَاطِئِ تُقَرِّضُ بِهِمَا الْخَشَبَ وَالْحَبَّ  
 وَالثَّمَرُ وَالنَّبَاتَ وَتَنْقُبُ الْأَجْرَ وَالْحِجَابَ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّرْصِ هَذَا  
 الدَّابَّةُ مِنَ الْهَوَاقِمِ وَأَنْتَ زَعِيمُهَا فَمَاذَا تَقُولُ فِيمَا قَالَ الْيُونَانِيُّ  
 فَقَالَ الصَّرْصُ صَدَقَ فِيمَا قَالَ وَلَكِنْ لَمْ يُتِمَّ الْوَصْفُ وَلَمْ يَفْرُغْ  
 مِنَ الْوَصْفِ فَقَالَ الْمَلِكُ تَمِّمْهُ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَإِنَّ الْخَالِقَ عَزَّ وَجَلَّ  
 لَمَّا قَدَّرَ أَجْنَاسَ الْخَلَائِقِ وَقَسَمَ بَيْنَهُمُ الْمَوَاهِبَ الْعَطَايَا عَدَلَ  
 فِي ذَلِكَ بَيْنَهَا بِحِكْمَتِهِ لِيَتَكَفَّأَ وَيُقَسَّأَ وَمِثْلُ عَدْلٍ مِنْهُ وَإِذَا فَاتَتْ  
 فِرَاقَ الْخَلْقِ مَا وَهَبَ لَهُ جُثَّةٌ عَظِيمَةٌ وَبَنِيَّةٌ قَوِيَّةٌ وَنَفْسٌ ذَلِيلَةٌ  
 مُجْتَنِيَةٌ مِثْلُ الْبَحْلِ وَالْفِيلِ وَمِنْهَا مَا وَهَبَ لَهُ نَفْسٌ قَوِيَّةٌ غَزِيرَةٌ  
 عَالِمَةٌ حَكِيمَةٌ وَبَنِيَّةٌ ضَعِيفَةٌ وَجُثَّةٌ صَغِيرَةٌ لِيَتَكَفَّأَ الْمَوَاهِبُ

والعطايا عدلا من الله تعالى وحكمة قال الملك للصمصوس في  
 في البيان قال نعم ألا ترى أيها الملك إلى الفيل مع كبر جسده  
 وعظم خلقته كيف هو دليل النفس منقاد للصبي الركب على  
 كنفه يصرفه كيف يشاء وألم تر إلى الحمل مع عظم جسده و  
 طول رقبته كيف يتقاد لمجرد جذب خطمه ولو كانت فؤارة  
 أو خفساء وألم تر إلى العقرب الجزار من الحشرات القبيحة  
 الكرو والتي هي اصغر منها إذا ضربت الفيل بجسمها كيف  
 تقتله وتهلكه كذلك هذه الأرضة وإن كان لها حشرة  
 صغيرة وبنية ضعيفة فإن لها نفساً قوية وهلكن أحكم  
 سائر الحيوانات الصغار الجثة مثل دود القز ودود الدقة  
 والعنكبوت وزنا بئر النحل فإن لها نفساً علامه حكمة  
 وإن كانت أجسادها صغارا وبنيتها ضعيفة قال الملك فما  
 وجه الحكمة في ذلك فقال الخائف عرو جل علم أن البنية

الْقُوَّةُ وَالْجَثَّةُ الْعَظِيمَةُ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلْكَدِّ وَالْعَمَلِ الشَّاقِّ  
 وَتَحُلُّ الْأَثْقَالَ فَلَوْ قَرَنَ بِهَا أَنْفُسًا كِبَارًا لَمَا انْقَادَتْ لِلْكَدِّ وَ  
 الْعَمَلِ الشَّاقِّ وَأَمَّا الْجَثَّةُ الصَّغَارُ وَالْأَنْفُسُ الْكِبَارُ الْعَلَمَةُ  
 فَاتَّهَاهَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلْحَذَقِ فِي الصَّنَائِعِ مِثْلَ أَنْفُسِ النَّحْلِ وَدَوِّ  
 الْقَرِّ وَالْدَّارَةِ وَأَمَّا لَهَا قَالَ الْمَلِكُ زِدْنِي فِي الْبَيَانِ قَالَ  
 نَعَمْ إِنْ الْحَذَقُ فِي الصَّنِيعَةِ هُوَ الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ عَمِلَ  
 الصَّانِعُ صَنْعَتَهُ وَمِنْ أَمْرِ شَيْءٍ يَعْمَلُ مِثْلَ صَنَاعَةِ النَّحْلِ لَا نَرُوهُ  
 لَا يُدْرَى كَيْفَ تَبَنَّى مَنَازِلَهَا وَبَيَوْنَهَا مُسَدَّ سَابِغٍ مِنْ  
 غَيْرِ فَرَكَارٍ وَلَا مِسْطَرَّةٍ وَلَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يَجْمَعُ الْعَسْلَ وَ  
 كَيْفَ يَحْمِلُهُ وَكَيْفَ يُمَيِّزُهُ فَلَوْ كَانَتْ لَهَا جَثَّةٌ كِبَارٌ لَبَانَ ذَلِكَ  
 وَرُئِيَ وَسُوهِدَ وَأُذِرِكَ وَهَلْكَ أَحْكَمُ دَوِّ الْقَرِّ لَوْ كَانَتْ  
 لَهُ جَثَّةٌ عَظِيمَةٌ لَرُئِيَ كَيْفَ يَمَيِّزُ ذَلِكَ الْخَيْطَ الدَّقِيقَ وَيَقْرَأُ  
 وَيَقْتُلُهُ وَكَذَلِكَ حُكْمُ بِنَاءِ الْأَرْضِ لَوْ كَانَتْ لَهَا جَثَّةٌ

عظيمة لرؤي كيف تبلى الطين وكيف تبني وأخبرك أيها الملك  
 أن الخالق غر وجل قد أرى الدلالة على قدرته للمتفلسفة من  
 بني آدم المتكبرين إجماع العالم لا من هيولى موجودة من صناعة  
 النحل فى اتخاذها البيوت من الشمع وجمعها القوت من العسل  
 من غير هيولى موجودة فإن زعمت أنسأ أنها تجمع ذلك من رطب  
 النبات وورق الأشجار فلم لا يجمعون هم منها شيئاً مع علمهم وزعمهم  
 بأن لهم القدرة والفلسفة وإن كانت تجمع من وجه الماء ومن  
 حبو الهواء فلم لا يرون منها شيئاً ولا يذكرون كيف تجمع ذلك  
 وتخلطه وتميزه وتبني وتحرث ويهلك أرى الخالق قدرته بحجابه رهم  
 الذين طغوا وبغوا بكثرة نعم الله لديهم مثل نمى دالجبار بأن  
 قلة البق وهو اصغر دابة من الحشرات وهكذا ايضا قروث  
 لما طغى وبغى على موسى أرسل عليه جنوداً من الجراد واصغروا من  
 الجراد وهو القمل وقصره بها فلم يعتبروا ولم ينزعجوا هكذا المأمج<sup>الله</sup>

لسليمان الملك والنُّبُوَّةُ وَشَدَّةُ مَلِكِهِ وَسَعْرُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ  
 وَقَهْرُ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَعَلَيْهِمْ شَكَّتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فِي أَمْرِهُ وَظَنَّتْ  
 أَنَّ تِلْكَ بِحِيلَةٍ مِنْهُ وَقُوَّةٌ وَحَوْلٌ لَهُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ نَفَى هُوَذَاكَ عَنْ نَفْسِهِ  
 بِقَوْلِهِ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ  
 قَوْلُهُ وَلَمْ يَزَلِ الشَّكُّ مِنْ قُلُوبِهِمْ فِي أَمْرِهِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ هَذِهِ  
 الْأَرْضَةَ فَأَكَلَتْ مِنْسَأَتُهُ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ فِي مَحْرَابِهِ وَلَمْ يَجْبَسْ  
 عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ هَيْبَةً مِنْهُ وَاجْلَالًا حَتَّى بَيَّنَّ  
 اللَّهُ قُدْرَتَهُ لِيَكُونَ عِظَةً لِمُلُوكِهِمُ الْجَبَابِرَةِ الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ  
 بِكِبَرِ أَجْسَادِهِمْ وَعِظَةً جُنَّتْهُمْ وَشَدَّةً يُولِئُهُمْ ثُمَّ مَعَ هَذِهِ الْحَالِ  
 كُلِّهَا لَا يَعْظُونَ وَلَا يَنْزَجِرُونَ بِلَيْلَى وَيَتَمَرَّدُونَ وَيَفْتَخِرُونَ  
 عَلَيْنَا بِلُوكِهِمُ الَّذِينَ هُمْ صَحَى عَلَى بَايَدَيْ ضُعْفَانَا وَالصُّغَارِ  
 مِنْ أَبْنَاءِ جَلْسَانَا وَأَمَّا دُودُ الدَّرَةِ فَهِيَ أَصْغَرُ حَيَوَانَ الْبَحْرِ بِئْسَ  
 بِمَوَاضِعِهَا قُوَّةٌ وَالطُّفْهَانَةُ بِأَكْثَرِهَا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً وَذَلِكَ لِأَنَّهَا

تكون في قعر البحر مُقْبِلَةً على شاطئها في طلب قوتها حتى اذا حان  
وقت من الزمان صعدت من قعر البحر الى سطح الماء في  
يوم المطر فتفتح اذنين لها يشبه السقفطين فتقطر فيها من  
مياه المطر حبات فاذا علمت بذلك ضمت بينك السقفطين  
فما شد يدا الشفاقا ان يزشح فيها من ماء البحر المالح ثم تنزل  
برفق الى قعر البحر كما كانت بدايئا وتمكث هناك منضمة الصدفين  
الى ان يتعجم ذلك الماء ويتعقد فيه الدُر فأي عالم من  
علماء الانس يعلم مثل هذا الخبر وني اذ كنتم عالمين وقد  
جعل الله تعالى في جبلته نفوس الانس محبة لبس الحرير و  
الديباج والابرسيم ما يتخذ منها من اللباس اللين الحسن  
الذي هو كله من لعاب هذه الدودة الصغيرة الجثة  
الضعيفة البنية الشراقة النفس وجعل في ذوقهم الدُّما  
ياكلون العسل الذي هو بصاق هذا الحيوان الصغير الجثة

الضعيف البنية الشريف النفس الحاذق في الصنعة وهو الخَلُّ  
 وَلَحَسْنُ مَا يُوقَدُونَ فِي مَجَالِسِهِمُ التَّشْمِيعُ الَّذِي هُوَ مِنْ بِنَاءِ هَذَا  
 الْحَيَوَانِ وَمَكْسَبُهُ وَجَعَلَ أَيْضًا فَخْرَ مَا يَتَوَتَّنُونَ بِهِ الَّذِي  
 هُوَ يُخْرِجُ مِنْ جَوْفِ هَذِهِ الدَّوْدَةِ الصَّغِيرَةِ الْجَنَّةَ الشَّرِيفَةَ  
 النَّفْعُ لِيَكُونَ دَلَالَةً عَلَى حِكْمَةِ الصَّانِعِ الْحَكِيمِ الْخَبِيرِ لِيَتَرَدَّ  
 بِهِ مَعْرِفَةٌ وَلِنَعْمَائِهِ سُبُكْرًا وَفِي مَصْنُوعَاتِهِ فِكْرَةً وَاعْتِبَارًا  
 ثُمَّ مَعَ هَذِهِ كُلِّهَا عِنْدَهَا مُعْرِضُونَ غَافِلُونَ سَاهُونَ لَا هُؤُلَاءِ  
 طَائِفُونَ بِأَعْيُنٍ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْصُونَ وَلَا تُعَامِلُهُمْ كَافِرُونَ  
 وَلَا أَلَاءَ جَائِلِينَ وَلِصْنُوعِهِ مُتَبَكِّرُونَ وَعَلَى خَلْقِهِ  
 زَارُونَ وَعَلَى ضَعْفَائِهِ مُفْتَخِرُونَ مُتَعَدُّونَ جَائِرُونَ  
 ظَالِمُونَ فَلَمَّا فَرَغَ الصَّرَافُ الَّذِي هُوَ زَعِيمُ الطَّهَوَائِمِ مِنْ كُلِّهَا  
 قَالَ الْمَلِكُ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ حِكْمِكَ مَا أَعْلَمَكَ وَمَنْ فَيَسِّرُ  
 مَا أَحْكَمَكَ وَمَنْ خَطِيبٍ مَا أَبْلَغَكَ وَمِنْ مُوَحِّدٍ مَا أَعْرَفَكَ

بِرَبِّكَ وَمَنْ ذَاكَ بِشَاكِرٍ لَا نِعَامِهِ مَا أَفْضَلَكَ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ  
 لِإِلَهِ نَسْتِي قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ وَفَهِمْتُمْ مَا آجَابَ فَهَلْ عِنْدَكُمْ  
 شَيْءٌ آخَرَ قَالَ نَعَمْ خِصَالُ آخَرٍ وَمَنَاقِبُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ آرِيَا  
 وَهَمَّ عِبْدُ لَنَا قَالَ مَا هِيَ أَذْكُرُهَا قَالَ وَحَدَايْنِيَّةُ صُورَتِنَا وَكَثْرَةُ  
 صُورِهَا وَاخْتِلَافُ أَشْكَالِهَا لِأَنَّ الرِّيَاسَةَ وَالرَّبُوبِيَّةَ بِالْوَحْدَةِ  
 أَشْبَهُ وَالْعِبُودِيَّةَ بِالكَثْرَةِ أَشْبَهُ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْجَمَاعَةِ مَاذَا تَرَوْنَ  
 فِيمَا قَالَ وَذَكَرَ فَأُطْرِقَتِ الْجَمَاعَةُ سَاعَةً مُفَكِّرَةً فِيمَا قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمُ  
 الطَّبِيعُ وَهُوَ أَهْزَارُ فَقَالَ صَدِّقُوا إِلَيْهَا الْمَلِكُ فِيمَا قَالَ وَلَكِنْ مَخْنُ  
 وَانْكَانَتْ صُورُنَا مُخْتَلِفَةً كَثِيرَةً نَفُوسُنَا وَاحِدَةً وَهُوَ لَا  
 وَانْكَانَتْ صُورُهُمْ وَاحِدَةً فَإِنَّ نَفُوسَهُمْ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ قَالَ الْمَلِكُ  
 وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ نَفُوسَهُمْ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ قَالَ كَثْرَةُ أَرْهَمِهِمْ  
 وَاخْتِلَافُ مَذَاهِبِهِمْ وَفَنُونُ دِيَانَاتِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهِمْ  
 الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةَ

الْأَصْنَامَ وَالْأَتِيرَانَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ وَالنُّجُومَ وَغَيْرَهَا  
 وَتَجِدُ أَيْضًا أَهْلَ الدِّينِ الْوَاحِدِ مُخْتَلِفَةً الْمَذَاهِبَ فِي الْأَرَاءِ مِثْلَ  
 الْأَرَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي قَدَمَاءِ الْحُكَمَاءِ فَفِي الْيَهُودِ سَامِرِيُّ  
 وَعَبَالِيُّ وَجَالُوتُ وَفِي النَّصَارَى نِصْطُورِيُّ وَيَعْقُوبِيُّ وَمَلْكَائِيُّ  
 وَفِي الْمَجُوسِ زَرَادَنْشِيُّ وَزَرَوَانِيُّ وَحَرَمِيُّ وَمَنْثِيُّ وَبَهْرَامِيُّ وَمَانُوشُ  
 وَفِي أَدْبَابِ النُّحْلِ وَوَيْضَانِيُّ وَسُمَيْنِيُّ وَفِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ خَارِجِيُّ  
 وَنَاصِبِيُّ وَرَافِضِيٌّ وَمُرْجِيٌّ وَقَدَرِيٌّ وَجَهْمِيُّ وَمُعْتَزَلِيٌّ وَأَشْعَرِيٌّ  
 وَشَيْعِيٌّ وَسُنِّيٌّ وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ مِنَ الْمُسْتَبْهَةِ وَالْمُتَحِدِّينَ وَالْمُسْتَلَكَةِ  
 فِي دِينٍ وَأَنْوَاعِ الْكَافِرِينَ وَمَنْ شَاكَلَ أَرَاءَهُمْ هَذِهِ الْأَرَاءُ وَ  
 الْمَذَاهِبَ الَّذِينَ يَكْفُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ  
 نَحْنُ مِنْ هَذِهِ كُلِّهَا بَرَاءٌ مَذَاهِبُنَا وَاحِدَةٌ وَاعْتِقَادُنَا  
 وَاحِدٌ وَكُلُّنَا مُوَحِّدُونَ مُؤْمِنُونَ مُسْلِمُونَ غَيْرُ مُشْرِكِينَ  
 وَلَا مُنَافِقِينَ وَلَا فَاسِقِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا شَاكِلِينَ وَلَا مُتَحَدِّينَ

وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ نَعَرْتُ رَبَّنَا وَخَالَقْنَا وَرَازَقْنَا وَمُحْيِينَ  
 وَمُمِيتًا نُسَبِّحُهُ وَنُقَدِّسُهُ وَنُهَلِّلُهُ وَنُكَبِّرُهُ بِكُورَةٍ وَعِشْيَاءٍ وَلَكِنْ  
 هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا نَسِيَ لَا يَفْقَهُونَ تَسْبِيحًا فَقَالَ الرَّعِيلُ الْفَارِسِيُّ  
 وَنَحْنُ أَيْضًا هَكَذَا نَقُولُ رَبَّنَا وَاحِدٌ وَخَالَقْنَا وَاحِدٌ وَرَازَقْنَا  
 وَاحِدٌ وَمُحْيِينَا وَمُمِيتُنَا وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ الْمَلِكُ فَلِمَ  
 تَخْتَلِفُونَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْمَذَاهِبِ الدِّيَانَاتِ الرَّبِّ وَاحِدٌ قَالَ  
 لِأَنَّ الدِّيَانَاتِ وَالْأَرْاءَ وَالْمَذَاهِبَ انْصَاهِي طُرُقَاتٌ  
 وَمَسَائِلُكَ وَمَجَارِدُ وَوَسَائِطُ وَوَسَائِلُ وَالْمَقْصُودُ وَالْمَطْلُوبُ  
 وَاحِدٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ تَوْحِيدُنَا قَوْمٌ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ فَلِمَ يَقْتُلُ  
 بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِنْ كَانَ أَهْلُ الدِّيَانَاتِ كُلُّهُمْ قَصْدُهُمْ هُوَ التَّوْحِيدُ  
 إِلَى اللَّهِ فَقَالَ الْمُسْتَبْصِرُ الْفَارِسِيُّ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَيْسَ  
 مِنْ أَجْلِ الدِّينِ لِأَنَّ الدِّينَ لَا إِكْرَاهَ فِيهِ لَكِنْ مِنْ أَجْلِ  
 سُنَّةِ الدِّينِ الَّذِي هُوَ الْمَلِكُ فَقَالَ كَيْفَ ذَاكَ بَيِّنْهُ

قال ان الدين والملك توأمان لا يفترقان ولا قوام لأحدهما  
 إلا بأخيه غير أن الدين هو الأخ المقدم والملك الأخ  
 المؤخر المعقب فلا بد للملك من دين يتدين فيه الناس  
 ولا بد للدين من ملك يامر الناس بأقامة سنته طوعاً  
 أو قهراً فلهذه الأدلة يقتل أهل الديانات بعضهم  
 بعضاً طلباً للملك والرياسة كل واحد منهم يريد أن يقيا  
 الناس أجمع لدينه ومن هبه واحكام شريعته وانا  
 أخبر الملك وفقه الله لفهم الحقائق وأذكره بشئ يلين  
 لاشك فيه قال الملك ما ذاك قال ان قتل الأنافس  
 سنة في جميع الديانات والملل والدول كلها غير أن  
 قتل النفس في الدين هو أن يقتل طالب الدين نفسه  
 وفي سنة الملك هو أن يقتل طالب الملك غيره فقال  
 الملك أما قتل المملوك غيره فطلب الملك فبيّن

ظاهرًا. وأما قتل طالب الدين نفسه في سائر الديانات فكيف  
 هو قال نعم ألا ترى أيها الملك أن في سنة دين الإسلام  
 كيف هو ظاهرٌ بَيِّنٌ وذلك قول الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ أَشَدُّ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
 وَالْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ فَاسْتَبَشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَقَالَ  
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ  
 مَرْصُوعٌ وَقَالَ فِي سُنَّةِ التَّوْرَةِ قَتَلُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَأَقْتُلُوا  
 أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَمُ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ وَقَالَ الْمَسِيحُ فِي سُنَّةِ الْإِنْجِيلِ  
 مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَالَ  
 لَهُمُ الْمَسِيحُ اسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ وَالصَّلْبِ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ  
 أَنْ تَنْصُرُونِي فَكُونُوا مَعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ عِنْدَ أَبِي  
 أَبِيكُمْ وَإِلَّا فَلَسْتُمْ فِي شَيْءٍ مَتَى فَتُتْلُوا وَيَزِيدُ وَاعْنِ دِينَ

المسيح وهكذا يفعل البراهمة من اهل الهند يقتلون انفسهم  
 ويحرقون اجسادهم طلباً للدين ويؤمنون ويعتقدون ان اقرب  
 قربات الى المولى عز وجل ان يقتل التائب جسده ويحرق  
 بدنه ليكفر عنه ذنوبه يقيناً منهم بالمعاد وهكذا يفعل  
 المتألهة من الحكماء والشيوخ تمنع انفسها الشهوات وتميل  
 عليها ثقل العبادات حتى يقتلها او يخلفها من دار البلاء  
 والطهوان وعلى هذا القياس نوجد حكم سنن الديانات في  
 قتل النفوس من فنون العبادات واحكام الشرائع كلها وضعت  
 لخلص النفوس طلب النجاة من نار جهنم والفوز بالوصول  
 الى نعيم الآخرة دار القرار واخذ بك ايها الملك واذكر ان  
 في اهل الديانات والمذاهب الاختيار والاشارة ولكن شراً  
 الاشارة من لا يؤمن بيوم الحساب ولا يرجو ثواب الحسنات و  
 لا يخاف مكافات السيئات ولا يهتدى بوحدا نية الصانع البارئ

الحكيم الخلاق الرزاق الحي المميت المعيد الذي اليه المرجع  
 والمصير فلما سكنت الزعيم الفارسي قام الزعيم الهندي وقال  
 نحن بنو آدم اكثر الحيوانات عددا واجناسا وانواعا واشخاصا وحصل  
 لنا من نصاير احوال الزمان وتغيرات الدول تجارب ومآثر  
 وعجائب قال الملك كيف ذلك بينه قال لان الرجع المسكون  
 من الارض يجتبي على انجي من تسع عشرة الف مدينة مختلفة  
 الامم الكثيرة العدد الذي لا يحصى ولا يعد فمن تلك الامم  
 التي لا يحصى عددها اهل الصين واهل الهند اهل السند  
 واهل الزنج واهل الحجاز واهل اليمن واهل الحبشة واهل التبت  
 واهل بلاد توبة وبلاد مصر وبلاد الصعيد وبلاد الاسكندرية  
 واهل بلاد بركة واهل القيروان واهل بلاد افرقيسية  
 واهل طنجة واهل بلاد الجزائر الخالدات واهل بلاد الاندلس  
 وبلاد الرومية وبلاد قسطنطينية وبلاد دكله وبلاد البربر

.بلاد ميا قارقية وبلاد ترحان وبلاد آذربيجان وبلاد  
 نصيبين وبلاد ارمينية وبلاد الشام وبلاد ال كنج  
 واهل بلاد ديوان وبلاد الدياران وبلاد العراق وبلاد  
 ماهين وبلاد خوارستان وبلاد الجبال وبلاد ختلان وبلاد ختنان  
 وديلمان وبلخستان وبلاد دجرجان وبلاد جيلان وبلاد  
 نيسابور وبلاد كerman وكابلستان وملكمان وبلاد سجستان  
 وبلاد مام واهل بلاد غور وسادان وباميان وبلخارستان  
 وبلاد خراسان وبلاد بلخ واهل بلاد ماوراء النهر وبلاد  
 خوارزم واهل بلاد دجاج وقرغانية واهل بلاد كينمال  
 وبلاد خاقان وبلاد اسبستان واهل بلاد فقرس وبلاد  
 خخير وبلاد تبت واهل بلاد ياجوج وماجوج واهل الخراسان  
 والجبال والفلوات السواحل هذا سوى القرى والسودات  
 والاغراب والاكراد واهل البوادي والبراري والنجاشير

بالحكيم الخلاق الرزاق المحي المميت المعيد الذي اليه المرجع  
 والمصير فلما سكنت الزعيم الفارسي قام الزعيم الهندي وقال  
 نحن نبؤدكم اكثر الحيوانات عددا واجناسا وانواعا واشخاصا وحصل  
 لنا من نصايف احوال الزمان وتغيرات الدول تجارب ومآ  
 وعجائب قال الملك كيف ذلك بينه قال لان الربع المسكون  
 من الارض يحتوي على نحو من تسع عشرة الف مدينة مختلفة  
 الامة الكثيرة العدد الذي لا يحصى ولا يعد فمن تلك الامة  
 التي لا يحصى عددها اهل الصين واهل الهند اهل السند  
 واهل الزنج واهل الحجاز واهل اليمن واهل الحبشة واهل التحد  
 واهل بلاد ثوبة وبلاد مصر وبلاد الصعيد وبلاد الاسكندرية  
 واهل بلاد يرقنة واهل القيروان واهل بلاد افرنجية  
 واهل طنجة واهل بلاد الجزائر الخالدات واهل بلاد الاندلس  
 وبلاد الرومية وبلاد قسطنطينية وبلاد دكله وبلاد البربر

بلاد ميا فارسية وبلاد ترجان وبلاد آذربيجان وبلاد  
 نصيبين وبلاد ازمينية وبلاد الشام وبلاد الكرج  
 واهل بلاد يونان وبلاد الديار وبلاد العراق وبلاد  
 ماهين وبلاد خوارستان وبلاد الجبال وبلاد ختلان وبلاد  
 وديلمان وبلاد طبرستان وبلاد دجرجان وبلاد جيلان وبلاد  
 نيسابور وبلاد كerman وكابلستان ومكلمان وبلاد سجستان  
 وبلاد مام واهل بلاد غور وبلاد سادان وبلاد طخارستان  
 وبلاد دخراسان وبلاد بلخ واهل بلاد ماوراءالنهر وبلاد  
 خوارزم واهل بلاد جاج وقرغانه واهل بلاد كنيال  
 وبلاد خاقان وبلاد اسبستان واهل بلاد فقرس وبلاد  
 خرخيز وبلاد تبت واهل بلاد ياجوج وماجوج واهل الخراسان  
 والجبال والقلوات السواحل هذا سوى القرى والسواك  
 والاعراب والاكراد واهل البوادي والبراري والخراسان

في السواحل والفيافي والأجام وأهل بلادها كلها أئمة الأئمة  
 من بني آدم مختلفة الوائهم والسنتهم واختلافهم طبائعهم وأدوارهم  
 ومن أجهلهم وصنائعهم وسيئهم وديانهم لا يحصى عددهم  
 إلا الله عز وجل الذي خلقهم وأنشأهم ورزقهم يعلم  
 أسرارهم ومستقرهم ومستودعهم كل في كتاب مبين فكثرة  
 عددهم واختلاف أحوالهم وقول تصاريف أمورهم وعجائب  
 ما دبرهم تدل على أنهم أفضل من غيرهم وأكرم ممن  
 سواهم من اجناس الخلائق التي في الأرض من الحيوانات جميعا  
 وأنهم أرباب والحيوانات جميعا عبيد لهم ومالك ولنا فضلا  
 آخر مناقب شتى يطول شرحها أقول قولي هذا واستغفر الله  
 لي ولكم فمأفرع إلا نسي من كلامه نطق عند ذلك المفضل  
 فقال الحمد لله الكبير المتعال العلي القهار العزيز الجبار  
 خالق الأنهار الجارية العذبة المياه والبحار الزاخرة المنة

المألجة البعيدة القور الواسعة الاقطار ذوات الامواج  
 والهيجان معدن الله والمرجان الذي خلق في اعماق قرارها  
 المظلمة وامواجها المطلية اصناف الخلاق ذوات الفنون  
 والطرائق فمنها ذوات الجثث العظام والهيكل الجسام قد  
 ليس بعضها الجلود الثخانة والفلوس المنصدة الصلاب والا  
 المجعدة الزلافة ومنها كثيرة الا رجل الله بابة ومنها ذوات  
 الاجنحة الطيارة ومنها ذوات البطون الخفية المنسابة  
 منها ذوات الرؤس الكبار والا فواه المفتحة والعيون  
 الالهة والاشداق الواسعة والاسنان القاطعة والمخالب  
 الحداد والاجواف الرجيبه والا ذئاب الطويلة والحركات  
 الخفيفة والسباحة السريعة ومنها صغار الجثث ملئ  
 الجلد بالالهة وادوات قليلة الحس والحركات كل ذلك  
 لا سباب وعلل لا يعرف ولا يعلم كنه معرفتها الا الذي

مَخْلَقَهَا وَصَوَّرَهَا وَأَنشَأَهَا وَرَزَقَهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَبْلَغَهَا إِلَى أَقْصَى  
 مَدَى غَايَاتِهَا وَنَهَى نَهَايَاتِهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا  
 كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ لَا لِمَخَافَةِ غَلْطٍ وَلَا لِحِذْرٍ مِنَ النِّسْيَانِ لَكِنْ  
 لَوُضُوحٍ وَبَيَانٍ ثُمَّ قَالَ الضُّفْدُ قَدْ ذَكَرَ هَذَا إِلَّا نَسِيتُ  
 أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ اصْنُافَ بَنِي آدَمَ وَعَدَدَ دُطْبَقَاتِهِمْ وَمَرَاتِمِهِمْ  
 وَافْتِحْزَبِهَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ فُلُؤَانَتُهُ رَأَى لِبَاسَ حَيَوَانَاتِ الْمَاءِ  
 وَشَاهَدَ صُورَ أَنْوَاعِهَا وَغَرَائِبَ أَشْكَالِهَا وَاشْتِخَاصِهَا وَطَوَائِفَ  
 فُنُونِهَا كُلِّهَا لَعَايِنَ الْعَجَائِبِ وَصَغَرَ فِي عَيْنِهِ مَا ذَكَرَ مِنْ كَثَرَةِ  
 اصْنُافِ بَنِي آدَمَ وَالْأَمْمِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهَا فِي الْمُدُنِ  
 وَالْقُرَى وَالْبَرَادِي وَالْبُلْدَانِ وَذَلِكَ أَنَّ فِي الرِّبْعِ الْمَسْكُونِ  
 مِنْ الْأَرْضِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ جَزْأً كِبَارًا مِنْهَا بَحْرُ الرُّومِ وَبَحْرُ  
 جَرَجَانٍ وَبَحْرُ كِيلَانَ وَبَحْرُ الْقَلْزَمِ وَبَحْرُ فَارَسٍ وَبَحْرُ الْهِنْدِ وَ  
 بَحْرُ السُّنْدِ وَبَحْرُ الصِّينِ وَبَحْرُ يَاجُوجَ وَبَحْرُ الْخَضِرِ وَبَحْرُ الْغَرْبِ

وبحر الشمال وبحر الحبشة وبحر الجنوب وبحر السري وفي هذا الربع  
 المسكون ايضا نحو من خمس مائة انها رصغار ونحو من مائتي انها  
 لحوال مثل جيجون ودجلة والفرات نيل مصر ونهر الكرو  
 الزر بادر بيان وهامند بسجستان وما شاكل هذه الا نهار  
 طول كل واحد منهما من مائة فرسخ الى الف فرسخ واما الانعام  
 والغدران والبطائح والانهار الصغائر والسواقي فهي مما لا يحصى  
 ولا يحصى وفي كل شدة من اجناس السموك والشرطانات  
 والكراريك والسمك في التناين والكواسج الدلافير والتاسج  
 وانواع اخر ما لا تعد ولا تحصى ولا يعلمها الا خالق الكل  
 وقد قيل انها سبع مائة صورة جنسية سوى انواعها واشخاصها  
 وفي البر نحو من خمسمائة صورة جنسية سوى نوعية وشخصية  
 من اجناس الوحوش والسباع والبهائم والانعام والحشرات والطيور  
 والطيور والجوارح وغيرها من الطيور الانسية وكل هذه

عَبِيدُ اللَّهِ وَمَالِكُ لَهُ خَلْقُهُمْ بِقُدْرَتِهِ وَصَوْنُهُمْ بِعِلْمِهِ وَأَنْشَأَهُمْ  
 وَرَبَّاهُمْ وَرَزَقَهُمْ يُحْفَظُهُمْ وَيُرْعَاهُمْ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ  
 مِنْ أَمْرِهِمْ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهُمْ وَمُسْتَوْدَعُهُمْ كُلُّ فَوْكِتَابٍ مُبِينٍ  
 ثُمَّ قَالَ الضُّفْدُوعُ فَلَوْ تَأَمَّلْتَ وَاعْتَبَرْتَ أَيُّهَا الْإِنْسِيُّ فِيمَا ذَكَرْتُ  
 لَكَ لَعَلَّمْتَ وَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ افْتِحَارَكَ بِكَثْرَةِ بَنِي آدَمَ وَعَدَدِ  
 صُنُوفِهِمْ وَطَبَقَاتِهِمْ لَا يَدُلُّ عَلَى اتِّفَاعِ رِبَابٍ وَغَيْرِهِمْ عِبِيدُ اللَّهِ

## فصل

وَلَمَّا فَرَغَ الضُّفْدُوعُ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ حَكِيمٌ مِنَ الْجَزْذَهَبِ عَلَيْكُمْ  
 يَا مَعْشَرَ بَنِي آدَمَ وَيَا مَعْشَرَ الْحَيَوَانَاتِ الْإِرْضِيَّةِ ذَوِي الْأَجْسَامِ  
 الثَّقِيلَةِ وَالْجُثَّتِ الْغَلِيظَةِ وَالْأَبْحَامِ ذَوَاتِ الْإِبْعَادِ الثَّلَاثَةِ  
 مِنْ سَاكِنِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْجَلِّ وَخَفِيَ عَنْكُمْ مَعْرِفَةُ كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ  
 الرُّوحَانِيَّةِ وَالصُّوَرِ النُّوْلَانِيَّةِ وَالْأَنْجَالِ الْخَفِيفَةِ وَالْأَسْبَاحِ  
 اللَّطِيفَةِ وَالنَّفُوسِ الْبَسِيطَةِ وَالصُّوَرِ الْمَفَارِقَةِ الَّتِي تَسْكُنُهَا فِي

هُبَّةُ أَطْبَاقِ السَّمَوَاتِ وَسَيَانِهَا فِي فُضَاءِ سَعَةِ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَ  
 الْأَفْلَاقِ مِنْ أَصْنَافِ الْمَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِينَ وَالْكَرُوبِيَّاتِ  
 وَخَلَّةِ الْعَرْشِ أَجْمَعِينَ وَمَا فِي سَعَةِ كُرَةِ الْأَثَرِ مِنَ الْأَرْوَاحِ  
 النَّارِيَّةِ وَمَا فِي سَعَةِ كُرَةِ الزَّمْهِرِ مِنْ قِبَائِلِ الْجِنِّ وَأَخْرَابِ  
 الشَّيْطَانِ وَجَنُودِ الْبَلْبَلِ أَجْمَعِينَ فَلَوْ أَنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْسِ وَمَعْشَرَ  
 الْحَيَوَانَاتِ عَرَفْتُمْ كَثْرَةَ أَجْنَاسِ هَذِهِ الْخَلْقِ الَّتِي لَيْسَتْ بِأَجْسَامٍ ذَوَاتِ  
 أَرْكَانٍ وَلَا بِأَجْرَامٍ ذَوَاتِ أَعْبَادٍ وَعَلِمْتُمْ كَثْرَةَ أَنْوَاعِهَا وَضُرُوبِ  
 صُورِهَا وَعَدَدَ أَشْكَالِ أَشْخَاصِهَا لَصَغُرَ فِي عَيْنِكُمْ كَثْرَةُ أَجْنَاسِ  
 الْحَيَوَانَاتِ الْجَسَادِيَّةِ وَالْأَنْوَاعِ الْجَرْمَانِيَّةِ وَالْأَشْخَاصِ الْجَزَائِيَّةِ  
 وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاحَةَ كُرَةِ الزَّمْهِرِ تَزِيدُ عَلَى مَسَاحَةِ سَعَةِ الْبَرِّ  
 وَالْبَحْرِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَضْعَافٍ وَهَكَذَا سَعَةُ كُرَةِ الْأَثَرِ تَزِيدُ عَلَى  
 سَعَةِ كُرَةِ الزَّمْهِرِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَضْعَافٍ وَهَكَذَا سَعَةُ كُرَةِ  
 فَلَكِ الْقَمَرِ تَزِيدُ عَلَى سَعَةِ كُرَةِ الْجَمِيعِ عَشْرَةَ أَضْعَافٍ وَهَكَذَا أَنْسَبُ

فَلَكَ عَطَا رَدَّ إِلَى فَلَكَ الْقَمَرُ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ حُكْمُ سَائِرِ الْأَفلاكِ  
 الْحَيْطِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ إِلَى أَعْلَى الْفَلَكَ الْحَيْطِ وَكُلُّهَا مُتَمَثِّلٌ فِى فُضَائِهَا  
 وَفُتَحَاتُ سَعَتِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ الرُّوحَانِيَّةِ حَتَّى أَنْ لَيْسَ فِيهَا مَوْضِعٌ  
 يَتَبَرَّأُ وَهَذَا جَنْسٌ مِنَ الْخَلَائِقِ الرُّوحَانِيَّةِ كَمَا أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ تَعَالَى وَمَا يَعْزَجُ الْفَلَكَ  
 رَبِّيكَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ مَا فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ  
 مَوْضِعٌ يَتَبَرَّأُ إِلَّا وَهَذَا مَلَكٌ قَائِمٌ أَوْ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ وَاللَّهُ تَعَالَى  
 ثُمَّ قَالَ الْحَكْمُ فَلَوْ تَفَكَّرْتُمْ مَعْنَى الْأَسْرِ وَمَعْنَى الْحَيَاةِ وَفِيهَا  
 ذَكَرْتُ لِعَلَّيْكُمْ بِأَنْتُمْ أَقَلُّ الْخَلَائِقِ عِدَّةً وَأَدْوَنُهَا مَرْتَبَةً  
 وَمَنْزِلَةً وَافْتِحَارُكُمْ بِأَيْهَا الْأَنْسَى بِالكَثَرَةِ لَيْسَتْ بِدَلِيلٍ  
 عَلَى أَنَّكُمْ أَرْبَابٌ وَغَيْرُكُمْ غَيْبٌ لَكُمْ بَلْ كُلُّنَا عِنْدَ اللَّهِ  
 تَعَالَى وَجَنَّةٌ وَرَعْبَةٌ وَتَحَرَّ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ كَمَا اقْتَضَتْ  
 حِكْمَتُهُ وَأَوْحَتْ رُبُوبِيَّتُهُ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى سَائِرِ

نعيم كثير اولما قرع حكيم الجبرين كلامه قال الملك قد سمعنا  
 ما ذكرتم متعشرا لانسرافتم ثم به وقد سمعتم الجواب فهل عندكم  
 شئ اخى غير ما ذكرتم ها تو ابرها نكم ان كنتم صادقين واورده  
 وبنيوه فقام عند ذلك الخطيب المجازي المكي المدني  
 فقل نعم ايها الملك لنا فضائل اخر مناقب حسان تدل على  
 اننا ارباب وهذه الحيوانات عبيد لنا ونحن ملاكها ومولايها  
 قال الملك ما هي قال مواعيد ربنا لنا بالبعث والنشور والحد  
 من القبور وحساب يوم الدين والجواز على الصراط المستقيم و  
 دخول الجنان من بين سائر الحيوانات وهي الفردوس وجنة  
 النعيم وجنة الخلد وجنة عدن وجنة الماوي ودار  
 ودار القرار ودار المقامة ودار المتقين وشجرة طوبى  
 وعنبر السلسيل وانهار من خمر وعسل ولبن وماء غير  
 اسير وبالدرجات في القبور وتزويج الحور العير ومجاورة

الرِّيحُ فِي الْجَلَّالِ وَالْأَكْرَامِ وَالنَّسَمُ مِنَ الرِّيحِ وَالرَّيْحَانُ كُلُّهَا  
 مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ فِي نَحْوِ مِائَةِ سَبْعِينَ آيَةً وَكُلُّ ذَلِكَ بِمَعْرِفِ  
 عَنْتِهِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ فَهَذَا دَلِيلٌ بَيِّنٌ أَنَّ آدِبًا وَهُوَ لَا عَيْدٌ  
 وَلَنَا مَنَاقِبُ أُخْرَى غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
 لِي وَلَكُمْ فَهَامَ عِنْدَ ذَلِكَ زَعِيمُ الطُّيُورِ وَهُوَ الطَّيْرُ أَرْدُسْتَانِ  
 فَقَالَ نَعْرَانُ الْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ أَيُّهَا الْأَنْسِيُّ وَلَكِنْ أَذْكَرُ أَيضًا مَا  
 أُوعِدُكُمْ بِدِيَا مَعَشَرَ الْأَنْسِ مِنْ عَذَابِ الْقَابِ وَسُؤَالِ مُذَكِّرِ  
 وَتَكْثِيرِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشَدَّةِ الْحِسَابِ وَالْوَعْدِ بِدُخُولِ  
 عَذَابِ جَهَنَّمَ وَالْجَحِيمِ وَالْقَعْرِ وَلَطْفِ وَسَقَرِ وَالْخَطْمَةِ  
 وَالْهَوَايَةِ وَسَرَابِيلِ مَرْطَدَانِ وَشَرْبِ الصَّدِيدِ وَالْغَسَاقِ  
 وَكُلِّ شَجَرَةِ الرِّقُومِ وَمَجَاوَةِ مَالِكِ الْعُصْبَانِ سَادِي النَّيِّرَانِ  
 وَجَوَارِ الشَّيَاطِينِ وَجَنَّةِ ابْلِيسَ الْجَمْعَيْنِ وَمَاهُ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ  
 الْمَجْتَبِ كُلِّ آيَةٍ مِنْهُ لَوْ عَذَابُ آيَةٍ مِنَ الْوَعِيدِ كُلُّ ذَلِكَ لَكُمْ

مُؤَيَّنًا وَمَحْزَنًا بِمَعْزِلٍ غَنَجِيمٍ ذَلِكَ كَمَا لَمْ نُوْعِدْ بِالْثَوَابِ لَمْ نُوْعِدْ

بِالْعِقَابِ وَقَدْ رَضِينَا بِحُكْمِ رَبِّنَا لَا لَنَا وَلَا عَلَيْنَا وَمَا دُفِعَ عَنَّا

حُزْنُ الْوَعْدِ صُفَتْ عَنَّا خَوْفُ الْوَعِيدِ وَكَفَاتِ الْأَوَّلَةَ بَيْنَنَا

وَأُسْتَوَتْ الْأَقْدَامُ فَمَا لَكُمْ وَالْإِفْتخَارُ فَقَالَ الْحَاجَزِيُّ وَكَيْفَ

تَسَاحَتِ الْأَقْدَامُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَخَرَّ عَلَى أَيْتِي حَالٍ كَانَتْ بِأَقْوَنَ

أَبْدُ الْأَيْدِي زِدْ فَهِيَ الدَّاهِيَةُ أَنْ كُنَّا مُطْبَعِينَ فَتَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْأَيِّمَةِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالْحُكَمَاءِ وَالْأَخْيَارِ وَالْفَضْلَاءِ وَالْإِبْرَاءِ

وَالْأَدْوَادِ وَالْأَبْرَارِ وَالزُّهَادِ وَالْعَبَادِ وَالصَّالِحِينَ وَالْعَارِفِينَ وَالْمُسْتَجِرِينَ

وَأُولَى الْأَبْصَارِ وَأُولَى الْحُجُجِ وَأُولَى النَّهْجِ وَالْأَصْصَفِينَ وَالْأَخْيَارِ الَّذِينَ

هَمُّ بَالِ الْمَلَائِكَةِ يَتَسَبَّحُونَ وَالْإِلَهِاتِ يَتَسَبَّحُونَ وَالْإِنْسِ يَتَسَبَّحُونَ وَالْإِنْسِ يَتَسَبَّحُونَ

رَبِّهِمْ يَشْأَقُونَ وَفِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِمْ أَحْوَالِهِمْ عَلَيْهِ مُقْبِلُونَ

وَمِنْهُ يَتَمَعُونَ وَإِلَيْهِ يُنْظَرُونَ فِي عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ يَتَفَكَّرُونَ وَفِي

جَمِيعِ أُمُورِهِمْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُونَ وَإِلَيْهِ يَسْأَلُونَ وَمِنْهُ يَطْلُبُونَ

وَإِيَّاهُ يَرْجُونَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ وَلَوْ كُنَّا مُرَدِّدِينَ نَخْلِجُ  
 بِشَفَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خُصُوصًا بِشَفَاعَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَكُونُ بِأَقْيَسٍ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْحُورِ وَالْعِلْمَانِ  
 وَيَخَاطِبُونَنَا الْمَلَائِكَةُ يَقُولُ لَهُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَأَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ  
 وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْحَيَوَانَاتِ بِمَغْرِلٍ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ لَا تَكُنَّ بَعْدَ الْمَفَارِقَةِ  
 لَا تَبْقَوْنَ فَقَالَ زَعَمَاءُ الْحَيَوَانَاتِ حِينَئِذٍ حَكَمَ الْجَزْأَ بِأَجْمَعِهِمْ يَا  
 مَعْشَرَ الْأَنْسَاءِ الْآنَ جِئْتُمْ بِالْحَيِّ وَنَطَقْتُمْ بِالصَّوَابِ وَقُلْتُمُ الصِّدْقَ  
 لَا بَأْسَ بِأَمْثَالِ مَا ذَكَّرْتُمْ يَقْضِي الْمَفْتِحُونَ وَبِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ  
 فِي مِثْلِ سَيْرِهِمْ وَاخْلَاقِهِمْ أَدَابَهُمُ الْعُلُومُ الْمُتَفَنِّئَةُ لَهُمْ  
 يَرْغِبُ الرَّاغِبُونَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ وَلَكِنْ خَلِّدُوا  
 يَا مَعْشَرَ الْأَنْسَاءِ صَافِهِمْ بَنِي النَّاسِ سِيرَتُهُمْ وَعَرَفُوا طَرِيقَ  
 مَعَارِفِهِمْ وَمَحَاسِنِ اخْلَاقِهِمْ صَالِحِ أَعْمَالِهِمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
 وَادْكُرُوا هَذَا أَنْتُمْ بِهَا عَارِفِينَ فَسَبَّحْتَ الْجَمَاعَةُ حِينَئِذٍ سَاعَةً

تَفْلِكُ بَيْنَ فِيمَا سَأَلُوا عَنْهُمْ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ جَوَابٌ فَقَامَ عِنْدَ  
 ذَلِكَ الْخَيْرُ الْفَاضِلُ الزَّكِيُّ الْعَابِدُ الْمُسْتَبْرُ الْفَارِسِيُّ النَّسَبَةُ  
 الْعَرَبِيُّ الدِّينِيُّ الْحَنْفِيُّ الْأَسْلَامُ الْعِرَاقِيُّ الْأَدَبُ الْعَبْدَانِيُّ الْخَيْرُ  
 الْمُنْتَهَى الْمُنْهَاجُ الْبَشَائِيُّ الْفُنُكُ الْيُونَانِيُّ الْعُلُومُ الْهِنْدِيُّ  
 التَّعْبِيرُ الصُّوفِيُّ الْأَشَارَاتُ الْمَلَكِيُّ الْأَخْلَاقُ الرَّبَّانِيُّ الرَّأْيُ  
 الْأَلْهِيُّ الْمَعَادِفُ فَقَالَ أَحْمَدُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ  
 وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ  
 وَقَالَ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَادِلُ لِمَا بَانَ وَتَبَيَّنَ فِي حَضْرِكَ  
 صِدْقُ مَا ادَّعَى جَمَاعَةُ الْأَنْسِرِ وَظَهَرَ عِنْدَكَ أَنَّ مِنْهُ هُوَ لَا رَيْءَ  
 الْجَمَاعَةِ قَوْمَاهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَصَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَيْرَتُهُ مِنْ  
 بَرِيَّتِهِ وَأَنَّ لَهُمْ أَوصَافًا حَمِيدَةً وَصِفَاتًا جَمِيلَةً وَأَعْمَالًا زَكِيَّةً  
 وَعُلُومًا مُفَنَّنَةً وَمَعَارِفَ رَبَّانِيَّةً وَأَخْلَاقًا مَلِكِيَّةً وَسِيرًا  
 عَادِلَةً قَدْ سَيَّءَ وَأَحْوَالَ عَجِيبَةً قَدْ كَلَّمَتْ أَلْسُنُ النَّاطِقِينَ

من ذكرها وقصرت اوصاف الواصفين لها عن كنه صفاتها  
واكثر الذين اكرهن في وصفهم طول الواغظون المخطب في محنة  
الذكر عن بيان طريقهم محاسن سيرهم ومكارم اخلاقهم طول  
ازمانهم ودهورهم ولم يبلغوا كنه معرفتها فأيام الملك العادل  
في حوله لاء الغرباء من الانس وهو لاء الحيوانات العبيد لهم  
فامر الملك ان تكون الحيوانات باجمعهم تحت اوامرهم ولوا<sup>هم</sup>  
ويكونوا منقادين للانس فقبلوا مقالته ورضوا بذلك<sup>فوا</sup>  
امينين في حفظ الله تعالى وامانه وانت يا اخي فاعلم علما  
يقينيا بان تلك الاوصاف التي غلبت الانس على طبقات  
الحيوانات حضور ملك الجن هي التحقق بالعاوِم والمعادن<sup>التي</sup>  
اوردناها في احدى وخمسين رسالة باوجي ما يمكن واقراب  
ما يكون وهذه الرسالة واحدة منها ونحن قد بينا في  
هذه الرسالة ما هو الغرض المطلوب على لسان الحيوانات فلا

تَبْتَظُنَّ بِنَاطِرِ السَّوَى وَلَا تَعُدُّ مَقَالَتَنَا مَلْعَبَةَ الْبُحْيَانِ وَتُخْرِفُهُ  
 الْإِخْوَانُ لِأَنَّ عَادَتَنَا جَارِيَةٌ عَلَيْنَا أَنَّا نُبَيِّنُ الْحَقَّائِقَ بِاللِّفَافِ وَ  
 عِبَارَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْإِشَارَاتِ وَتَشْبِيهَاتٍ عَلَى لِسَانِ الْحَيَوَانَاتِ  
 مَعَ هَذَا الْأَخْرُوجِ عَمَّا تَخْرُفُ فِيهِ عَسَى أَنْ يَتَأَمَّلَ الْمُتَأَمِّلُ فِي هَذِهِ  
 الرِّسَالَةِ وَيَتَنَبَّهَ مِنْ نَوْمِ الْغَفْلَةِ وَيَتَعِظَ مِنْ مَوَاعِظِ الْحَيَوَانَاتِ  
 وَخُطَبِهِمْ وَيَتَأَمَّلَ كَلَامَهُمْ وَأَشَارَاتِهِمْ لَعَلَّهُ يَقُولُ بِالْمَوْعِظَةِ  
 الْحَسَنَةِ وَفَقَرُّهُ اللَّهُ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ لَا سَمَاعِيهَا وَفَهْمِيهَا  
 وَقَفَّحَ قُلُوبِكُمْ وَشَرَحَ صُدُورَكُمْ نُورَ ابْصَارِكُمْ بِمَعْرِفَةِ اسْرُلُوحِهَا  
 وَيَسِّرَ لَكُمْ الْعَمَلَ كَمَا فَعَلَ بِأَوْلِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ إِنَّهُ عَلَى  
 مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ النَّصِيرُ ❖

تَنْبِيْهِ

اعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ الْبَلِيْبُ أَيُّدُنَا إِنَّهُ تَبَالَغَ فِي ذِكْرِكُمْ فِي الْخُطَبِ  
 الَّتِي

ما تشبها امام هذه الرسالة أن مصنف رسائل اخوان الصفا الشيخ الصفي بن  
 ابن الجندی كما ذكره القاضی اسحق بن محمد بن عبد الجندی فی بعض  
 مؤلفاته ثم لا يخفى انی عثرت علی ما ظهر به انها لجماعة من حاملی لواء  
 علم الکلام من قول عبد العلیم بن محمد بن الحسین البرجدی فی شرحه  
 علی تحریر المجسطی لوقد اختار هذا القول الصحاح رسائل اخوان الصفا فی الجدید

قول المحقق الطوسی لوقد نظرفی

ازال انضمت کتبا لاستدانة

فلیس من عن شانهم ابدا

والله الموفق للسداد

تمام شد



راقم سید احمد امین آبادی بمقام  
 هو

# صحت نامه انوان البصفا

صفحة	سطر	غلط	صحیح	صفحة	سطر	غلط	صحیح
۱۱	۹	يَنْزَكِبُهَا	لَنْزَكِبُهَا	۷	۳	ولا المناظرة	ولا المناظرة
۱۸	۳	اولا صوف	ولا صوف	۷	۱۰	رعيته	رعيته
۷	۱۲	يدل	يدل	۷	۱۲	فالسقم	فالسقم
۱۹	۵	الحسن التقويم	الحسن التقويم	۷	۷	القصم	القصم
۲۹	۶	روم	الروم	۷	۲	اليق	اليق
۲۷	۱۰	موقرة	موقرة	۷	۲	الروية	الروية
۲۹	۹	أقربنا	أقربنا	۷	۱۲	ان يسبقها	ان يسبقها
۲۷	۱۱	جنسان من	جنسان من	۷	۱۱	ليتهم	ليتهم
۳۷	۲	أقصر	أقصر	۷	۱	النجاح	النجاح
۳۷	۴	مشئ	مشئ	۷	۱۲	يغبون	يغبون
۴۳	۷	يشتيرونهم	يشتيرونهم	۷	۹	الحجة	الحجة
۵	۱۱	أخذ	أخذ	۷	۱	سبحون	سبحون
۵۱	۱۱	فلما	فلما	۷	۳	زعيم البق	زعيم البق
۵۲	۱۳	الجبل	الجبل	۷	۵	فكرة	فكرة
۵۷	۷	اي مجلس الحكم	اي مجلس الحكم	۷	۱۲	سكينه	سكينه
۵۹	۲	فخرق	فخرق	۷	۱۳	نشابة	نشابة
۷	۷	اعن	اعن	۷	۹	كله	كله
۷	۱۳	التثبت	التثبت	۷	۳	الملك	الملك
۷	۹	الروية	الروية	۷	۲	عزمت	عزمت
۷	۱۲	يدبر	يدبر	۷	۲	منع	منع
۶۰	۷	تجتنقتر	تجتنقتر	۷	۹۸	اشعاسطن او ۱۲ كى مبرع كوا كى ايك بيت تصور	اشعاسطن او ۱۲ كى مبرع كوا كى ايك بيت تصور
۷	۱۰	مستينه	مستينه	۷	۱	أحسن	أحسن
۷	۱۱	يستند	يستند	۷	۶	طى	طى
۶۰	۱۲	بستة	بستة	۷	۹	بلج	بلج
۶۱	۸	أظن	أظن	۷	۱۰	عند ولا	عند ولا
۷	۱۰	يشاور	يشاور	۷	۲	فانجيته	فانجيته
۷	۱۱	امرنا	امرنا	۷	۹	يعلمون	يعلمون
۶۲	۲	من الخف	من الخف	۷	۱	ويقطعون	ويقطعون
۷	۵	وقم	وقم	۷	۱۱	متحل	متحل

صحيح	غلط	صحيح	غلط
لا يَقْدَرُ	لا يُقَدَّر	الْعَظِيْمَةُ	العظيمة
السَّيْبَاعُ أَتَاهَا	السَّيْبَاعُ هَا	وَيَصِيرُ	يَصِيرُ
الطُّيُورُ	لَطِيُورُ	مَوْرَدًا	مَوْرَدًا
وَمُجْبَلٌ	وَمُجْبَلٌ	سَاحًا	سَاحًا
الْقُبَابِرُ	الْقُبَابِرُ	سَوًى	سَوًى
يُحَدِّثُ	يُحَدِّثُ	اتِّبَاعُ امْرِئٍ	اتِّبَاعُ
لَا تَسْتَهْوُونَ	لَا تَسْتَهْوُونَ	بَارِدٌ	بَارِدٌ
حِلَّةٌ	حِلَّةٌ	لَمْ تُرْسَلْ	لَمْ تُرْسَلْ
تَغَيَّرَتْ	تَغَيَّرَتْ	وَمَا لَوَانٌ	وَمَا لَوَانٌ
حَقِيقَةٌ مَلَكٌ	حَقِيقَةٌ مَلَكٌ	كَلَمًا	كَلَمًا
صَنَاعَةٌ	صَنَاعَةٌ	تَقَلُّبٌ	تَقَلُّبٌ
لَا نَ	لَا نَ	رَوَيْتُنَا	رَوَيْتُنَا
العَذَابَةُ	العَذَابَةُ	إِذَا	إِذَا
الْأَرْوَاحُ	الْأَرْوَاحُ	شَيْخُهَا	شَيْخُهَا
الرُّوحُ	الرُّوحُ	وَالْتِيَانُ	وَالْتِيَانُ
		وَاللَّاسِتَبْدُ	وَاللَّاسِتَبْدُ
		الْبَزِيُونُ	الْبَزِيُونُ
		يُكْتَبُونَ	يُكْتَبُونَ
		مَنْهِيئِينَ	مَنْهِيئِينَ

















